ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة

إعداد

الدكتور / عصام حسين أحمد حسين

الناشر

دار حراء – بالمنيا

١٤٢١هـ – ٢٠٠١م


الله
بسم الله الرحمن الرحيم
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل
الله عليك عظيما
صدق الله العظيم
(من الآية ١١٣ سورة النساء)



إهداء

إلى الذين يقفون إلى جوارى يمدوننى بعونهم وتأييدهم ..

ويشجعوننى على الدراسة والبحث ، مقدرين فى صبر الجهد ...

الذى يبزل فى الدراسة ، والوقت الذى ينفق فى البحث .

إلى رفيقة عمرى وزوجتى العزيزة

إلى ابنتـــى الغاليـــة ناديـــة

إلى أبـــى وأمـــى وأخـــوتى

أهدى هذه الرسالة

الموضـــوع	المحتـــــــــــويات	رقـــم الصفحـة

الموضـــوع	المحتــــــــــــويات	رقـــم الصفحـــة

الموضـــوع	المحتـــــــــــــــويات	رقـــم الصفحـة

قائمة الجداول

مقدمة عامة للدراسة

مقدمـــــة :

جاءت الديانات السماوية إلى شعب مصر عن طريق الرسل والأنبياء والدعاه، فزادت جميع هذه الديانات من ترابط الشعب ووحدتة وقوتة ***(جمال حمدان ، ١٩٨٤ : ٤٣٠)*** * . وبرغم أن مصر لم تكن موطن ميلاد أى من الأديان العالمية الكبرى ، إلا أن أثرها فى معظم تلك الأديان كان بارزاً فى تقبلها ونشرها وتكيفها حسب تراث مصر. ***(عواطف إبراهيم محمد ، ١٩٨٥ : ٩)*** .

وتعتبر مصر قبلة الأنبياء والمرسلين ، فأقبل عليها ابو الانبياء إبراهيم عليه السلام ، وتزوج السيدة هاجرالمصريه،وتلد هاجر إسماعيل الذى باركه ربه . ثم مر على أرضها من الأنبياء إدريس ويوسف وغيرهما عليهم السلام ، ونشأ فيها موسى عليه السلام حيث مكث فيها من عمره سنين ، وعيسى عليه السلام فقد أتت به السيدة العذراء مريم عليها السلام. وتزوج رسول اللة محمد بن عبد اللة (صلى اللة عليه وسلم) من إحدى نسائها القبطيات وهى السيدة ماريه ، ورزق منها ولد اسمه إبراهيم ***(عدنان حسين ، ١٩٨٧ : ٤١ - ٤٢) و (أحمد عبد الحميد يوسف ، ١٩٩١ : ٦- ٨)*** .

ومن الملاحظ أن مصر وردت فى التوراة والانجيل " ٦٨٠ " مرة تقريباً ***(جورج بوزنر ، ١٩٩٦ :٢٩)*** ، ومنها : " الأصحاح ١٢ ، ١٦ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٢ ، ٤٦ - سفر التكوين " ، " الاصحاح ١ ، ٢ ، ١٣ ، ٩ - الخروج " ، " الاصحاح ٣ - الملوك الأول " ، " الاصحاح ١٩ - أشعياء " ، " الاصحاح الثانى - انجيل متى " .كما أن مصر وردت بالقرآن فى مواضع مختلفة ، ومنها : " ٦١ - البقرة " ، " ٨٧ - يونس " ، " ٢١ - يوسف " ، " ٩٩ - يوسف " و " ٥١ - الزخرف " .

كما ذكرت أماكن محددة فى مصر ، ومنها :
" ٥٢ - مريم " ، " ٢٠ - المؤمنين " ، " ٤٦ - القصص " ، " ١ ، ٢ ، ٣ - التين "وغيرها فى مواضع كثيرة ... .

ومن هذا يتضح ،أنه ما ذكرت تفاصيل وأمكنه بهذه الكثرة وبهذا التخصص فى جميع الكتب المقدسة إلا عن مصر. وقد قال رسول اللة صلى اللة عليه وسلم فى الحديث الثابت ، إن أهل مصر فى رباط إلى يوم القيامة ،وإن جندها خير أجناد

(*) سوف يتبع الباحث فى كتابة المراجع النظام التالي : اسم المؤلف ، سنه النشر ، ورقم الصفحة أو الصفحات . و(،) فإنها تفصل بين جميع البيانات السابقة ، وتفصل بين أرقام الصفحات إذا تعددت . و(:) تفصل بين جميع البيانات وأرقام الصفحات .

العالم ، واطلق رسول اللة صلى اللة عليه وسلم على مصـر اسـم الكنانـة *(مصطفى محمود ، المرجع السابق : ١٢١) و (أحمد عبد الحميد يوسف ، ١٩٩١ ، سبق ذكره : ١٨٧)* . لذلك يبدو واضحاً أن مصر مؤمنة فى نقـاء علـى الرغـم مـن أنهـا غيرت شكل دينها عدة مرات ، ولكن جوهر الدين فـى قلبهـا واحـد عبـر الاخناتونيـة والمسيحية والإسلام " أى قبل الأديان وبعد الأديان " *(نعمات أحمـد فـؤاد ، ١٩٨٩ : ٩٨)* .

مصــر قبـــل الأديـــــان :

قامت الدولة الحديثة فى مصر الفرعونية فى القرن السادس عشر قبل الميلاد ، منذ ذلك الحين بدأت تنمو المشـاعر نحـو العالميـة فـى مصـر *(فـاروق يوسـف ، ١٩٨٢ : ١٠)* .ولقد تجلى هذا الاتجاه نحو العالمية فى ثورة أخناتون الدينيـة الـذى حاول فيها دمج شعوب المنطقـة بالشـعب المصـرى فـى إمبراطوريـة سياسـية دينيـة واحدة *(صبحى وحيدة ، بدون تاريخ : ٣١٦)* .

واخذ الفراعنة المصريون يقيمون حضـارتهم علـى ضفـاف النيـل ، يوحدهـم الملك – الإله – الذى جمع فى ذاتـه الديانـةو السياسـة ، متجمعيـن حـول النيـل الـذى طالما وضعوه فى مقام التقديس ، بين خلود النيل وخلود الإله ، ومن هنا نمت فكـرة الخلود أو الأبدية عند الشعب المصرى منذ قام مجتمعهم *(أرنولد توينبى ، ١٩٦٠ : ٥١)* .

وتصورت مصر الإله قديما قبل ميلاد المسيح بأربعـة عشـر قرنـاً *(نعمـات أحمد فؤاد ، ١٩٨٩ : ٧٧)* . وفى عهد أمنحتب الثـالث كـان المصريـون القدمـاء يرددون بعض العبارات ، التى تدل على معرفتهم بوجود اللة ومنها :

" أيها الواحد الأحد الذى يطوى للأبد "

" أنت الراعى ذو القوة والبأس يرعى رعيته "

" أنت الأم البـــارة للإلهه والبشـــــر "

" أيها الموجــــــد الذى لاموجــد لــه " *(نفس المرجع : ٨٤ – ٨٥)* .

وتؤكد ما سبق ذكره ، أن بعض النقوش أظهرت الإله على هيئة رأس فأس

أحيط بسيور جلديه ، وكان يسمى باسم نتر (Neter) ، والتى تعنى الإله الواحد القدير فى المعتقدات الدينية القديمة . كما أن الأعمال المصرية تتضمن وصايا أخلاقية كوصايا (كاقمنا) و (بتاحتب) ، وهى أعمال يرجع تأليفها إلى ٣٠٠٠ ق . م . ، ويتضح من خلال تحليلها رسوخ فكرة الإله ، حيث ترد كلمة اللة مرارا فيها *(واليس بدج ، ١٩٨٦ : ٢٠ ، ٣٦)* .

وإذا كان إيمان المصرى بوجود اللة قديم جداً ، فإن إيمانه بالحياة الأخرى أقدم من ذلك بكثير *(المرجع السابق : ١٠٠)* . كما أن حضارة مصر ، أكثر الحضارات احتفالا بالدين والعمل . وقد عرفت مصر قديما الميعاد ، البعث ، الحساب ، العقاب ، الميزان ، الجنة والنار ، بل عرفت التسبيح والتنزيه للإله الواحد. *(نعمات أحمد فؤاد ، ١٩٨٩ : ٨٥ ، ٩٢)* .

فالمجتمع المصرى منذ عصورة الأولى نشأ على أساس من التدين ، فآمن بوجود إله خالق للكون ، واعتقد أن مصيرة مرتبط بهذا الإله فى الحياة الدنيا والحياة الآخرة *(يحيى أبو بكر ، ١٩٨٤ : ١٥)* . حتى وصل المصريون فى النهاية إلى رفع شعار التوحيد منذ عهد الفراعنة *(سليمان محمد الطماوى ، ١٩٧٤ : ٣٩)* .

مصر بعد الأديان :

أولا – مصر فى المسيحية : أن الوجود المسيحي فى مصر قديماً جداً *(محمد حسانين هيكل ، ١٩٨٣ : ٣٠٨)*، فعندما غزا الرومان مصر سنة٣٠ م . *(فاروق يوسف يوسف أحمد ، ١٩٨٢ :١٣)*دخلت المسيحية مصر سنة ٦١ م. *(نعمات أحمد فؤاد ، ١٩٨٩ :١٠٣)*.وشكلت الاسكندرية نقطة الارتكاز والانطلاق للمسيحية فى مصر ، ثم إلى عمق افريقيا ، فكان بطريرك الاسكندرية يتمتع بتأثير كبير ، خاصة وأنه كان يقف على قدم المساواه مع بطاركة القدس وانطاكيه *(محمد حسانين هيكل ، ١٩٨٣ :٣٠٨ – ٣٠٩)*.وان عاصمة الدولة الرومانية كانت تابعة فى العرف الدينى لكنيسة الاسكندرية ، لأنها أقدم الكنائس وأكبرها فى المشرق والمغرب ، حتى صارت الاسكندرية العاصمة الثقافية للعالم المسيحى *(نعمات أحمد فؤاد ، ١٩٨٩:١٠٤–١١٠)* .

ومع انتشار اللغة القبطية فى البلاد تقهقرت أمامها اللغة اليونانية *(محمد العزب موسى ،١٩٧٢:٦٠)*.وفى عهد الرومان كانت اللغة القبطية هى اللغة الشعبية فى مصر ، حتى أصبحت لغة الأدب والحديث بعد أن تخلصت نهائياً من الألفاظ

اليونانيـة الدخيلـة عليهـا (*شكرى فيصل ، ١٩٥٢ :١٥٩*) و (*نعمات أحمد فـؤاد ، ١٩٨٩ : ١٠٥*) .

وبدأت الكنيسة القبطية تتقدم بتأثيرها ونفوذها ، فنشرت نظام الرهبنة بسماتها المصرية فى أنحاء العالم (*وليم سليمان قلادة ١٩٨٢ :١٧*) و(*على الدالـى، ١٩٧٦ : ١١٠*).وعلى يد مصر وصل التبشـير بالمسيحية إلـى الجـزر البريطانيـة وفرنسـا وبلجيكا وسويسرا ... ، ونقلت روما والقسطنطينية كثيراً من تعاليم الدين الجديد عن مصر ، فمصر كانت مصدر التشريع الكنسى للعالم المسيحى (*جورج شحاته قنواتـى ١٩٨٤، : ٢٠٠*) .

وفـى عـام ٤٥١م .، تحـالفت رومـا وبيزنطـه ضـد كنيسـة الاسـكندرية ،بعـد الخلافات الدينية حـول طبيعـة المسـيح ، فالكنيسـة المصريـة قـالت بالطبيعـة الواحـدة للمسيح ، فاختلفت بذلك مع كنيسة بيزنطه التى قالت بالطبيعتين للمسيح : رجـل وإلـه (*هانى المعداوى ، ١٩٧٨ : ٩٨*). وقد ترتب على ذلك اضطهاد الرومان للأقباط المصريـين اضطهـاداً شـديداً، خاصـه بعـد تمصـير المصريـين للمسـيحية فـى شـكل المذهب الارثوذكسى أو اليعقوبى ، ومعارضتهم لمذهـب الملكانيـة البـيزنطى (*طـارق البشرى ، ١٩٨٠ :٣٣ - ٣٤*).واستمر اضطهاد الرومان للأقباط المصريين حتـى الفتح العربى الإسلامى (*عدنان حسين ، ١٩٨٧: ٤١*) .

ثانياً : مـــــصر فى الإســلام : **فى** عام ٦٣٩ م . ،دخل العرب المسلمون مصر بقيادة عمـرو بن العاص ، فـى عهـد الخليفـة عمر بن الخطاب . وقد رحـب الأقبـاط بالعـرب كمنقذيـن من الأضطهـاد البيــزنطـى . وفى سنة ٦٤٣م.، طُـرد البيزنطيين من مصر ، حيث بـدأت عمليـة استيعـاب مصـر فى الكيـــان العربـــى الاسلامى (*كارل برو كلمان ،١٩٦٨: ١٠١*) و (*إبراهيم أحمد العـدوى ، ١٩٧٥ : ٥*) و (*فاروق يوسف يوسف أحمد ، ١٩٨٢ :١٧*) .وفى ظـل الكيـان العربـى الإسلامى ، عاش الأقباط فى حرية وأمن،حيث استمربناء الكنائس والأديرة (*شـكرى فيصل ، ١٩٥٢ :١٥٩*) .

وأنتشرالاسلام فى مصر بسرعه كبيرة ، ولم ينتهى القــرن الرابـع الهجـرى إلا وكانت غـــالبية المصريين قد تحولت إلى الإسلام وأنتهـى النفـوذ المسـيحى مـن البلاد مع الفتح العربى الإسـلامى لمصـر (*عبد اللـه البـرى ، ١٩٦٧ : ٤٧ -٤٨*).وقد كان لتحول معظـم المصريـين إلـى الإسـلام، وحـاجتهم إلـى الإلمـام بأصـــول دينهم الجديد وأداء فرائضة أثر كبيرفى انتشـار اللغة العربيـة(*محمـد العزب موسـى ١٩٧٢، ١٧٢ : ١٧٦ ،*) .

وإستطاعت اللغة العربية التى أخذت تنتشر بالحديث و التخاطب ان تشكل قاعدة توحيد للشعب المصرى ، بعد أن أخذت اللغة القبطية تتراجع إلى الأديرة ***(شكرى فيصل ، ١٩٥٢ : ١٦٠)***.وأخذت اللغة العربية تتحول من أداة تخاطب إلى اداة ثقافية، وإلى لغة رسمية للدولة وما يتفرع عنها من مؤسسات ***(فاروق يوسف أحمد ، ١٩٨٢ : ٢٣)***.

ولذلك لم يأت القرن العاشر الميلادى ، حتى كان رجال الكنيسة القبطية يضطرون إلى وضع كتاباتهم باللغة العربية لكى يفهمها أهل دينهم ***(جون كيرك ، بدون تاريخ : ٣٧)***.ثم قام العرب فى العصر الأموى بترجمة الإنجيل والكتب المسيحية الهامة إلى اللغة العربية ، ويعتبر انتشار اللغة العربية من أهم العوامل فى التوحيد الثقافى ، والتى شملت حتى غير المسلمين ***(أنيس صايغ ، ١٩٥٩ :٥٩)*** ***و(فاروق يوسف أحمد ، ١٩٨٢ : ٢٢ - ٢٣)***.

وبالرغم من انتشار الإسلام فى مصر واعتناق الغالبية الساحقة من سكانها له ، فإن مصر لم تحاول تمصير الإسلام كما فعلت بالمسيحية (وإنما حاولت تمصير المسلمين والمسيحيين) ،لأنها كانت قد فقدت رغبتها فى التمايز ، وأصبحت جزءا من العالم الإسلامى ***(فليب حتى ، بدون تاريخ : ٢١٤)***.

يتضح مما سبق ذكره،ان الايمان بالوحدانية من السمات التى تميز الشعب المصرى ، عن باقى شعوب الأرض . وبعد هبوط الرسالات السماوية ،لم يظهرمن المصريين أى عنف أومقاومة، كما فعلت الشعوب الآخرى ، بل تقبل المصريون الأديان عن طيب خاطر ، وانتشرت بينهم سريعاً . ومازال الإيمان بالله يلعب دوراً حيوياً فى حياة المصريين حتى وقتنا الحاضر . وتطبع المصريين بكثير من القيم الروحية والأخلاقية التى نادراً ما تتوفر فى شعب آخر ***(زيدان عبد الباقى ، ١٩٧٤ : ١٦) و (محمد حسين شمس الدين ، ١٩٧٨ : ٧٥)***.

وقدمت مصر تجربة إنسانية ثرية فى التعايش بين أصحاب الديانات المختلفه ، ونبذ مزاجها القومى على امتداد تاريخها الطويل كل نزعات التعصب ***(مصطفى الفقى ، ١٩٩٣ : ١٩)*** .لان الحس الدينى الذى يحتوية كيان المصرى واحد سواء فى عصر اخناتون ، وسانت انطونيوس ، وابن الفارض ***(نعمات أحمد فؤاد ، ١٩٨٩ : ٩٠)*** .وقد أسهم هذا التجانس فى تحقيق الوحدة السياسية لمصر واستمرارها ، وصيانتها منذ زمن بعيد، فلم تنهار هذه الوحدة إلا نادراً، فى فترات الفراغ السياسى و الظلم الاجتماعى ***(Hamdan , 1961 : 131)*** .

لذلك تميزت مصر دائماً بشخصية فريدة سواء فى تاريخها القديم أوالحديث ، وظهورهوية مستقله ذات جاذبية خاصه ،تتمتع بها مصر بين الأمم والشعوب ، وجذورها ممتدة فى التاريخ على مدى قرون عديدة ***(عبد المنعم النمر ، ١٩٨٥ :٢٤) و(فاروق يوسف يوسف أحمد ،١٩٨٢: ٩)(مصطفى الفقى ،١٩٩٣: ٧)*** .

بقى بعد ذلك ، أن يشير الباحث إلى حقيقة التزمت بها هذه الدراسة، منذ ان كانت فكرة لم تتبلور حتى نهايتها، وهى أن الدراسة الحالية اتخذت من علم النفس منهجاً وتراثاً، فهى ليست دراسة دينية ينطبق عليها ماينطبق على الدراسات الدينية ،وإنما هى أولاً وأخيراً دراسة نفسيه .

ويرى الباحث ان جوهر الأديان السماوية فوق البحث السيكولوجى. فلم يقصد الباحث بدراسته الحالية الحكم على صحة هذه العقيدة أوتلك أوعمل مقارنه بين دين ودين. فالباحث يحترم جميع العقائد والأديان ،ولم يخرج نطاق الدراسة عن الجانب النفسى .

ومن الطبيعى ان يواجة المشتغل بعلم النفس ، عند تناولة بالدراسة لموضوع ذى صفه أو علاقة بأحد الموضوعات الدينية ، العديد من الصعوبات ، ومنها :

١- وجود ضغوط سياسية واجتماعية ، تقلل فى نهاية الأمر من موضوعية لظاهرة التى يتناولها الباحث .

٢- وجود ضغوط داخليه لدى الباحث، ناتجة من عواطفه وتحيزة للدين الذى يتبعة، ويؤثر ذلك على أحكامة الشخصية تجاه الظاهرة التى يدرسها ، ويقلل ذلك من الوصول إلى درجة كبيرة من الموضوعية .

ومن هنا يؤكد الباحث التزامه الدقيق بالروح العلمية ، التى تجرى وراء الحقيقه ، ولايقودها أو يؤثر فيها الأهواء والميول الذاتية والأغراض الشخصية. ويعنى ذلك الالتزام بقواعد البحث العلمى Objectivity ***(عبد الحليم محمود السيد ، ١٩٨٥ : ١٠) و (أحمد شلبى ، ١٩٩٢ : ١٤) و (محمد الصاوى مبارك ، ١٩٩٢ : ٨)***، وقد كلف ذلك الباحث مشقه كبرى ، عرضتة لإشكالات _ لاعلمية فحسب بل اجتماعية أيضاً – كادت ان توقف الباحث عن المضى فى دراسته .ويكفى أن يشير الباحث إلى أنه بذل جهداً كبيراً ، فيما يلى :-

١ – تصميم الأداة التى استخدمها ، لقياس الظاهره موضوع الدراسة ، حيث واجه الباحث صعوبة تصميم أداه تترجم الجانب العلمى من سلوك الفرد

ومعتقداته ومشاعرةالدينية إلى رموز لفظية،خاصة إذا كانت عينة الدراسة تضم أطفال مسلمين ومسيحيين . وهذا ماأصاب الباحث بالقلق والخوف ، فهل يكون لكل عينة (مسلمين ومسيحيين) مقياس خاص بها ؟ ، أو يكون هناك مقياس واحداً يضم جميع أفراد العينة، وقد وجد الباحث أنه من الأفضل استخدام مقياساً واحداً حتى لايتهم بالتحيزلدين دون آخر. ولذلك قام الباحث بمحاولات استطلاعية عديدة– استمرت اكثر من ثمانيه شهور – حتى توصل للشكل النهائى للمقياس الذىاستخدمه فى البحث الحالى .

٢ – التطبيق العملى للمقياس،فالباحث واجه مشقه كبيرة فى تطبيق المقياس ، وخاصة فى المدارس الخاصه التى تحمل طابعاً دينياً(مثل: مدرسة الزهراء بالمنيا ، مدرسة الراهبات بالمنيا، ومدرسة العائلة المقدسة بالقاهرة)، نظرا لعدم فهم طبيعة الموضوع لدى مديرى المدارس ، أو أولياء الأمور ، أو الأطفال أنفسهم (خاصه المتعصبين دينياً) . وظهر هذا بوضوح فى الجزء الأخير من المقياس (المعرفة والمشاعر نحو الدين الآخر) ،حتى أن الأمور وصلت أحياناً إلى أقسام الشرطه .

وأخيراً ، يرى الباحث أن من حق العلم تناول أية ظاهرة من الظواهربالبحث الموضوعى ، دون التعرض لجوهر العقائد والأديان السماوية .

ومن أجل تحقيق الغاية من هذه الدراسة يتناول الفصل الأول مدخل الدراسة ويتضمن أهمية الدراسة ، مشكلة الدراسة ، أهداف الدراسة ، تعريف المفاهيم ، وأخيراً حدود الدراسة .

ثم تمضى فصول الدراسة لتعرض فى الفصل الثانى الإطارالنظرى للدراسة متضمناً : مفهوم الديناميات،مفهوم الهوية،مفهوم الأخلاق ، ومفهوم الهوية الدينية (التدين ، الانتماء الدينى ، الوعى الدينى) .

وتنتقل الدراسة بعد ذلك إلى الفصل الثالث ويتضمن الدراسات السابقة العربية والأجنبية وهى :–

– الدراسات التى تناولت الهوية الدينية .
– الدراسات التى لها علاقة بالشعور أو الوعى الدينى .
– الدراسات التى لها علاقة بالانتماء الدينى .

- الدراسات التى لهاعلاقه بالتدين .
- الدراسات التى لها علاقة بالأخلاق .
- الدراسات التى تناولت بعض الجوانب الدينية .

وأخيرا قدم الباحث تعليق عام على الدراسات السابقة .

وتمضى فصول الدراسة بعد ذلك إلى الفصل الرابع ويوضح الإطارالمنهجى للدراسة ، ويحتوى على فروض الدراسة ، عينة الدراسة ، أداة الدراسة ،ثم معالجه النتائج .

ثم تنتقل الدراسة إلى الفصل الخامس للتعرف على أهم ما توصلت إليه من نتائج، وتم ذلك من خلال عرض نتائج التحليل الإحصائى ، ثم نتائج التحليل للأسئله ذات البدائل ، وينتهى الفصل الخامس بتقديم إطار عام للنتائج .

وتمضى فصول الدراسة إلى الفصل السادس الذى يهتم بمحاولة لتفسير أهم وأبرز ما توصلت له الدراسة من نتائج اعتمادا على التراث السيكولوجى ونتائج الدراسات السابقه حول موضوع الدراسة ، وكذلك على ضوء معرفه الظروف والسياق الاجتماعى فى المجتمع المصرى .

وقد تضمنت الدراسة بعض التوصيات التى تم استقائها من النتائج التى توصلت اليها ، وأيضا بعض البحوث المقترحة ، وملخص الدراسة باللغة العربية. وقدمت الدراسة قائمة بالمراجع العربية والأجنبية التى استفادت منها فى كل مراحل البحث .

وقدمت الدراسة أخيرا ، عدة ملاحق للتعرف على أداة البحث قبل وبعد التطبيق ،وكذلك للتعرف على أداة التصحيح . وفى نهاية الدراسة ، قدمت ملخص باللغة الأجنبية .

الفصل الأول

الفصل الأول

مدخل الدراسة

أولا – أهمية الدراسة
ثانيا – مشكلة الدراسة
ثالثا – أهداف الدراسة
رابعا – مفاهيم الدراسة
خامسا – منهج الدراسة
سادسا – حدود الدراسة

أولاً – أهميـــــة الدراســـــة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلىأهمية الموضوع الذى تتصدى لدراسته، من حيث محاولة فهم طبيعة بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل فهما علمياً خاصـة فى المرحلة الراهنه ، بسبب ما توصلت إلية بعض الدراسات من وجود اهتزازفىالبناء الخلقى للطفل أو اهتزاز بنائه الشخصى ، نتيجة لتنشئته على أساس برامج وأساليب ومناهج وضعية وثقافات غربية بعيدة عن قيمنا وديننا وإطارنـا الثقـافى . وكـان ذلك سبباً فى إصابة الطفل بإحباطات وانتكاسات أثرت فى شخصيته وصحتـه النفسية ، فظهرت أنماط سلوكية غير سوية وغريبة عن طبيعة سلوك الطفل المصـرى ، تمثل ذلك فى جرائم اتسمت بالعنف والتخريب والعدوان ... وأصبح هناك ضرورة ملحة لإعادة تشكيل شخصية الطفل المصرى *(عايدة عبد الحميد محمد ،١٩٨٥: ٢٥٦)* و *(زين العابدين محمد على رجب ، ١٩٩٢ : ٨٣)* .

وتنحصـــر أهمـــية الدراســـة فيما يـــلى :

---

١ – من الناحية النظرية ، فى حدود علم الباحث فإن الدراسات التى تناولت قضية الهوية الدينية – وخاصـة لدى أطفال ماقبل المدرسـة – قليلـة رغم أهميـة الموضوع ، وبالتالى فإن أغلب الدراسات التى تناولت قضية الهوية الدينيـة،لم تغط سوى جوانب قليلة، ومازال هذا الموضوع فى حاجة الى مزيد من الدراسةوالبحث.

٢ – من الناحية التطبيقية،إمكان الاستفادة بنتائج هذا البحث فى تقديم تصور علمى لمدى المعرفة الدينية لدى أطفال ما قبل المدرسة،بما يفيدالأباء والقائمين على التخطيط التربوى وخبراء المناهج العاملين فى مجال الإعلام والكتابه للأطفـال ، من أجل بناء الجانب الدينى لشخصية الطفل،وقد لايغيب عن أحد حاجةمجتمعناالمصرى الشديدة والملحةإلى ذلك ، خاصة فى الوقت الراهن .

٣ – كما تتضح أهمية الدراسـة فى أهمية المرحلة العمرية التى ستتناولها الدراسة ، وهى مرحلة ماقبل المدرسـة (أى من ٤ : ٦ سنوات)،لأن الأطفال فى هذه المرحلة تتضح قابليتهم للتغييروالتهذيب وقدرتهم علـى الاقتباس والتقليد *(محمد تقى فلسفى،١٩٨٤: ٩٧)*، ويتعلم الطفل خلال هذه الفترة المفاهيم والمدركات الأساسيـة والضرورية للتفاعل والتوافـق الاجتمـاعى *(يحيـى العجيـزى، ١٩٧٧: ٢٠)* و *(Hetherington , 1986 : 665)* و *(ميشيل ديابنه ونبيل محفوظ ، ١٩٨٦ : ٢٠)* و *(آمال صادق و فؤاد أبوحطب ، ١٩٨٨ : ١٠٢)*.

كما أن مرحلة ما قبل المدرسة من أهم وأحرج الفترات من حيث تشكيل شخصية الطفل ، ووضع البذور الأولى لبناء الانسان وتحديد اتجاهاته وميوله وغرس تقاليد وعادات المجتمع لديه . ولذلك فان الأهتمام بالأطفال فى هذه المرحلة العمرية لاتعود نتائجها إلى هؤلاء الاطفال فقط، ولكنها تعود على المجتمع ككل فى المدى الطويل ***(أحمد زكى صالح ، ١٩٦٥ : ٨٦) و (منى جاد ، ١٩٧٨ : ٥٧) و (محمد على حسن ، ١٩٨٠ : ١٠) و (هدى محمد قناوى ، ١٩٨٣ : ٧١) و (محمد عماد الدين اسماعيل ، ١٩٨٦ : ٢٦٩) و (فوزيه دياب ، بدون تاريخ : ١٧٩) .***

أما الاهتمام بالطفولة فأنه لم يكن اهتماماً حديثاً ، فقد عنت اليهودية والمسيحية كثيراً بالطفولة مثل : " الاصحاح ١ ،٣ ، ٤ – سليمان الحكيم " ، " الاصحاح ٧ ، ١٩ – انجيل متى " . وان الإسلام منذ أكثر من الف واربعمائة سنة عنى بالطفولة ، وجعل من مبادئه الكريمة ورعايته عيدا دائما لها،ولم يكتف بحقوقه منذ وجوده فى الحياة ، ولكن حدد له حقوق حتى قبل ان يولد ***(الحسينى هاشم و آخرين ، ١٩٨٥ : ٧) .***

وحديث القرآن عن الطفولة يفيض بالموده والنبل ، فالله يقسم بالطفولة: " ١ ، ٢ ،٣ – البلد " ، والأطفال هم بشرى : " ٧ – مريم " ، وهم قرة العين : " ٧٤ – الفرقان " ، وهم زينة الحياة الدنيا : " ٤٦ – الكهف " .

ورسول الله (صلى اللة عليه وسلم) يرسم لنا الطفولة وكأنه عالم قريب من عالم الجنه ، فيقول " الأطفال دعاميص الجنه " *

ويتصف عقل الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة بسهولة تقبل الاتجاهات والمفاهيم الجديدة ، لذا تنطبع فيه الخبرات التى يمر بها وتظل ثابتة إلى حد كبير طوال حياته المقبله ***(سعديه محمد على بهادر ، ١٩٧٩ : ١٦) و (بثينه حسن عمارة ، ١٩٧٩ : ١٨) و (عبد الرحمن عيسوى،١٩٨٥ : ٢١ – ٢٢) و (عواطف إبراهيم محمد،١٩٨٧ :١٤) .***

ومما يؤكد أهمية هذه المرحله – مرحلة ماقبل المدرسة – ان الانحرافات التى تحدث فى اى مجتمع إنما هى نتيجة لظروف البيئة فى السنوات الأولى للحياة ***(هادفيلد ، بدون تاريخ : ٢٠).*** ولذلك أكدت العديد من الدراسات على أهمية الملم الطفل بالمفاهيم الدينية والخلقية والآداب العامة منذ نعومة أظافرة ***(زين محمد شحاته ، ١٩٨٥ : ٧٨) و (ناديه يوسف محمود ، ١٩٨٨ : ٢٢١) .***

(*) الدعاميص : هى نوع من الفراشات الجميلة .

٤ – تفيد هذه الدراســة بصفـة عامه فى معرفة الخصـائص الدينيـة للشعب المصرى مستقبلا، فضلاً على أن تعريفنا بواقــع إدراك الهوية الدينية لـدى الأطفـال قد تـقدم الأساس التى يمكن ان تبنى عليه بعد ذلك برامج وجهود الإصلاح .

وعلى هذا الأساس اتجه اهتمام علماء النفس والاجتماع والتربية الـى دراسـة جانب هام من جوانب الشخصية الإنسانيه. إلا وهو الجانب الدينـى والخلقـى للفـرد فيدعــو أوتــو Otto القائمـين على التربية إلـى ضـرورة الاهتمـام بمراحــل نمـو الجانب الدينى والأخلاقى لمساعدة الأبناء على النمو نموا متزنا ***(Otto , 1980 : 43)*** .

٥ – اضافة مقياس جديد ومناسب للمكتبة العربية لقيــاس (بـــزوغ الهويـــة الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة) .

٦ – لعل هذه الدراسة تشكل محاولة متواضعة لسد ثغرة فى مجــال بحــوث الهوية الدينية والأمــل كبير فى أن يعقبها العديـــد من الدراسات فى نفس المجال .

ثانيا: مشـــكلة الدراســـــة :

أن التمسك بالتدين سمة مصرية أصيلة وقديمة ، قدم الأديان،بل سـابقة علـى الأديان ، ولعلها هى التى منحت المصــرى قوة داخلية ومقاومة خارجيـة ، وصلابـة غير عادية ضد الكثير من الأخطار والمحن والمآسى التى تعرض لها عبر التاريخ ، سياسية كانت أو اجتماعيـة ، خارجيـة كـانت أو داخليـة ***(جمـال حمـدان ، ١٩٨٤ : ٥٢٤)*** .

ولذلك فان من القيم المرغوب فيها داخل المجتمع المصــرى ، تعميـق التديـن والقيم الروحية ، وأن يسود الإحساس والتمسك بها ، وكذلـك انتشـارها بيـن مختلـف فئات المجتمع ***(اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافى ، ١٩٨٨ : ١٤٢)*** .

وقد أكدت دراســة عماد الدين سلطان على عمق الإيمان وعمـق التديـن بيـن أفراد المجتع المصرى مع اختلاف فئاتهم ***(عماد الدين سلطان ، ١٩٧٣ : ١٦٠)***.

وبالرغم من ذلك ترى سعديه بهادر وهدى قناوى أنه قد عمـت الشـكوى مـن السلبية والانحرافـات العديدة فى معظم المواقــع ، ووجدت تيــارات فكريـة وثقافيـة متعددة تخدع الشباب والأطفـال ***(سعديه محمـد علـى بهـادر ، ١٩٨٧ : ١٢٧) و (هدى محمد قناوى ، ١٩٨٧ : ١)***.وكذلك تؤكد أسماء عبد المنعم ويوسف عبد اللاه على انتشــــار ألوان مـن السـلوكيات السـلبية المفككـة والضـارة بتماسـك المجتمـع ،

وحدوث اضطرابات فى بعض القيم على مستوى الأفراد بصفه عامه وفى مرحلة الطفولة بصفه خاصه ***(أسماء عبد المنعم إبراهيم ، ١٩٨٧ : ٤) و (يوسف عبد الصبور عبد اللاه ، ١٩٩٢ : ٦٨٢)*** .

فالمتتبع للصحف اليومية فى الآونه الأخيرة يلاحظ أنها تقوم بنشر العديدمن الجرائم مثل الخطف والاغتصاب والاختلاس والرشوة والتنكرلأبسط حقوق الوالدين وحوادث التطرف ،وهى جرائم تعتبر غريبة نسبيا على مجتمعنا العربى والإسلامى، والتى يمكن أن ترجع فى تحليلها النهائى إلى قصور فى الجانب الدينى والخلقىالذى يعانى منه هؤلاء الأفراد من مرتكبى الحوادث والجرائم ***(عمر شاهين،١٩٨٧: ٤)***

ومن مظاهر العصر الحالى ، أنه عصر سيطرة القيم والنزعات الماديةعلى كثير من مجالات الحياة وهى نزعات يستبيح فيها الإنسان لنفسة إمكانية إستغلال أخيه الإنسان عندما يرى عنده أى نفع مادى أو منفعه شخصية ***(محمدخالد ناصر ، ١٩٨٦ : ٢)*** . ولذلك اجتاحت المصرى نزعة الشعور بالفردية ، ففقد التواصل بالآخرين ، وتحرك فى إطار فردى لتحقيق أهداف ذاتيه ، حيث أن الفردية ظهرت فى أقصى وأشد صورها ***(مجدة أحمد محمود ، ١٩٨٥ : ٥ ، ٩)*** .

ويعبر ذلك عن وجود أزمة فى أساليب تنشئة الأطفال اجتماعياً ودينياً وخلقياً ***(ناصر فؤاد على غبيش ، ١٩٩١ : ٥)*** . وقد أدى هذا إلى جعل أطفال اليوم أكثر سوءاً فى طباعهم ، وأكثر إستخداماً للغة البذيئة ، وانحدرت معايير السلوك لدى الصغار ،ولم تتوافر القدوة فى المنزل والمدرسة ***(روجـرستروجان ، ١٩٨٧ : ١٠ - ١١)***. وكل ذلك إنما يدل على وجود خطر يهدد كيان المجتمع ***(عبد الرحمن العيسوى ، ١٩٨١ : ٩)*** .

وكان من الضرورى إذا ما كان المجتمع يهدف حقاً لتعزيز الوعى الدينى لأفراد المجتمع ، أن نتعرف أولا على طبيعة الهوية الدينية لدى الطفل .

وفى هذا الإطار ، كان على الباحث أن يتعرف على ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة . ولاشك أن غرس روح الإيمان يبدأ بالطفولة المبكرة ، خاصة عندما نعلم أن نسبة الأطفال فى مصر - أقل من اثنى عشر عام - تعادل ٣٣٪ تقريباً من نسبة السكان ، كما أن نسبة الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة - أقل من ست سنوات-تمثل ١٩٪ تقريباً من نسبةالسكان***(الجهازالمركزى للتعبئة العامه والإحصاء ، ١٩٨٦ : ١٦)*** .

ووعياً بهذه الحقيقة فقد اهتم الباحث بشريحة الأطفال – وخاصة مرحلة ما قبل المدرسة – باعتبارها أحد فئات المجتمع بل وأهمها .

والباحث المتتبع لقضية الهوية الدينية لدى الأطفال ، يجدالقليل من البحوث والدراسات التى تناولت الهوية الدينية لدى الأطفال (خاصة فى مرحلة ماقبل المدرسة) ، كما يلاحظ عدم اتساق نتائج الدراسات السابقة بصدد الهوية الدينية لدى الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات .

فتشير الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين إلى ان الفروق كانت لصالح الذكور فى التدين والنضج الخلقى،وتبين ذلك دراسة ***(عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٨٠) و (وهشام مخيمر ، ١٩٩١)***.وكانت الفروق لصالح الإناث فىالجانب الخلقى والتدين ، وتوضح ذلك دراسة ***(فريمان وجيبنيك ، ١٩٧٩) و (نلسن وبوتفن ، ١٩٨١) و (محمد عيسوى ، ١٩٨١) و (حسن الفنجرى ، ١٩٩٤) و (أحمد شافعى ، ١٩٩٤)*** .وعدم وجود فروق بين الجنسين فى التدين والجانب الخلقى، وتكشف ذلك دراسة ***(جاك اربثونت ، ١٩٧٥) و (محمد خالد ناصر،١٩٨٦)و(ناصر فؤاد على غبيش،١٩٩١) و (حنان محمود ، ١٩٩٥) .***

وبصدد الفروق بين المسلمين والمسيحيين فى التدين والجانب الخلقى، كانت الفروق لصالح الأطفال المسلمين فى دراسة ***(ميكهوبادهيا ،١٩٧٢)و (كوستوفسكى ، ١٩٧٢)*** . والفروق لصالح الأطفال المسيحيين فى الجانب الخلقى ، وتبين ذلك دراسة ***(ناصر فؤاد على غبيش ، ١٩٩١) .***

وتشير أغلب الدراسات التى تناولت متغير العمر الزمنى إلى وجود ارتباط موجب بين بزوغ الهوية الدينية والعمر الزمنى مثل دراسات :

- ***عبد المنعم المليجى ،١٩٥٥:*** أن الشعور الدينى يزداد كلما تقدم الطفل فى العمر.
- ***ميكهوبادهيا ، ١٩٧٢ :*** يحدث التحيز للدين مع تقدم الطفل فى العمر .
- ***ريشموند ، ١٩٧٢ :*** كلما تقدم الطفل فى العمر زاد النضج الدينى .
- ***أدوارد ، ١٩٧٤ :*** كلما زاد العمر ، ارتفعت درجة استيعاب المفاهيم الأخلاقية.
- ***عزيزة عيد ، ١٩٨١ :*** القيم الدينية تزداد كلما تقدمت الفتاة فى العمر.
- ***محمد ناصر ، ١٩٨٦ :*** الفروق فى النمو الخلقى لصالح الأكبر سناً .
- ***سبيكة الخليفى ، ١٩٨٧ :*** الفروق فى التفكير الخلقى لصالح الأكبر سنا .

فى حين أشارت دراسة ***(عواطف محمد إبراهيم ، ١٩٧٩) و (عبد العليم الشهاوى ، ١٩٨٨) و (ناصر فؤاد على غبيش ، ١٩٩١)*** إلى أن الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ملم بالمفاهيم الدينية والخلقية .

وأظهرت الدراسة السابقة أهمية بعض العوامل الأسرية وتأثيرها فى الهوية الدينية لدى الطفل ، مثل دراسات :

- ***كوستوفسكى ،١٩٧٢*** : وجود فروق بين الوالدين المثقفين وغير المثقفين لصالح المثقفين من حيث تأثيرهما على المعتقدات الدينية لدى الطفل .
- ***أدوارد ، ١٩٧٤*** : كان تأثير الأم كبير على اكتساب المفاهيم الأخلاقية .
- ***فاربر و آخرون ، ١٩٧٦*** :ان الأباء لهم تأثير كبير على أطفالهم فى المحافظة على هويتهم الدينية .
- ***نيلسن ، ١٩٩١*** :ان الأطفال يميلون إلى اتباع أمهاتهن فى معتقداتهن الدينية .
- ***ناصر غبيش ، ١٩٩١*** : أنه لا توجد علاقه ارتباطيه بين المفاهيم الخلقية ، والمستوى الثقافى الأسرى لدى أطفال العينة .
- ***هشام مخيمر ، ١٩٩١*** : عدم وجود فروق بين المستوى الاجتماعى/الاقتصادى (المنخفض والمرتفع) فى النضج الخلقى لدى الأطفال .
- ***حسن الفنجرى ، ١٩٩٤*** : وجود فروق بين المستوى الاقتصادى (المنخفض والمرتفع) فى الانتماء للدين الإسلامى ، لصالح المستوى المنخفض .

وكشفت بعض الدراسات السابقة عن تأثير بعض المتغيرات فى الهوية الدينية لدى الطفل ، مثل دراسات :

- ***لارسون ، ١٩٩٠*** :ان الأطفال يدركون هويتهم الدينية من خلال الاحتفالات الدينية بواسطة اللعب .
- ***عبد الرحمن عيسوى ، ١٩٨٠*** : وجود فروق اقليميه لمدينة المحلةوالاسكندرية ، وجاءت الفروق لصالح مدينة الاسكندرية فى التدين .
- ***عبد العليم الشهاوى ، ١٩٨٨*** : ان البرنامج القصصى يدعم الشعور الدينى لدى الطفل .
- ***يوسف عبد اللاه ، ١٩٩٢*** : انه كلما زاد الوعى الدينى ، انخفض الشعور بالاكتئاب. والمخاوف لدى الطفل .
- ***عبد الله النجار ، ١٩٨٨*** :ان الانتماء للإسلام يرسخ الاعتقاد فى المساواة بين البشر جميعاً والمساواة بين المسلمين وغير المسلمين .
- ***مارفيل ، ١٩٧٤***:أن أثر المعلمين كان ثانوياً فى حياة التلاميذ من حيث معتقداتهم الدينية .
- ***أوجورمان ، ١٩٧٩*** :وجود فروق فى النمو الخلقى بين المدارس الكاثوليكية والعامه لصالح المدارس الكاثوليكية .
- ***هشام مخيمر ، ١٩٩١*** : وجود فروق بين التعليم العام والأزهرى فى النضج الخلقى ، لصالح التعليم الأزهرى .

-*أميرة صابر ، ١٩٨٩* : إن البرامج الاذاعيه لاتقدم القيم الروحية من عقائد وعبادات ، ولم تقدم الآداب الاسلامية .

- *جونس ، ١٩٩١* :التأكيد على ضرورة عودة الصلاة وقراءة الكتاب المقدس إلى المدارس العامة .

-*سبراجيو ، ١٩٩١* : ان تدريس الدين ظهر بوضوح فى فنون اللغه والدراسات الاجتماعية .

- *زينب رضوان* ، ١٩٩٢ : ان الدين لم يقدم للطفل بالصورة المثلى ، وصعوبه الآيات القرآنيه المختارة ، مع اتباع اسلوب التلقين فى التنشئة الدينية

وبناء على ماسبق تبلورت مشكلة البحث الحالى فى محاولة دراسةديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال ماقبل المدرسة ، للتعرف على المدخل الدينامى للمشكلة ، بمعنى معرفة مدى علاقة التغيرات الاجتماعية المستمره فى المجتمع المصرى الحديث على الشخصية المصرية - وخاصة الطفل - من حيث التفاعل والتكامل الاجتماعى والعلاقات الانسانية بين أصحاب الدين الواحد أو الأديان المختلفة - مسلمين ومسيحيين - ، ويكشف عن ذلك معرفة علاقة كل من (الجنس ، الديانة ، المرحلة التعليمية للطفل ، ونوع تعليم الطفل - خاص وعام - ، مستوى تعليم الوالدين ، المستوى المهنى للوالدين ، المستوى الاجتماعى/الاقتصادى للأسرة ، واماكن تواجد الأطفال - مدينة المنيا ومدينة القاهرة -) بأكتساب الأطفال معرفة هويتهم الدينية .

وتثير مشكلة البحث الحالى التساؤلات التالية :

١ - هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الذكوروالإناث فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة ؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المسلمين والمسيحيين فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة ؟

٣ - هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال بالمراحل العمرية المختلفة التى درست فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الملتحقين بالتعليم الخاص والتعليم العام فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة ؟

٥ -هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذين ينتمون لمستويات تعليمية مختلفة للوالدين فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة ؟

٦ - هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذين ينتمون لمستويات مهنية مختلفة للوالدين فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

٧ - هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أطفال مدينة المنيا وأطفال مدينة القاهرة فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة ؟

ثالثاً : أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى : التعرف على مدى بزوغ هوية الطفل الدينية فى مرحلة ما قبل المدرسة ، ومحاولة التوصل الى الديناميات (أو التغيرات) التى ترتبط ببزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة ، ويكشف عن ذلك مايلى:

أ- الكشف عن الفرق بين بزوغ الهوية الدينية لدى الذكور والإناث فى مرحلة ماقبل المدرسة

ب - التوصل إلى معرفة الفرق بين المسلمين والمسيحيين فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة .

ج - معرفة الفرق بين بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال عند مختلف المراحل العمرية أو التعليمية التى درست .

د - معرفة الفرق بين بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال الملتحقين بمدارس التعليم العام والخاص .

هـ - معرفة العلاقة بين مستوى تعليم الوالدين وبزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة .

و - معرفة العلاقة بين مستوى مهنه الوالدين وبزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة.

م - معرفة الفرق بين بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال بمدينة المنيا وأطفال مدينة القاهرة .

رابعــاً : مفاهـــيم الدراســـــة :

نظراً لأنه سيتم عرض هذه المفاهيم شكليا وربطها بالتراث النظـرى المتوفـر حولها فى الفصل الثانى من هذه الدراسة ، لذلك سيكتفى الباحث هنا بتقديم التعريـف الاجرائى الذى ستتبعه هذه الدراسة لكل من المفاهيم التالية :

١ - *الهويـــــة الدينيـــــــة :* هى الدرجـة التى يحصـل عليها الفرد على مقياس (ديناميات بزوغ الهوية الدينية) المستخدم فى هذه الدراسة .

٢ - *مرحــلة مــا قبل المدرسـة :* هى المرحــلة التى يتراوح عمـر الطفل فيها ما بين (٤ : ٦) ســنوات .

٣ - *أولــى ريــاض الأطفـــال :* هى المرحلة التى يتراوح عمـر الطـــفل فيها ما بين (٤ : ٥) ســنوات .

٤ - *ثانيـــه ريـــاض الأطفـــال :* هـى المرحلـة التـى يـتراوح عمـــر الطفــل فيها ما بين (٥ - ٦) ســنوات .

٥ - *طـــالب التعـــليم العـــام :* هو من تلقى تعليمه برياض الأطفـال فـى مدراس التعليم العام التابعه لوزارة التربية والتعليم ، والمقيد بالصف الأول والثانى - رياض الأطــــفال - ولاتزيــد مصروفاتها عن (٨٠) جنيها .

٦ - *طـــالب التعلـــيم الخـــاص :* هو من تلقى تعليمه برياض الأطـــفال فى المدارس الخاصه التابعة لوزارة التربية والتعليم ، والمقيد بـالصف الأول والثـانى - رياض الأطـــفال - ، وتتراوح مصروفاتها ما بين (٢٠٠ جنيهاً : ٥٠٠٠ الاف جنيهاً) .

خامســاً : منهـــج الدراســــة :

تقوم الدراسة الحالية على المنهج الاستطلاعــى والوصـــفى (لأنهـا تسـعى للتعرف على الظاهرة ومحاولة تحديد العلاقة بين أبعادها) .

وتعتمد الدراسة الحالية على التكامل والمزج ، نظراً لوجـود ارتبـاط وتـلازم بين الإطار العلمى للبحث (أى الفكر النظـرى) ، وبيـن الواقـع العلمـى (أى المجـال التطبيقـى) ، ممـا يسـمح بـالمزج بيـن النظريـات التـى تفسـر الظواهـر ، والتطبيــق

العمـــلى فى المـــناطق مـــحل الدراسة ، بمعنى أن هذا المنهج يجممع ما بين الإطـار النظرى والواقع العملى .

ويستخدم هذا التكامل والمزج فى الدراســـات التطبيقية ، التى تدرس ظـاهرة من الظواهر فى منطقة جغرافية معينة ، ويسمح بدراسة كافة العوامل والمتغيرات ، التى ترتبط بالظاهرة،وفى نفس الوقت يسمح بدراسة الظواهرالاجتماعيـة ، وعلاقتها المنطقة والمناطق الأخرى ، مما يزيد من إمكانية تعميم النتائج و التوصيات.

ويتيح هذا التكامل والمزج مزايا عديدة ، منها تحقيق العمق باستخدام المنهـج التاريخى ، والشمول باستخدام المنهج الوصفى التحليلى والتـوازن باستـــخدام أدوات التحليل الإحصائى .

سـادسـاً : حـدود الدراسـة :

تتحدد نتائج الدراسة الحالية على أساس :

١ - ***العـــينة :*** تتحدد نتائج هذا البحث فى اطار عينة الدراسة التـى تمثل مرحلة ما قبل المدرسة ، وبلغ حجم العينة (٧٠٠) طفلاً وطفلة ، تتراوح أعمـارهم بين ٤ : ٦ سنوات. وروعى عند اختيارالعينة أن تضم أطفال ذكور وإنـاث، وأطفال مسلمين ومسيحيين ، وتم اختيارهم من المدارس الخاصة والحكومية . وتم التـطبيق فى مدينة المنيا ومدينة القاهرة .

٢ - ***الأدوات :*** كما تتحدد نتائج الدراســـة الحـالية بالأداة المناسبه التاليـه : وهى مقياس (بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسـة) من إعداد الباحث .

٣ - ***الأساليب الإحصائية :*** كما تتحدد نتائج الدراسـة الحـالية بالأســـاليب الإحصائية المناسبة وهى :

أ - التحلــــيل العـــاملى .

ب - اخـــــــتبار (ت) .

جـ - تحلـــــيل التبايـــن .

الفصل الثانى

الإطار النظرى للدراسة

١ – فرويد .
٢ – إركسون .
٣ – بياجيه .

أولا – مفهوم الديناميات
ثانيا – مفهوم الهوية
ثالثا – مفهوم الأخلاق
رابعا – مفهوم الهوية الدينية

أ – التدين
ب– الانتماء الدينى
ج – الوعى الدينى

الفصل الثانى

بالرغم مــن أن هناك هوية سائدة فى كل مجتمع سياســى متكـامل طبقاً للحد الأدنى للأتفاق بين أعضائه وترتيب الأولـويات ، فان هنـاك هويات كامنة لـدى كـل جماعة فى المجتمع نتيجة لمتغيرات معينة ، تميزها عن غيرها من الجمــاعات مثـل المتغير الدينى أو الاقليمى أو العرقــى أو اللغوى ... الخ ، وظروف تطـور المجتمـع وصراعه مع المجتمعات الأخرى هـــى التى تعـزز أو تضعف هذه الهويات الكامنة *(نديم البيطار ، ١٩٨٠ : ١٣٥)* .ومع تعـدد الهويات المختلفة فـى المجتمـع الواحد ،قد تكون احداها هى السائدة وتكون الباقية كامنة.ويمكن تنشيط هذه الهويـات الكامنـة فى أى وقت من الأوقات *(فاروق يوسف يوسف أحمد ، ١٩٨٢ : ٧٥)* .

فالهوية ليسـت صفـة ملموسـة مثلهـا مثـل أى حقيقـة اجتماعيـة ، وإنمـا هـى حقيقة عقلية يبينها الإنسان بعقله ثم يتصرف على هـداها ***(Berger and Lukma*** 1967 , 70) . حقيقة أنه قد تكون هناك عوامـل موضوعية مثـل اللغـة والديـن والقيم الاجتماعية والسياسية ... الخ ، تعمل لصالح هذه الحقيقة العقلية ، ولكن الأهـم من كل هذا هو إيمان الأفراد بوجودها*(فاروق يوسف يوسف أحمد ،١٩٨٢ :٦،٧)*.

ومن هنا قد تتعرض الهوية للتغير كغيرها من مكــونات الخريطة الادراكيـة للأفراد وخصوصاً إذا لم تكن قد رسخت وتأصلت فى نسق القيم السائدة . فاذا حـدث ذلك فانه فى فترة التحول يكون هناك أزمة هوية *(المرجع السابق : ٧)* .

كما أن أزمة الهوية ليست سمة من سمات المجتمعـات الجديـدة التـى لـم تكـون بعد روح المجتمع الواحد ولايـزال الـولاء فيهـا دون المستوى الكلـى كمـا يعتقد البعـض .ولكن أزمة الهوية يمكن أن تحدث أيضـــاً فى حالةالمجتمعات القديمة التى كونـت روح المجتمع الواحد منذ آلاف السـنين . وذلك اذا تم تنشيط واحـــدة أو أكثر مـــن الهـويات الكامنـــة فى مواجهـــة الهويـــة الســائدة أو فى مواجهـــة بعضها البعـض .(***Pye***,1966 : 63 - 66)

ولقد اهتم الإنسان منذ قديم الزمان بدراسة الشخصية ووضـــع علماء النفـس الكثير من النظريات التى حاولت تفسير شخصية الإنسان على الرغـــم من اختـلاف هذه النظريات فيما بينها ، ومن بين هذه النظريات التى سوف تتناولـــها الدراســـة الحالية نظريـــة ***فـــرويد Freud*** (١٨٥٦ – ١٩٣٩) ، ***اركسـون Erikson*** ١٩٥٠) ، ***بيـــاجية Piaget*** (١٩٥٢) ، .... وغيرهم كثير ممن وضـــــعوا نظريات حاولت دراسة الفرد من جوانبه المختلفة ، كل من وجهة نظره *(**جابر عبد الحميد وسليمان الخضرى ، ١٩٧٨ : ٧**)* .

١- فرويد بين الهو والأنا والأنا الأعلى

يعتبر فرويد **Freud** (١٨٥٦ - ١٩٣٩) مؤسس مدرسة التحليل النفسي . وقد أثر تأثيرا كبيرا فى مجال دراسة الشخصية حيث كان لنظريته فى التحليل النفسى آراء فى موضوع الشخصية أشار إليها فى كتاباته المتعددة ... ***(سمية أحمد ، ١٩٩٠ : ٣) .***

وقد وضع فرويد أساساً لنظرية التحليل النفسى باختياره ثلاثة قوى " أومقاطع " تكون " الجهاز النفسى " هى ***" الهوا والأنا والأنا العلى " (محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩ : ٢٣١)*** ، والهوا هو أقدم هذه القوى ويستخدم فى دراسة ديناميات الشخصية، فالبنية الأولى للشخصية هى ***الهوا Id*** وهى تمثل الجانب الغريزى الذى يرثه الإنسان، وتستوعب كل صور السلوك أو الوظائف اللاشعورية غير المتميزة والغريزية والطفلية والبدائية وغير المنطوقة ، ولهذا فإن الطفل عند الولادة هو كائن ينطبق عليه تعريف الهوا ***(المرجع السابق ، نفس الصفحة) و (محمد رفقى عيسى ، ١٩٨١ : ٢٦) و (محمد عثمان نجاتى ، ١٩٨١ : ٤٩) .***

والبنية الثانية هى ***الأنا . Ego*** وهو مظهر شعورى للشخصية ويستمد الأنا طاقته من الهو ، الذى يعتبر مصدر البواعث الغريزية ، ولكنه يكبح جماح الهو عن طريق تطبيق الأوامر الخلقية للأنا الأعلى ، الذى يقوم بوظيفتة كضمير تقليدى . وتعمل الأنا على مواجهة مطالب الواقع ، ويحاول التوفيق بين الهو والأنا الأعلى ***(محمد عاطف غيث ، ١٩٧٩ : ١٥٣ - ١٥٤) و (محمد عبد الحمن عيسوى ، ١٩٨١ : ٢٦) .***

أما البنية الثالثة فإنها تسمى ***بالأنا الأعلى Superego*** وهى عبارة عن القيم الأخلاقية والمثل العليا للشخصية ، وتتصل بالواقع الاجتماعى وليس بالواقع الجسدى ***(محمد عبد الرحمن عيسوى، ١٩٨١ : ٢٦) و(سمية على عبد الوارث أحمد ، ١٩٩٠ : ٣) .***

ولقد توصل فرويد إلى نظريته فى النمو النفسى من خلال دراساته المتعددة على الأفراد ، وحدد فرويد خمس مراحل يمر بها الإنسان فى حياته وهى المرحلة الفمية ، والمرحلة الإستية ، والمرحلة القضيبية ، ومرحلة الكمون ، ثم المرحلة التناسلية .

أن تقسيمات فرويد هذه أثارت اهتمام كثير من العلماء ، إلا أن مساعديه قد انقسموا على أنفسهم حيال هذه المفاهيم بين مؤيد ورافض . حتى جاء فريق آخر تكونت لديه فيما بعد نظريات جديدة منها نظرية إريك إركسون ، الذى عدل من مفاهيم فرويد وأضاف إليها ***(سميه على عبد الوارث أحمد ، ١٩٩٠ : ٣ - ٤) .***

٣- إركســون وأزمــة الهويـــة

قد بزغ *إركسون* **Erikson** (١٩٥٠) كواحد من الأشخـاص المعروفيـن فى مجالات التحليل النفسى ، وعلم نفس النمو ، ونظـــريات الشـــخصية . وتعتبر مفكرا أصوليا ، عمل الكثير ليحول تركيز التحليل النفســى إلى دور الأنـا فـى نمـــو الشخصية وديناميّاتها وبهذا المعنى يمكن اعتباره محـــللا للأنا **Egoanalyist** غير أن إسهامه الأكثر استمراريه ســـيكون بلاشك فى أن النمو الإنسانى يمتـد على طول الحياة كلها ولايقف عند الرشـــد المبكر **Adulthood** كمـا اقترح نظريـون آخرون مثل فرويد وسوليفان *(سمية على عبد الوارث أحمد أحمد، ١٩٩٠ : ١٣)* .

وفى أحد كتبـه المبكـرة *(الطفولـــة والمجتمـع ١٩٥٠)* والـذى يمثـل علـم نفس تحليلى ، تنـاول إركسـون *علاقـة الأنـا* **Ego** بـالمجتمع . ومـن أحسـن كتبـه المعروفة (*الهوية الشباب والأزمة ١٩٦٨*) .

ويســـتمد إركسون نظريته من نظرية فرويد فى التحليل النفسى حيث كـان تلميذ من تلامــذة فـــرويد الذين أطـلـــق عليهم فيما بعد الفرويدون الجدد حيث قـام إركسون بإدخال عدة تعديلات على نظـرية فرويد منها أنه جعل مراحل النمـو ثمانيـة مراحل حياتيه تبدأ من لحظـــة المـــيلاد وتنتهى بالممات وتصاحب كل مرحلة أزمـة نفسية يصاب بها الفرد والحـل الناجـح لهذه الأزمة يؤدى إلى الإنتقال إلـى المرحلـة التالية بنجـــاح ويســـاهم أيضــــا فى حل الأزمات اللاحقة ، وعلى هذا فـإن مراحـل إركسون مراحل متداخلة مســـتمرة متـكاملة ، لذا اعتبرت نظريته أكثر تفضيـلا مـن نظرية فرويد لأنها تعد الوحيدة التى أحـــرزت تقدما كبيرا فى مجال التحليـل النفسـى مما أدى إلى الإعتراف بها كنظرية جديدة *(المرجع السابق ذكره : ٢٦)* .

وإضافة لما سبق ركز إركـــسون على دور الأنا أكثر من تركيزه على الأنـا الأعلى وأن النمو الصحىّ للأنا (*الهوية كمـا عبر عنـها إركسون*) يكون أفضل عند حل الصراعات الداخلية القوية . والنقطة المركزية فى نظريته هى البحث عن الـذات وتحقيق الهوية *(المرجع السابق ذكره : ٤)* .

أما عن أزمات النمو النفسى فى نظرية إركسون ، فإنها تتضح من خلال:

١ - **الثقة مقابل أساس عدم الثقة :** أن أول مكون للشـخصية السـليمة هـو الإحساس بالثقة وأنسب وقت لظهوره هـو السـنة الاولـى مـن الحيـاة . وقـد يتعرض الإحساس بالثقة لبعض الخبرات السلبية فى المستقبل من أشخاص مهمين بالنسـبة لـه تهزفيه هذا الشعور ، ومع ذلك سـوف يحتفـظ بقـدر مـن الإحسـاس بالثقـة فـى الـذات

والثقة فى الآخرين والذى تأسس فيه نتيجة لنجاحــه فى اجتيازه أزمة (الثقـة – عدم الثقة) بنجاح فى مرحة الرضاعة ***(Erikson ,1950 : 219 - 222)*** .

٢ – **الضبط الذاتى مقابل الخجل والشك** :ويعتبر أنســب وقت لظهوره بين (١ – ٣ سنوات) ، حيث تتصرف طاقة الفــرد الى تأكيده لذاتة وكيف يســتقل عن الآخرين ويعتمد على نفسه بدلا من الاعتماد على الآخرين فى قضاء حاجاتـه . وأنـه فى حالة عدم سماح الأباء لأبناءهم بالقيام بالأعمال بأنفسهم ، وعندما يطلــب الأبـاء من أطفالهم مالاطاقة لهــم به وذلك فيما يتعلق بوظائفه الجسدية فإن هذا الطفـل فـى هذه الحـــاله سينمى شــعورا بالخــجل والشك فى نفسه ، لأنه لايســتطيع أن يحقـق توقعات والــديه منه وسيشك فى قدرته على أن يعيش حرا مستقلا ، والأفراد الذيـن يــمرون بــسلام خلال هــذه المرحلة سيكونون كبارا مستقلين قادرين على اتخــاذ القـــرارات بأنفسهــم وقيادة حياتهم بأنفسهم ***(Erikson, 1950 : 222)and (Fogil , 1986 : 488)*** .

٣ – **المبـادأة مقـابل الشـعور بـالذنب** : وقـد يظـــهر فيمـا بيـن (*٤ – ٥ سنوات)* ، وينتـج الشـعور الأساسـى بـالذنب عند اسـتقبال الطفـل اسـتجابات سـلبية ولامبالاه من قبل والديه فيما يتعلق بأسئلته ، وأيضا ينمو لدى الطفـل شـعورا بـالذنب إذا وجد نفسه معرضا لبيئة لايجد فيها ما يستكشفه .أما الطفـل الـذى ينـال اسـتجابات والديه الايجابية والمهتمه فإن شـعوراً بالثقة والمبادأة سينمو لديه ، وسيشعر بالسعادة والأمن بالنسبة لاستطلاعاته وسيكون شغفا بإستكشاف بيئته ***(Erikson , 1950: 224 - 225)*** .

٤– **النشاط (الانجاز) مقابل الدونية** :وقد تظــهر فيما بين الســن المناسـب لظهورها(*٦ – ١١ سنة*) . أن الخطر الاســاسى فى هــذه المرحلة يكمن فى وجود ظروف قد تؤدى إلى إحساس الطفل بعدم الكـفاءة والنقص ، وينتج ذلك مـن وصـول الطفل إلى اليأس من مهاراته وأدواته وسوف يعانى مـن فقدان الأمل من القدرة علـى التعرف والتعامل مع الآخرين لكى يصبح جـزءا منهم ، ولأجل هذا يصبح من المهـم أن يعترف العالم بالطـــفل وذلك من خــلال تعريفه بالأدوات ذات المعنى بالنسبة لـه ***(Erikson , 1950 : 227)*** .

٥ – **الهوية مقابل إندثار الهوية** :وقد تظهر فيما بين *(١٢ – ١٩ سنه)* . ويكمن الخطر الرئيسى فى هذه المرحلة فيما يسمى(خلط الأدوار) أو (خلـط الهويـة) وهذا يتأتى من أن المراهق لايعرف من يكـــون بالنسبة لنفسه وبالنسبه للآخرين ،

فالأولاد والبنات يتحولون فيها إلى صورة مصغرة من الرجال والنساء ، ويعانون نتيجة لهذه الصيرورة من الخلط والاغتراب والانفصال ، ويعد الشعور بالهوية هى المشكلة الجوهرية فى هذه الفترة .

وقد ينجم عن ذلك صراع مع السلطة فى المجتمع ،وقد يفسر لنا ذلك ظهور الجماعات المتطرفة التى يكون معظم أعضائها من الشباب ، أما المراهقون الذين يستطيعون حل مشكلات المراهقة بنجاح يحرزون شعورا قويا بالفردية ، بالإضافة إلى اعتراف المجتمع بهم كأعضاء فيه يقبلهم ويقبلونه ، وهو شعور صحى يقود إلى المواطنه الصالحة والسلوك الاجتماعى السليم ***(Erikson , 1950:228)*** .

٦ – **الألفة مقابل العزلة :** أن هذه الأزمة تبدأ عند نهاية المراهقة ***(٢٠ – ٢٤ سنه)*** عندما يبدأ الراشد الصغير فى توطيد نفسه فى العلاقات الرومانسية ، الزواج ، المهنة وحياته الاجتماعية .

أن المراهق الذى كون إحساسا أو شعورا بالهوية يستطيع أن ينمى المكون التالى للشخصية الصحية ، وهو الإحساس بالود والألفة مع أشخاص من نفس الجنس أو من الجنس الآخر ، أو مع نفسه . فالشاب الذى لم يحقق هويته إلى حد معقول يتهيب إنشاء علاقات شخصية مع غيره ويخاف المشاركة والمخالطة والتفاهم مع الآخرين، وهذه تنشأ من عدم تفاهمه الوثيق مع نفسه ، إذ كلما تأكد من نفسه ، كلما بحث عن تكوين علاقات ود وصداقة ، أو علاقات حب , ***(Erikson*** 1950 : 124 , 229)

٧ – **التوالدية مقابل الركود :** أن هذه الأزمة هى أزمة الرشد الحقيقية عند إركسون فهى أكثر أزمات الرشد طولا وامتدادا حيث تبدأ من ***(٢٥ – ٥٠ سنه)*** . حيث يتطلب من الراشد رعاية كل ما فى بيئته ، الأفكار والأشياء والأشخاص ، وبدون توافر استجابات التوالديه (الأبوية) يعانى الراشد من الملل والشعور الجارف بالركود ***(Erikson , 1950 : 231)*** .

٨ – **تكامل الأنا مقابل اليأس :** حيث تبدأ فيما ***فوق الخمسين*** سنه ، وتتضح هذه الأزمة من خلال فقد أو نقص التكامل للأنا يصور فى الخوف من الموت ، وهنا يظهر اليأس ويعبر عن شعور بأن الوقت قصير جدا لمحاولة بدء حياة جديدة وتجريب طرق أخرى للتكامل،وهنا يشعر الشخص بالاشمئزاز كوسيلة لإخفاء اليأس ***(Erikson , 1950 : 232)*** .

٣ – بياجيـه والمفاهيم الخلقيـة لـدى الأطفـال

يعتبر بياجيه **Piaget** رائد الاتجاه المعرفى فى دراسة النمو الخلقى لدى الأطفال حيث كان من أوائل الدارسين الذين أثاروا العديد من الأبحاث والدراسات خاصة فى مجال الحكم الخلقى عند الأطفال وكانت ***نظريته (١٩٣٢)*** أساسا لما تلاها من دراسات تناولت تفكير الأطفال وتكوين المفاهيم بشتى أنواعها : السببية ، والكمية ، والوزن ، والحجم ، والعدد ، والحركه ، والسرعه ، والزمان ، والمكان ، والحكم الخلقى ... ***(نورمان وشيلا ، ١٩٨٠ : ١١٣)*** .

ولقد أكد بياجيه على خطورة الدور الذى يمكن أن تلعبه وتؤديه القيم والمعايير الخلقية التى يستخدمها الطفل فى أحكامه على المواقف الاجتماعية المختلفه فى تكوين شخصيته ككل وفى حياته الاجتماعية ونموه المعرفى مبررا ذلك بأن دراسة خلق الطفل تنير السبيل إلى معرفة خلق الرجل وهو المراد إحكام بنائه ، والبداية تكون من الطفل ***(بياجيه ، ١٩٥٦ : ٣)*** .

ويتضمن كتاب بياجيه الذى أصدره عام ***١٩٢٩*** بعنوان ***(الحكم الخلقى عند الأطفال*** **Moral Judjment of the child)** ، محاوراته للأطفال واستكشافاته لمفاهيمهم لقواعد اللعب وشعورهم بها ، واحترام الجماعه ، سوء التصرف ، السرقه ، والكذب ، والتعاون ، وتطور فكرة العدل بأنواعه المختلفه ، والمساواة ، والرحمة ، والطاعة ، والمسئولية .

ويؤكد بياجيه فى مقدمته أن موضوع بحثه هو الحكم الخلقى لا السلوك الخلقى أو العواطف ، ولتحقيق ذلك قام بحوار مع عدد من الأطفال فيما سمى بالطريقة الاكلينيكية وفيها يفرض الفرض ويناقشه على أساس فلسفى مقارنا إياه بآراء من سبقه أوعاصره من الفلاسفة وعلماء الأخلاق والاجتماع وعلم النفس ، ومقسما الموضوع إلى مسائل لكل منها تجاربها التى يعرض نتاجها أخيرا بعد ملاحظة وحوار الأطفال فى المسائل الخلقية ***(المرجع السابق : ١ – ٣)*** .

ويهدف هـذا الفصـــل إلى محاولة التعرف على المفاهيم الخاصـة بالدراسـة الحالية ، من خلال الكتابات النظرية عنها .

ويعتبر تحديد هذه المفاهيم العلمية أمرا ضروريا ومدخلا هاما فـى أى بحـث علمى ***(فاروق يوسف أحمد ، ١٩٧٩ : ٦) و (عبد الباسط محمد حسن ، ١٩٨٥ : ١٧٥)*** . كمـا تعبر عـن الصفات المـــجردة التـى تشـترك فيهـا الأشـياء والوقائع والحوادث دون أن تعنى واقعة أو حادثة بعينها،أو شيئا بذاته ***(عبـد الباسـط محمد حسن ، ١٩٨٥ : ١٧٥ - ١٧٦)*** .

ويعد المفهوم هـــو الوســيلة الرمزية التى يستعين بها الإنسـان للتعبير عـن المعانى والأفكار المختلفه بغية توصيـــلها لغيرة من الناس ، ولكـل اصطـلاح مفهـوم مرتبط به ***(عبد الباسط محمد حسن ، ١٩٨٥ : ١٧٥)*** .وبــهذا فإن التـــعريف يسهم فى تحديد طبيعه الوقائع وخصائصها التى يمكن دراستها فى سياق معين ويسهم بالتالى فى تحديد طبيعه منـاهج الدراســـــــة وأدواتها ***(قدرى محمـود حفنـى ، ١٩٧٥ : ٤٤)*** .

لـذلك فإن الباحـــث سوف يعالج فى الإطار النظرى للدراسة أربعـة مفـاهيم رئيســـة وهى :

١ - مفهوم الديناميات . ٢ - مفهوم الهويـــة .
٣ - مفهوم الأخـلاق . ٤ - مفهوم الهوية الدينية ،
ويضم المفاهيم التاليـه : أ - التدين . ب - الإنتماء الدينى
جـ - الوعى الدينى .

<u>أولاً - مفهـــوم الدينـــاميـــات :</u>

وضع أساس مفهوم الديناميات فى نهايه القرن السادس عشر ***(Benton , 1974 : 738)*** , وتم التوســـع فى دراستة فى أخريات القرن المـاضى وأوائـل هذا القرن ***(إبراهيم مدكور وآخرون ، ١٩٧٥ : ٢٧٣)*** ،وبالرغـم من ذلـك تعتـبر الديناميات - فى نواحــى الانثروبولــوجيا وعلم النفس الاجتماعى وعلـم الاقتصـاد - من المصطلحات العالمية حديثة النشأة ***(*)(طلعت حسن عبد الرحيم،١٩٨١: ٣٢).***

(*) يعتبر كيرت ليفيـن **(Levin)** مـن الرعـــيل الأول الـذى اهتم بدراسة الديناميـات ،وخاصة ديناميات الجماعة . فقد كـان لأعمالـه العلميـة الرائـدة فـى جامـــعة ايـوا **(Iowa)** فـى منتصف عـام ١٩٣٠ ،علامـة بـارزة فـى ظهـور مجـال الديناميـات وخاصـة ديناميــات الجماعـة ***طلعت حسن عبد الرحيم ، ١٩٨١ : ٣٢)*** و (حامد عبد السلام زهران، ١٩٨٤: ٩٦) .

وشـــاع استخدام الديناميات بين فئات مختلفة من فئات المجتمـع ، وذلـك أدى إلى غموض فى معناه كما هو مـتوقع ***(طلعت حسن عبدالرحيم ،المرجع السـابق : نفس المكان)*** ،كما استخدمت الديناميات بطرق متعددة ، ويشير معنـاه الضيـق إلـى المدخل الدينامى للمشـكلة ***(محمـد عـاطف غيـث ،١٩٧٩: ٢١٣) و(محمـد علـى محمد وآخرين ، ١٩٨٥ : ١٤٢)*** .

ومن هنا ، سيـــحاول الباحـث عرض بعض الآراء التى تناولـت مفـــهوم الديناميات ، وعرضت فى دوائر المـــعارف والقوامـيس المتخصصــــة والكتب .

وبدراسة وفحص جمــيع هــذه التعريفات وجـد أنها قـد تنـاولت مفهوم الديناميات بمعنى الحركة والتغير بشكل عام وأنها قد عالــجت ذلك من خـلال ثلاثـة أبعاد وهى :

- الحركـة والتغــير مــن الناحيــة الاجتماعيــة (أى ديناميــات الجماعــة) : ومــن مظاهرهـا التفـاعل الاجتمــاعى ، والتكـامل الاجتمـاعى والعلاقـات الإنسـانية ، والتغير الاجتماعى ... وغير ذلك من مظاهر السلوك الجماعى .
- التعبير عن الحركة والتغير اعتماداً على المصطلحات والتصـورات الميكانيكيـة : ومن مظاهرها حركة الأجسام بواسطة القوى ... .
- الحركة والتغير من الناحية الاجتماعية والميكانيكية .

أولاً – التعريفات التى تعبر عن الحركة والتغيرمن الناحية الاجتماعية :

يبين قاموس الفلسفة وعلم النفس (١٩٦٠) ، أن الديناميات تعنى "الحركـة والتغير الدائم فى حالة أى مجتمع " ***(BaLdwin , 1960 : 301,302)*** ويشـير هذا التعريف إلى استمرار الحركة والتغير فى الواقع الاجتماعى لأى مجتمع . وتعبر ***موسوعة علم النفس (١٩٧٢)*** عن الديناميـات بإعتبارهـا " مجموعـة مـن التغيرات الظـــاهرة التـــى تـــؤدى إلـــى تحقيـــق الاحتياجـــات والطمـــوح والموهبـــه" ***(Arnold , 1972 : 30)*** ، ويعـبر هـذا التعريـف عـن التغيرات بإعتبارهـا وسيلة إيجابية لتحقيق مصالح المجتمع وكل ما يحتاجة المجتمـع ، ويـرى البـاحث أن التغيرات من الممكن أن تصبح وسيلة سلبية أيضاً تؤدى إلى انهيار المجتمع . ويؤكـد الرأى السابق لموسوعة علم النفس ***معجم العلوم الاجتماعية (١٩٧٥)*** حيـث عـرف الديناميات بأنها " مصدر حركة المجتمع وتحوله ، ومبعث تطوره وتقدمه " ***(إبراهيم مدكور ، ١٩٧٥ : ٢٧٤)*** .

تتناول *موسوعة علم النفس والتحليل النفسى (١٩٧٥)* الديناميات بإعتبارها " التغيرات المستمرة والقوى المحركة التى تؤثر فى السلوك الانسانى" *(عبد المنعم الحفنى ، ١٩٧٥ : ٢٤٥ ، ٢٤٦)* ، ويتضح من هذا التعريف مدى التركيز على أحد مظاهر دينامية الجماعة وهو السلوك الجماعى .

ويعرف *قاموس علم الاجتماع (١٩٧٩)* الديناميات بأنها " العلاقات المتغيرة التى توجد فى نسق اجتماعى أو سيكولوجى معين " *(محمد عاطف غيث وآخرون ، ١٩٧٩ : ١٤١)* ،وهذا التعريف يتفق مع موسوعة علم النفس والتحليل النفسة من حيث مدى التركيز على أحد مظاهر دينامية الجماعة ،وإن اختلف المظهر الدينامى للجماعة ، وهو العلاقات الإنسانية .

ويشير *طلعت عبدالرحيم (١٩٨١)* إلى الديناميات بإعتبارها " التفاعل الذى يحدث بين الأفراد " *(طلعت حسن عبد الرحيم ، ١٩٨١ : ٣١).* ويقصد *معجم علم الاجتماع (١٩٨١)* بالديناميات أنها " التغيرات الاجتاعية المستمرة التى تطرأ على المجتمع " *(دنيكن ميتشيل ، ١٩٨١ :١٠٨)* . ويرى *قاموس علم الاجتماع (١٩٨٣)* أن الديناميات تعنى " التغيرات المنظمة التى تحدث فى الجماعة الاجتماعية الصغيرة متكاملة كنتاج للتغيرات التى تحدث فى أى جزء من الجماعة " *(عبد الهادى الجوهرى ، ١٩٨٣ : ١٠٣)*

وقد لاحظ الباحث من خلال تعريفات *طلعت حسن عبد الرحيم (١٩٨١) ، ومعجم علم الاجتماع (١٩٨١) ، وقاموس علم الاجتماع (١٩٨٣)* أنها تركز جميعاً على مظاهر دينامية الجماعة من حيث التفاعل الاجتماعى والتغير الاجتماعى.

ويضيف *حامد عبد السلام زهران (١٩٨٤)* معنى جديداً للديناميات بأعتبارها " التفاعل الاجتماعى الذى يؤدى إلى التغير " *حامد عبد السلام زهران ، ١٩٨٤ :٩٥)* ، والجديد هنا أن ديناميات الجماعة هى التفاعل مضافاً إليه عنصر التغير ، ولولا التفاعل لما أمكن للتغير أن يحدث ، فان أى تغير يحدث بين فردين أو جماعتين لايمكن أن يحدث إلا بعد التفاعل بينهما .

هذا ويعرف *المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية (١٩٨٥)* الديناميات

بأنها "العلاقات المتغيرة التى توجد فى نسق اجتماعى أو سيكولوجى معين " *(محمد على محمد ، ١٩٨٥ : ١٤١)* ، وهذا التعريف لم يضف معنى جديداً للديناميات ، بل إنه يتطابق تماماً مع *قاموس علم الاجتماع (١٩٧٩)* .

ومن هنا يبدو بوضوح أن التعريفات السابقة لديناميات الجماعة يكمل بعضها بعضا ولاتعارض بينها ، ولايغنى واحد منها عن الآخر . وقد ركزت التعريفات السابقة على الاهتمام بنمط الحركة والتغير فى العلاقات بين جماعة وأخرى ، مع التركيز على مظاهر دينامية الجماعة .

ثانيـاً – التعريفات التى تعبر عن الحركة والتغير من منظور ميكانيكى أو بالاعتماد على المصطلحات والتصورات الميكانيكية :

يعرف قاموس ستاندرد (١٩٥٨) الديناميات على أنها " التغير والحركة التى تحدث بفعل القوة " **(Preble , 1958 : 394)** ، وتوضح *الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلى (١٩٧٦)* الديناميات بأنها" الحركة أو الظاهرة الناشئة عن القوة المحركة " *(وليم الخولى ، ١٩٧٦ : ١٥٦)* ويعرف *معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (١٩٨٢)*الديناميات بأنها " مجموعة من التغيرات المترابطة فيما بينها تبعاً لقوانين ضمنية"*(أحمد زكى بدوى ، ١٩٨٢: ١٢٠).*

وقد لاحظ الباحث أن التعريفات السابقة جميعها متشابهة من حيث المضمون الذى يدور حول الحركة والتغير من الناحية الميكانيكية التى تدرس حركة الأجسام *بواسطة القوة أو قوانين القوة .*

ثالثاً: التعريفات التى تعبر عن الحركة والتغيرمن الناحية الاجتماعية والميكانيكية :

تناول *مجمع اللغة العربية (١٩٥٧)* الديناميات بأنها " مذهب يرى أن الموجود متحرك بذاته " *(مجمع اللغة العربية ، ١٩٥٧ : ٦٠٩)*، ويبين هذا التعريف حركة الوجود الذاتية المستمرة سواء من الناحية الاجتماعية أو الميكانيكية ، ويلاحظ الرأى القائل ' المخلوق متغير ' فهو يفسر الديناميه عند المجتمع .

ويتفق مع التعريف السابق *معجم العلوم الاجتماعية (١٩٧٥)*فالديناميات هى " مذهب يرد التغير إلى قوى كامنة فى الأشياء فمنها تصدر الحركة ، وبها تفسر

الظواهر الطبيعية المختلفة . والديناميات هى مصدر حركة المجتمع وتحوله ، ومبعث تطوره وتقدمه " *(إبراهيم مدكور ، ١٩٧٥ : ٢٧٤)* .والتغير نتيجة قوى كامنه فى الأشياء يوافق مذهب المعتزله من علماء العقيدة فى الإسلام .

وأضافت ***موسوعة علم النفس*** *(١٩٧٩)*جديداً إلى المعنى السابق فاعتبرت الديناميات " علاقات وتفاعلات تنطوى عليها عملية فعالة تلعب دوراً هاماً فى إحداث ظاهرة معينة " *(سعد رزوق عبد الدايم ، ١٩٧٩ : ١٣٤)*، والملاحظ هنا أن الظاهرة سواء أكانت ميكانيكية أو اجتماعية لم تتحقق إلا بالعلاقات والتفاعلات بين أجزاء هذه الظاهرة ، ويرى الباحث أن الظاهرة لا تتأثر بالعلاقات والتفاعلات فحسب ، بل يجب أن تتأثر أيضاً بالتغير والحركة الذى ينتج من هذه العلاقات والتفاعلات .

ويعرف ***قاموس لونجمان لعلم النفس والطب العقلى*** *(١٩٨٤)* الديناميات بأنها " التغيرات التى تحدث فى جزء واحد ، وتأثر فى كل الاجزاء ، ثم تقيم علاقات متبادلة معها ".***(Golden , 1984 : 239 , 240)*** ، وهذا التعريف يختلف مع تعريف ***حامد عبد السلام زهران*** *(١٩٨٤)*الذى يرى أن التفاعل هو الذى يؤدى إلى التغير ، وعلى العكس يرى ***قاموس لونجمان*** أن التغير هو علاقة تفاعل وتبادل .

وتبين ***موسوعة أكسفورد*** *(١٩٩١)*الديناميات بأعتبارها " التغيرات أو القوة المحركة فى الأجسام والأشياء والسلوك " ***(Haurkins , 1991 : 447)*** ،وهذا التعريف يضف معنى جديداً للديناميات ، حيث نسب التغير والحركة لكل شئ ، سواء للواقع الاجتماعى أو الأجسام الكونية والأشياء .

ويوضح العرض السابق لمفهوم الديناميات أنها قد تضمنت العديد من الجوانب الهامة ، ***منها :***

١ –الحركة والتغير الدائم للواقع الاجتماعى لأى مجتمع ، مثل تعريف :(قاموس الفلسفة وعلم النفس ، موسوعة علم النفس ، معجم العلوم الاجتماعية ، قاموس علم الاجتماع ، دينكن ميتشيل ، عبدالهادى الجوهرى ،والمرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية) .

٢ – التفاعل الذى يحدث بين الأفراد ، مثل تعريف : (طلعت حسن عبدالرحيم) .

٣ – التفاعل الذى يؤدى إلى التغير ، مثل تعريف : (حامد عبد السلام زهران ، وموسوعة علم النفس) .

٤ – التغير والحركة التى تحدث بفعل القوة ، مثل تعريف : (قاموس ستاندرد ، الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، وابراهيم مدكور) .
٥ – التحرك الذاتى للوجود ، مثل تعريف : (مجمع اللغة العربية) .
٦ –التغير الذى يحدث فى جزء واحد ليؤثر فى كل الأجزاء ، مثل تعريف : (قاموس لونجمان ، حامد عبد السلام زهران، وعبد الهادى الجوهرى) .
٧ – التغير والقوة المحركة لكل شئ للأجسام أو الأشياء أو السلوك ، مثل تعريف : (موسوعة اكسفورد) .

ويقدم التعريف التالى محاولة من جانب الباحث لدمج هذه الجوانب أو بعضها على الأقل فى تعريف واحد ، ويعرف الباحث الديناميات بأنها " **التفاعل الذى يؤدى إلى التغيرات المستمرة فى جزء واحد وتؤثر فى كل الأجزاء ثم تقيم علاقات متبادلة معها** " . ومن الملاحظ هنا أن أى فردين أو جماعتين أو شيئين متفاعلين لابد أن يختلفا بعد حدوث التفاعل عما كانا عليه قبله .

ثانياً : مفهوم الهوية :

مفهوم الهوية (*) من المفاهيم حديثة النشأة ***(Erikson ,1968 : 15)*** ، وأن الاتجاه فى دراسة الهوية قد ظهر أول ما ظهر فى إطار علم النفس (**) ولقد تناول علماء النفس موضوع الهوية انطلاقا من نظريات الشخصية ***(فاخر عاقل ، ١٩٧٥ : ١١)*** .

والهوية من المفاهيم الغامضة ، يصعب الامساك به ، شأنه شأن العديد من المفاهيم فى العلوم الانسانية ***(على الدين هلال ، ١٩٧٦ : ١٠٥)***

(*) وبفحص ما يتوفر من كتب اللغة : الصحاح ، المحيط ، المنجد ، لبحث معنى كلمة " هوى " وما تفرع عنها ، فلم يعثر الباحث عن كلمة "هوية " بالمعنى المصطلح عليه الآن أوقريباً منه . ومما يجدر ذكره أن هناك من يرى أن كلمة هوية مصدر صناعى مختوم بتاء التانيث التى أتت بعد ياء النسب لكلمة هو لضميرالدال على المفرد الغائب فى اللغة العربية و المشار إليه فى علم النفس على أنه الضمير الذى يرمزإلى الغرائز والأنا ، فتكون الهوية بنسبتها إلى هو(كضمير) بمعنى الشخصية .

(**) يعتبر غرودك Groddeck أول عالم للتحليل النفسى يستعمل المصطلح للدلالة على أمر غيرشخصى فى الطبيعه الانسانية (سعد رزوق وعبد الله عبد الدايم ، ١٩٧٩ : ٣٢٥) .

ويستخدم مفهوم الهوية فى الوقت الحاضر علـى نحـو واسـع , **(Simon 1977:27)** . و يكثر تداوله علـى ألسنة المتخصصيـن وغـير المتخصصيـن . فالهويـة واحدة من أبـرز المشاكل المعـاصرة التـى شغلت الحلقات العلميـة والفنيـة والدينية **(Wahba , 1985 : ix)** وتحتل الهويـة المرتبـة الرئيسية فـى قائمـه مطالب الشعوب والجماعات فى مجتمعاتنـا المعـاصرة ***(أدونيس العكره : ١٩٨٢ : ٩١)***.

إن الهوية ليست مفهوماً جامداً ، وإنما هى مفهوم ديناميكى يتغير مـع حركـة التاريخ ويعبر عن وضع راهن دائماً ***(اسماعيل عبد الفتاح عبد الكـافى ، ١٩٩١ : ٦١) و نـاجى غلـوش ، ١٩٩٠ : ٢٢)*** . ولقد تنـاول العلمـاء الهويـة من زوايـا مختلفة (كعلم السياسة ، وعلم النفس ، الفلسـفة والديـن) ، فظهـرت إتجاهـات كثيـرة فـى دراسـة الهويـة ***(عبـد المجيـد أحمـد عـامر ، ١٩٨٢ : ١١)*** وأصبـح مـن الضرورى معرفة مايمكن أن تمثله الهوية ومالاتمثله **(Erikson , 1968 : 15)** .

ونظراً لما تقدم ، سيحاول الباحث عرض بعض الآراء التى تنـاولت مفهـوم الهوية ، سواء دوائر المعارف والقواميس المختلفة المتخصصة و الكتب .

ولمفهوم الهوية عدة أبعاد مشتركة دارت حولها تعريفات الهوية ، منها :

* التشابه أوالمماثله بين الأفراد أو الأشياء .
* التميز عن الآخرين .
* الانتماء .
* الوعى بالذات وبالاخرين .
* تقييم الفرد لذاته وتقييم الأخرين له .
* رمز يجمع عليه كل أفراد الأمة .

أولا : التشابه أو المماثله بين الأفراد أو الأشياء :

يعرف ***ميشل (١٩٥٩)*** الهوية بأنها " المماثلة أو المطابقـة بيـن شـيئين أوشـخصين من كل الوجوه ، حتى يصبحا شيئاً واحداً " **(Michael,1959:90)** .

ويؤكد ***معجم مصطلحات علم النفس (١٩٥٩)*** المعنى السابق للهوية ، حيـث قصد بالهوية " اندماج شخصية الفرد فـى شـخصية آخر أو فـى شـخصية جماعيـة ، حتى تصبح الشخصيتان شخصية واحدة تحس بإحساس واحد وتفكر بعقل واحـــد

وتعبرعن رغبات واحدة " *(منير وهبيه الخازن ، ١٩٥٩ : ٦٣)* .

أما *قاموس الرموز (١٩٦٢)*فإنه يـرى الهويـة بأنهـا " رمـوز عديـدة يتشـابه فيها فرد ما مع آخرين تشابهاً تاماً " *(Cirlot , 1962 : 148 , 149)*

ويتناول **هيدجر***(١٩٦٩)* تعريف الهوية بأنها"الوحدة بين الشئ ونفسه، أى أنه المماثلــه والمطابقة بين كل الاشياء فى الوجود " *(Heidegger , 1969 : 8,10)* .

ويضيـف *اوكوننـور (١٩٦٩)*للماثلـة والمشـابهة معنـى جديـداً ، حيـث يـرى الهوية بأنها " ضبط ومماثلة فى الجانب العقلى والجانب المـــادى للوجـــود البشرى "

(O`connor , 1969 : 12) ، وقدد حدد اوكوننور المماثلـة والمشـابهة فـى الجـانب العقلى والجانب المادى فقط ، وليس المماثلة والمشابهة فى كل شئ كما ذكرت الآراء السابقة ، كما نسب هذه المماثلة للوجود البشرى بأكملـه . ويـرى البـاحث أن الجـانب المادى والعقلى ليس هو السبيل الوحيد لتحديـد الهويـة ، كمـا أن المماثلـه لايمكـن أن تتوحد فى الوجود البشرى ،لأن الهوية تختلف من مجتمع لآخر.

تشير *الموسوعة المختصرة فى علـم النفـس والطـب العقلـى (١٩٧٦)* إلـى الهوية بأنها تعنى " تمام المشابهة أو المماثلة فى كل شئ ، أو أن أحد المطابقين يمكن أن يحل محل الآخر تماماً " *(وليم الخولى ، ١٩٧٦ : ٢٤٧)* .

ويعرف *المعجم الفلسفى (١٩٧٦)* الهوية بأنها " الموجود هو ذاتــه ، أو هـو ماهو عليه " *(مراد وهبه ، ١٩٧٦ : ٤٦)* .

ويشير *معجم علم النفس (١٩٧٧)* إلـى الهويـة باعتبارهـا " أن يكـون الشـئ نفس الشئ أو مثيله من كل الوجوه " *(فاخر عاقل ، ١٩٧٧ : ٥٥)* .

ويضيف *القاموس الدولى (١٩٨٦)*معنى جديداً للتماثل والتشابه ، حيث يرى أن الهوية هى " تماثل وتشـابه فـى المبـادئ والأسـس والصفـات بيـن أفـراد المجتمـع الواحد " *(Webster , 1986 :1123)* ، والجديد هنا تحديد الجوانب التى يتمـاثل ويتشابه فيها أفراد المجتمع وهى المبادئ والأسس والصفات ، وبالتالى فأن القـاموس الدولى لايتفق مـع معظـم الآراء السـابقه مـن حيـث التمـاثل والتشـابه فـى كـل شـئ .

ويرى الباحث أن المبادئ والأسس والصفات ، لايمكن أن نعتمد عليها فى تحديد الهويه ، لأن هذه الجوانب تتغير من وقت لآخر أو من زمن لآخر .

وتتناول ***موسوعة التربية الخاصة (١٩٨٧)*** الهوية " ان يكون الشئ نفس الشئ أو مثيله من كل الوجوه " ***(عادل أحمد عز الدين الاشول ، ١٩٨٧ : ٤٦٨)*** ، وهو بذلك يتفق مع معظم الآراء السابقة من حيث التشابه و المماثله فى كل شئ .

ويرى الباحث أن جميع التعريفات السابقة تناولت الهوية من منظور واحد وهو التشابه أو المماثله فى كل شئ لدى الأفراد أو الأشياء ، وأحياناً أخرى يكون هذا التشابه فى بعض الجوانب فقط ، ويعنى ذلك كل الاستمرار والثبات وعدم التغير ، وهذا لايناسب الهوية التى تعتبر ديناميكية متغيرة دائمة وتعبر عن وضع راهن .

ثانياً : التميز عن الاخرين :

يرى ***منتز (١٩٧١)*** أن الهوية تعبر عن " الشئ المميز للأفراد والأحداث " ***(Munitz , 1971 : 28)*** ، فالهوية عند منتز هوية جماعية حيث أشار إلى المميزات التى تميز جماعة ما عن جماعة أخرى ، وربط أيضاً بين هذه المميزات والأحداث التى تمر بهذه الجماعة .

وتعرف ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسى (١٩٧٥)*** الهوية " بأن يكون للمرء بإستمرار كيان متميز عن الآخرين " ***(عبد المنعم الحفنى ، ١٩٧٥ : ٣٧٩)*** ، والهوية هنا فردية أو شخصية ، وهذا الرأى يخالف ما جاء به منتز الذى أكد على الهوية الجماعية . والباحث يرى أنه لاخلاف بين الهوية الفردية الجماعية ، فالهويه قد تكون لفرد أولجماعة ، فالتميز عن الآخرين ، قد يكون للأفراد أوالجماعات .

ويتفق ***أحمد سوسة (١٩٧٩)*** مع رأى منتز فى تأكيدة على الهوية الجماعية ، حيث يرى أن الهوية تعتبر هى " الحقيقة التى تعبرعن ذات الأمة فى تميزها الإيجابىعن غيرها " ***(أحمد سوسة ، ١٩٧٩ : ٣٨)*** ، ومن الملاحظ هنا أن الامم تتمايز عن غيرها فى تميزها الإيجابى فقط ، بالرغم من أن السلبية أيضاً من الممكن ان تميز الأمم ، كما أن معظم المجتمعات تجمع بين المميزات الإيجابية والسلبية فى تمايزها عن الآخرين .

أما ***كاميرون (١٩٨١)***فإنه يؤكد على الهوية الفردية ، فقدعبر عن الهوية "أن كل شخص له ما يميزه عن الآخرين " . **(Cameron , 1981 : 1)** .

ويضيف ***عبد المنعم النمر (١٩٨٥)*** معنى جديداً للهوية بأنها " كل ما يميز الإنسان عن غيرة أو يميز الأمة" ***(عبد المنعم النمر ، ١٩٨٥ : ١٩)*** ، وقد جمع هذا التعريف بين الهوية الفردية والهوية الجماعية ، حيث توجد لكل فرد أو لكل أمة صفات ومميزات وعلامات معنوية يتميز بها عن غيره .

ويشير ***بروك (١٩٨٥)*** إلى الهوية باعتبارها " حالة تميز شعباً ما عن غيره من الشعوب الأخرى " **(Brock , 1985 : 103)** ، ويؤكد بروك هنا على الهوية الجماعية .

ويتناول ***المعجم العربى الأساسى (١٩٨٩)*** الهوية باعتبارها " حقيقة الشئ أو الشخص التى تميزه عن غيره " ***(أحمد مختار عمر ، ١٩٨٩ : ١٧٠)*** . وتعرف ***موسوعة اكسفورد (١٩٩١)*** الهوية بأنها " الصفة أو الحالة التى تميز الإنسان أو الشئ " **(Hawkins , Op . Cit : 707)**، يؤكد ***معجم العلوم الاجتماعية (١٩٩٣)*** على أن الهوية " تحديد المميزات الشخصية للفرد من خلال مقارنة حالته بالخصائص الاجتماعية العامة " **(Maatouk,1993 : 190)** ، ويتضح من تعريفات المعجم العربى الأساسى وموسوعة اكسفورد ومعجم العلوم الاجتماعية أنها لم تضف جديد إلى التعريفات السابقة ، فالهوية هنا فردية .

ومن هنا يبدو بوضوح أن التعريفات السابقة التى تناولت التميزعن الآخرين ، تركزت حول الهوية الفرديه والهوية الجماعية . والباحث يتفق من الآراء السابقة التى ركزت على الهوية الفردية أو الجماعية ، فالهوية قد تكون لفرد أو لجماعة حيث توجد لكل فرد أو لكل أمة صفات ومميزات وعلامات يتميزبها عن غيرة .

ثالثاً : الانتماء :

يرى ***بيتر (١٩٦٧)***أن الهوية تعنى " عملية شعور بالانتماء", **(Peter , 1967 : 37)** .

واقتصر تعريف *لوشيان باى (١٩٧٥)* على الجانب العاطفى الذى يربط بين أفراد المجتمع ، حيث يعرف الهوية بأنها " عاطفة وشعور الناس بأنهم مرتبطون ببعضهم البعض برباط عام " ***(Pye , 1975 : 110)*** .

وتوضح *ناديه حسن سالم (١٩٨٢)* ان الهوية تشير " إلى شعور أفراد الجماعات بالانتماء والارتباط بنمو علاقات ولاء بين المواطنين وهذه الجماعات " *(ناديه حسن سالم ، ١٩٨٢ : ٢١)* .

ويعرف *عبد المجيد أحمد عامر (١٩٨٢)* الهوية باعتبارها " مجموعة السمات الثقافية التى تتصف بها جماعة من الناس فى فترة زمنية معينة والتى تولد الإحساس لدى الأفراد بالانتماء لشعب معين والارتباط بوطن معين والتعبير عن مشاعر الاعتزاز والفخار بالشعب الذى ينتمى إليه هؤلاء الأفراد" *(عبد المجيد أحمد عامر ،١٩٨٢ : ١٥)* ، ويعلن تعريف عبد المجيد عامر أن الهوية ليست سمات بيولوجية أو نفسيه ثابتة لشعب ما منذ أزمان سحيقة ، وإنما هى سمات ثقافية تاريخية يحققها شعب ما من خلال تفاعله مع تاريخية .

ويتناول *عمر إبراهيم (١٩٨٢)* الهوية بأنها " التمثل الرمزى لمجموعة متجانسة كبرى من الأفراد " *(نقلاً عن : أدونيس العكرة ، ١٩٨٢ : ٦٩)* .

ويرى *عفيف البونى (١٩٨٣)* أن الهوية تعبر عن " الذات الجماعية لأفراد الأمة كلهم " *(عفيف البونى ، ١٩٨٣ : ٧)*، وهو بذلك يرى أن الهوية عامل مشترك يجمع عليه كل أفراد الأمة .

ويضيف *على الدين هلال (١٩٨٣)*معنى جديداً للهوية " أولاً : على المستوى الفردى ، شعور الشخص بالانتماء إلى جماعة أو اطار إنسانى أكبر يشاركه فى منظومة من القيم والمشاعر والاتجاهات . ثانياً : التعبير السياسى الجمعى عن هذه الهوية فى شكل تنظيمات وأحزاب وهيئات شعبية ذات طابع تطوى واختيارى . ثالثاً : التحول التطويرى وتجسد هذه الهوية فى مؤسسات وأبنية وصيغ قانونية على يد الحكومات والأنظمة " *(نقلاً عن : عفيف البونى ، المرجع السابق : ٦ ، ٧)* .

ومن الملاحظ أن على الدين هلال قد أضاف بعداً جديداً للهوية ، حيث جعل الهوية تبرز بأشكال وصيغ عدة تبعاً للظروف المؤثرة ، ابتداء من تعبير الشخص الفرد عنها ، وانتهاء بالأشكال التنظيمية الاجتماعية الأرقى ، من خلال نسق نظامى وقانونى وعقلانى . ويرى الباحث ان من الأفضل ان تظل الهوية على مستوى الضمير القومى الجماعى ، فالمقياس دائماً – فى موضوع الهوية – هو الجماهير لا المؤسسات ، لأن الهوية على مستوى الجماهير لا تتكسر ، بينما قد تتكسر مؤسساتها السياسية والتنظيمية ، فالهوية تظل كامنه تنتظر الإطار التاريخى الذى يسمح لها بالتعبير عن ذاتها .

وتنظر ***سهير لطفى (١٩٨٤)*** إلى الهوية على أنها " الإدراك الحضارى المتميز للمجتمع الذى يتبلور فى الشعور بالانتماء " ***(سهير لطفى ،١٩٨٤: ١٦١).***

ويرى ***محمد أحمد خلف الله (١٩٨٥)*** أن للهوية جانباً قانونياً ، وجانباً قوميا" أما الجانب القانونى ، فأداته الوثيقه الرسمية المستخرجة من دائرة الهجرة والجنسية المسماة بجواز السفر . أما أداة المفهوم القومى فهى انتماء المواطن إلى الأمة ، ونشأته فى الوطن الذى ينتمى لهذه الأمة وتربيته على أساس كل ماتملك الأمة من قيم ثقافية " ***(محمد أحمد خلف الله ، ١٩٨٥ : ٤٤)*** ، ومن هنا يرى الباحث أن الهوية بالجانب القانونى لاتعنى أكثر من الانتساب الرسمى للدولة التى يقيم فيها الفرد ، ولايلزم أبداً فيها الانتماء إلى الدين أو إلى التراث ، بينما الجانب القومى يحدد علاقة المواطن بالأمة التى ينتمى إليها .

ويعرف ***رفعت سيد احمد (١٩٨٩)***الهوية بأنها " تعنى الانتماء الذى يؤدى إلى التفاعل بين الفرد والدولة " ***(رفعت سيد أحمد ، ١٩٨٩ : ١١٩) .***

ويعبر *قاموس المورد* (١٩٨٩) عن الهوية بأنها " دمج المرء نفسه فى شخص أو جماعة دمجاً ينشأ عنه ارتباط عاطفى وثيق " ***(منير البعلبكى ١٩٨٩ : ٤٤٧) .***

ويتضح من خلال العرض السابق للتعريفات التى تناولت جانب الانتماء ، أن الهوية عامل مشترك يجمع علية كل أفراد الأمة ، وبذلك تصبح الهوية موضوع غير قابل للشك من طرف أى فرد ، لأنها هوية القاسم المشترك بين الجميع ، استناداً إلى الخلفية الثقافية والتاريخية الواحدة ، ووحده المصالح والمستقبل الواحد ، مما يجعل الاعتزاز بالهوية أمراً مشروعاً . ومن هنا يبدو بوضوح أن التعريفات

التى ركزت على جانب الانتماء ، تعتبر مناسبة " للهوية القومية " أكثر من انتسابها لمفهوم الهوية بشكل عام .

رابعاً : الوعى بالذات وبالآخرين :

تناول ***ميلر (١٩٧١)*** الهوية باعتبارها " نمط الصفات الممكن ملاحظتها أو استنتاجها والتى تعرف الشخص لنفسة وللآخرين" ***(Miller,1971: 673)*** ،ولقد ميز ميلر بين الهوية العامة الموضوعية ، أى الشخصى كما يراه الآخرون . والهوية العامه الذاتيه ، أى الشخص كما يتصور الآخرون ويراهم . وهوية الذات ، أى الشخص كما يرى نفسه .

وتعرف ***الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية (١٩٧٢)*** الهوية بأنها " الإحساس بأنفسنا وذاكرتنا ، وهذا الإحساس مستمر مع الوجود" ***(Sills , 1972 : 61)*** ، ويختلف تعريف الموسوعة الدولية عن تعريف ميلر ، فالموسوعة الدولية ركزت على الوعى الذاتى ، أما ميلر فإنه ركز على الوعى بالذات وبآلاخرين .

أما ***قاموس العلوم السلوكية (١٩٧٣)***فإنه يرى الهوية " شعور الفرد بوجوده فى العالم " ***(Wolman , 1973 : 186)*** ، ويتفق قاموس العلوم السلوكية مع الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية فى الوعى بالذات .

ويرى ***يوربرج (١٩٧٤)*** أن الهوية تعنى " أن يعرف الناس أنفسهم ، والإيمان بأن قيمة الإنسان فى وجود الآخرين " ***(Yorburg , 1974 : 1)*** ، ، ومن الملاحظ ان يوربرج يتفق مع ميلر فى الوعى بالذات وبالآخرين .

ويتفق ***لانجبام (١٩٧٧)*** مع موسوعة العلوم الاجتماعية وقاموس العلوم السلوكية ، فيرى أن الهوية تعبر عن " الحاجة للكشف عن أنفسنا " ***(Langbaum, 1977 : 3)*** .

ويعرف ***قاموس لونجمان لعلم النفس والطب النفسى (١٩٨٤)*** الهوية بأنها " الإحساس بأنفسنا وماضينا ومستقبلنا ، وهى إحساس متواصل مستمد من مشاعرنا وأفكارنا ، وإحساس بذاكرتنا وأهدافنا وقيمننا وتجاربنا التى تلائمنا ، والإحساس

بالفردية والاستقلال " *(Goldenson , 1984 : 366)* ، وهذا التعريف يتفق تماماً مع تعريف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية .

ويؤكد *القاموس المدرسى (١٩٨٧)* ماجاء به قاموس لونجمان ، حيث عبر عن الهوية بأنها " إحساس المرء بذاته ،والإحساس بالفردية والإستقلال " *. (Halsey , 1987 : 470)*

خامساً – تقييم الفرد لذاته وتقييم الآخرين له :

يعرف *شتراوس (١٩٥٩)* الهوية بأنها " عملية تقييم الفرد لذاته وتقييم الآخرين له ، فكل إنسان يظهر نفسه للآخرين ولذاته ، فهو يرى ذاته من خلال إدراك الآخرين له ، كما أن صورة الفرد التى يظهر بها للآخرين تتوقف على توقعه لتقييمهم له " *(Strauss, 1959 : 9)*

ويقصد *اريك اريكسون (١٩٦٨)* بالهوية أنها " عملية إدراكية تتعلق بعملية تقييم متبادلة مابين تقييم الفرد لذاته وتقييم الأخرين له " *(Erikson ,Loc Cit: . 22, 23)*

ويعتبر *اورين كلاب (١٩٦٩)* الهوية " مسألة رمزية ومعنى يتعلق بالإنسان أو يستطيع الإنسان أن يكونه من خلال استجابة الآخرين . والهوية تتطلب التوافق بين تقييم الناس لأنفسهم وتقييم الآخرين لهم " *(Klapp , 1969 : V 111)*

ويؤكد *بيرنارد وليم (١٩٧٣)*الآراء السابقه حيث يرى أن الهوية كثيراً ما تستخدم لتعنى " تحديد وتقييم صفة مميزة لشخص ما ، وإقناع شخص مابأنه إنسان ذو طبيعة محددة " *(Williams , 1973 : 3)*

ومن هذا يتضح ، أن تعريفات شتراوس واريكسون وكلاب ووليم متفقه حول ما تعنيه الهوية من حيث تقييم الفرد لذاته وتقييم الآخرين له . كما أن هذه التعريفات ركزت على التفاعلات التى تحدث بين الأفراد نتيجة لانغماسهم فى الحياة الاجتماعية وتأثير بعضهم فى بعض وتأثرهم بهم . ولذلك تتضح أهمية المحددات الخارجية التى تؤثر فى سلوك الإنسان كالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ، ومدى تأثير العادات والرموز والتقاليد والمعتقدات ، لأن سلوك الفرد ماهو إلا انعكاس لحكم الأخرين عليه (أى تقييمهم له) ، كما أن الفرد لن يتمكن من تحقيق هويته إلا إذا توفرت له

حياة مليئة بالقيم السامية ، وأن المجتمع له يقدر على منح أفراده الهوية إذا فسدت هذه الرموز . فمن الملاحظ هنا أن الهوية تشكلت باعتبارها هوية فردية وهوية جماعية .

سادساً : رمز يجمع عليه كل أفراد الأمة :

ويبين **ويلكيرسون** (١٩٧٤)ان الهوية تعبر عن " المصالح المشتركة لمجتمع ما ***(Wilkerson , 1974 : 77)*** . وأكد ***أندرين (١٩٧٤)***ما جاء به ويلكيرسون ، فانه يرى " أن مسألة خلق هوية عامة يتطلب تطور قيم ومعتقدات مشتركة تعطى الشعب الإحساس بالتماسك الاجتماعى " ***(Andrain,1974:56)***

ويتفق ***أدونيس العكرة (١٩٨٢)***مع أندرين وويلكيرسون فعرف الهوية بأنها " الوحدة الكلية الشاملة التى ينطوى تحتها الإنسان كجزء مكون ويمثلها ... وهى تمثل ما يطمح إليه أعضاؤها والمثال الذى يعتقدون بوجوب بلوغه " ***(أدونيس العكرة ، سبق ذكره : ٩١) .***

ويتناول ***نديم البيطار (١٩٨٢)*** الهوية فيرى أن " هوية الأمة هوية تاريخية ، والتاريخ هو الذى يشكلها " ***(نديم البيطار ، ١٩٨٢ : ١٩)***، ومن خلال تعريف نديم البيطار يتضح أنه لاوجود لهوية خارج المجتمع والتاريخ ، فالأمة وحدها تملك الهوية سواء كانت جماعة (صغيرة أو كبيرة) بشرط تماثل أفرادها وانصهارهم فى الوجود المجتمعى الجماعى ، وأى فرد ليس بإمكانة أن تكون له هوية وحده ، بل أنه فى حاجه إلى هوية تجمعه مع آخرين . ولعل الاعتزاز والإنتماء للتاريخ والحضارة ، هما الأساس فى تشكيل تلك الهوية .

ويرى ***زيد رفيللد (١٩٨٣)***أن هناك ثلاثة أضلاع لمثلث الهوية فى المجتمع الحديث وهى " المعنى ، والحقيقة ، والحرية " ***(نقلاً عن : عاطف طنطاوى ، ١٩٨٣ :١٥٠)*** ،فالفرد فى حاجة لأن يحس بأن مايجرى حوله ذو معنى ، وأنه حقيقى ، ولديه الإحساس بالحرية .

وتوضح ***دائرة معارف كوليير (١٩٨٦)***الهوية " أن الشخص له حق المطالبة أو الاحتجاج أو الإدعاء على شخص آخر من غير خوف ، وهذه الهوية ضرورية من أجل حماية الفرد والمجتمع معاً " ***(Friedman ,1986 : 491)*** ، لايمكن أن يعتبر تعريف كوليير تعريفاً للهوية بصورة مطلقة ، بقدر ما هو توضيح لأحد الحقوق المترتبه على الهويه .

ومن واقع التعريفات السابقة الذكر - ويلكيرسون ، أندريسن ، أدونيس العكرة ، نديم البيطار ، زيد رفيلد، ودائرة معارف كوليير - يتضح أنها تعتبر توضيحاً لبعض خصائص الهوية أكثر من كونها تعريفاً للهوية ذاتها ، أوتعبر عن وجود رمز يجمع كل أفراد الأمة ، ولذلك تصبح مناسبة " للهوية القومية " أكثر من انتسابها لمفهوم الهوية .

ويوضح العرض السابق لمفهوم الهوية أنها قد تضمنت العديد من الجوانب الهامة ، منها :

١ - المشابهة أو المماثلة فى كل شئ ، مثل تعريف : (ميشل ، معجم مصطلحات علم النفس ، قاموس الرموز ، هيدجر ، اوكوننور ، الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلى ، المعجم الفلسفى ، معجم علم النفس ، القاموس الدولى ، وموسوعة التربية الخاصه) .

٢ - أن يكون لكل إنسان ما يميزه عن الآخرين ، مثل تعريف : (منتز ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، أحمد سوسة ، كاميرون ، عبد المنعم النمر ، بروك ، المعجم العربى الأساسى ، موسوعة اكسفورد ، ومعجم العلوم الاجتماعية) .

٣ - الإنتماء إلى شعب معين ، مثل تعريف : (بيتر ؛ لوشيان باى ،ناديه حسن سالم ، عبد المجيد أحمد عامر ، عمر إبراهيم ، عفيف البونى ، على الدين هلال ، سهيرلطفى ، محمد أحمد خلف الله ، رفعت سيد أحمد ، وقاموس المورد) .

٤ - وعى الناس بأنفسهم وبالآخرين ، مثل تعريف : (ميلر ، الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية ، قاموس العلوم السلوكية ، يوربرج ، لانجبام ، قاموس لونجمان لعلم النفس والطب النفسى ، والقاموس المدرسى) .

٥ - وجود عملية تقييم متبادله بين تقييم الفرد لذاته وتقييم الآخرين له ، مثل تعرف : (شتراوس ، اريك اريكسون ، اورين كلاب ، وبيرنارد وليم).

٦ - وجود رمز يجمع علية كل أفراد الأمة ، مثل تعريف : (ويلكيرسون ،أ ندرسن ،أدونيس العكرة ، نديم البيطار ، زيد رفيلد ، ودائرة معارف كوليير) .

ويقدم التعريف التالى محاولة من جانب الباحث لدمج هذه الجوانب أو بعضها على الأقل فى تعريف واحد . فيعرف الباحث الهوية بأنها " عملية رمزية

لتقييم أى فرد ينتمى لمجتمع ما " فمن الملاحظ أن تحديد هوية الفرد نابعة من هويـة تجمعه مع آخرين.

ثالثاً – مفهوم الأخــلاق :

الاستخدام اللغوى للأخلاق : إن مصطلح الأخلاق **moral** مشتق من اللفظ اللاتينى لكلمة **Mores** أى العادات والأعراف أو مايطلق على السلوك أو الأخـلاق . وقد يستخدم بمعنى مجموعة القوانين السلوكية العامـة والمقبولـة داخل المجتمـع أو الجماعات المتفرعة منه ***(نقلاً عن : حنان رفعت أحمد محمود ، ١٩٩٥ : ١٦) .*** أما فى اللغة العربيـة فإنهـا علـم تكويـن أحكـام قيميـة تتعلـق بالأعمـال التـى توصـف بالحسن أوالقبح ، وكلمة(أخلاقى) تدل على ما يتفق وقواعد السلوك فى المجتمع ***(ابراهيم مصطفى ، ١٩٦٠ :٢٥١)***

إن الأخلاق كمفهوم نابع من المجتمع ، مفهوم دينامى فى طبيعتة ومتغير من جيل إلى جيل ومن مجتمع لآخر ، ينمو ويتطور إلى الأفضل أو يسوء ***(عبد الرحمـن عيسوى ، ١٩٨٥ : ٤٥) .***

وتعتبر الأخلاق محور الأديان السماوية الثلاثة ، فالتراث الديني يمدنا بالعديد مـن المبـادئ والقيـم الأخلاقيـة ***(جـابر عبـد الحميـد جـابر ، ١٩٧٧ : ٢٥٣) و(عبدالرحمن عيسوى ، ١٩٨١ : ٢٣٨)*** ، ولذلك فإن الأخـلاق والديـن يرتبطـان ارتباطاً وثيقاً ، إذ إن نمو الشعور الدينى عند الطفل يرتبـط بـالأخلاق والنمـو الخلقـى ***(أريك فروم ، بدون تاريخ : ٣) و (حامد عبد السلام زهران ،١٩٧٧: ٢٤٦) .***

لقد اختلفت المداخل لدراسـة مفهـوم الأخـلاق ، ولذلـك اختلفـت النظريـات والمداخل النظرية حول النظرة لهذا المفهوم ، وعلى هذا سوف يقوم الباحث بعـرض التعريفات التى تتدرج تحت مفهوم الأخلاق من خلال مجموعة من الجوانب المختلفـة ، وهى : ١ – النضج الخلقى . ٢ – التفكير الخلقى . ٣ – الحكم الخلقى . ٤ – السلوك الخلقى.

ويعتقد البـاحث أن هـذه الجوانـب الأربـع تربطهـا علاقـة تاريخيه بمعنـى أن النضج الخلقـى يتـم أولاً فيـؤدى إلـى توفـر التفكـير الخلقـى أى العمليـات التـى تمكـن بدورها من التوصل للحكم الخلقى الذى قد يؤدى إلى سلوك فرد سلوكاً أخلاقياً .

أولاً : النضــج الخلقـــى :

يرى ***هادفيلد (١٩٦٤)*** أن الأخلاق نوعان " النوع الأول : يـحدده المجتمع

من خلال المعايير الأخلاقية لهذا المجتمع من عادات وقيم ومثل ، ويختلف هذا النوع بإختلاف المجتمعات والطبقات والعصور . والنوع الثانى : تحددة أهداف وقيم أخلاقية عامه تصلح لجميع البشر ولكل المجتمعات ، والعصور مثل قيم الأمانة والحرية ... وغيرها " ***(Hadfield , 1964 : 141)*** .

ومن الملاحظ أن هادفيلد ركز على أهمية الوسط الاجتماعى الذى يعيش فية الفرد وأكتسابه للقيم الأخلاقية التى فرضها عليه هذا المجتمع . كما أنه ركز على القيم الاخلاقية العامة التى تصلح لجميع البشر ولكل المجتمعات . ومعنى هذا أن هناك قيما أخلاقية خاصة تكتسب من المجتمع ، وقيما أخلاقية عامة تنطبق على كل البشر .

وتضيف ***الموسوعة المختصرة فى علم النفس والطب العقلى (١٩٧٦)*** معنى جديداً للنضج الخلقى ، فتتناول الأخلاق على أنها " السمات " والخصائص العقلية والسلوكية التى تميز الفرد وتكون شخصيته ، وتجعله يستجيب ويتصرف فى مختلف المواقف والظروف وبأسلوبة الخاص الذى طبع علية " ***(وليم الخولى ، ١٩٧٦ :٨٧)*** ،ويتضح من هذا ، الإشارة إلى مصادر اكتساب الأخلاق وهى الخصائص العقلية والسلوكية وتأثيرها فى المواقف التى تمر على الفرد ، وما بها من تفاعل بينه وبين الآخرين .

ويعرف ***طلعت منصور وحليم بشاى (١٩٨٠)*** النضج الخلقى بأنه " نمو المقاصد وأحكام الضمير وتشكلها والتعبير عنها ، وكذلك التزام الفرد وتعهده بمسؤلياته إزاء جماعته وبنظام الأشياء فىمجتمعه " ***(طلعت منصور وحليم بشاى ، ١٩٨٠ :٩)*** . ، ويشير هذا إلى مدى اكتمال النضج الخلقى لدى الفرد ، مع التمسك بالقيم الأخلاقية التى فرضها عليه مجتمعه .

ويؤكد ***حلمى المليجى وعبد المنعم المليجى (١٩٨٢)*** أن النضج الخلقى يشير إلى " سمات الشخصية أو هى الشخصية فى ميزان الأخلاق فى ضوء المعايير السائدة للمجتمع " ***(حلمى المليجى وعبد المنعم المليجى ،١٩٨٢ : ٣٥٤)***، ويبين التعريف السابق مدى التزام الفرد بالقيم الأخلاقية للمجتع و التى تشكل سماته الشخصية أو الأخلاقية ، وهو بذلك يتفق مع تعريف طلعت منصور وحليم بشاى .

أما ***روجر ستروجان(١٩٨٧)*** فإنه يرى أن النضج الخلقى يعنى " إعطاء قيمة أو وزن للشئ والعمل مع إمكان الصواب والخطأ " ***(روجرستروجان ، ١٩٨٧ : ١٢)***،ومن الواضح أن روجرستروجان أعطى قيمه أو وزن للشئ وإتيان العمل مع فرصة الصواب والخطأ .

ويؤكد ***أحمد محمد شافعى (١٩٩٤)*** على معظم الآراء السابقة ، من حيث أنه يرى أن النضج الخلقى يعبر عن " مدى تمثل وتشرب الفرد للقيم والعادات والتقاليد التى تسود فى مجتمعه ، بحيث يتخذ منه إطارا مرجعيا يحتكم اليه فيما يصدر عنه من أفعال وتصرفات " ***(أحمد محمد شافعى ، ١٩٩٤ : ٢٤) .***

ومن هنا يبدو بوضوح أن التعريفات التى تناولت (النضج الخلقى) ركزت على أهمية الوسط الاجتماعى الذى يعيش فيه الفرد وإكتسابه للقيم الأخلاقية من العادات والتقاليد التى تسود فى مجتمعه أو التى فرضها علية مجتمعه ، مع التزام الفرد بتطبيق هذه القيم المكتسبة من خلال تفاعله مع الاخرين . ونتيجة لهذا الوعى الخلقى ، يسهل التعامل مع الصواب والخطأ .

ثانيـا : التفكير الخلقى :

يرى ***كولبرج (١٩٨١)*** أن التفكير الخلقى " عملية يصل الناس عن طريقها إلى القرارات الخلقية ويتصرفون على أساس هذه القرارات " ***(Kohlberg , 1981 : 35:38)*** ، ويعتبر تعريف كولبرج غامضاً لحد ما ، لأنه لم يوضح ماذا يقصد بالقرارات الخلقية ، فعملية التفكير الخلقى فى تعريف كولبرج غيرواضح .

ويقصد ***سليمان الخضرى (١٩٨٢)*** بالتفكير الخلقى " الطريقة التى يصل بها شخص ما إلى حكم معين قد يتعلق بالصواب أو الخطأ "***(سليمان الخضرى ، ١٩٨٢ : ١٤١ - ١٤٢)***.

ويؤكد ***المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية (١٩٨٥)*** على أن التفكير الخلقى " أفكار الصواب والخطأ ،التى يؤمن بها فرد معين أو جماعة أومجتمع ما " ***(محمد على محمد ، ١٩٨٥ : ٢٩٤)***.

وتوضح ***سبيكة الخليفى (١٩٨٧)*** أن التفكير الخلقى " هو تلك العملية التى يستخدمها الفرد فى الوصول إلى حكم معين قد يتعلق بالصواب أو الخطأ ، سواء أكان هذا الحكم على أساس طاعة القانون أوعلى أساس من مراعاة الضمير أو الانصياع لمعايير المجتمع " ***(سبيكة الخليفى ، ١٩٨٧ : ١٤ ، ١٥)***، وأضاف تعريف سبيكة الخليفى معنى جديد للتفكير الخلقى ، حيث ربطت التفكير الخلقى بقيود القانون أو الضمير .

وتشير التعريفات التى تناولت جانب (التفكير الخلقى) إلى العملية أوالطريقة التى يستخدمهـــا فرد ما للوصول لقرار أو حكم معين ، ســـواء كان هذا القرار أو

الحكم يتعلق بالصواب او الخطأ .

ثالثاً : الحكم الخلقى :

يرى ***بل (١٩٧٣)*** أن الحكم الخلقى " اختزال المظاهر الشخصية المختلفه معبرا عنها الفرد من خلال تفاعله مع الاخرين " ***(Bull , 1973 : 79)*** .

وتتناول ***موسوعة علم النفس والتحليل النفسى (١٩٧٥)*** الحكم الخلقى على أنه " مجموعه القواعد المصطلح على العمل بها فى مجتمع ما ، وهى القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ " ***(عبد المنعم الحفنى ، ١٩٧٥ : ٤٨٩)*** .

ويعبر ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية (١٩٨٢)*** عن الحكم الخلقى بأنه " القدرة على التمييز بين الصواب أو الخطأ ، طبقاً للمعايير الاجتماعية " (احمد بدوى ، ١٩٨٢ : ٢٣١) .

ويعرف ***بياجيه (١٩٨٧)*** الحكم الخلقى بأنه " القدرة على التميز إذا كان العمل صحيحاً أو خاطئا " ***(نقلاً عن : سبيكه الخليفى ، ١٩٨٧ : ١٧)*** .

ويقصد ***مجدى محمد الدسوقى(١٩٩١)*** بالحكم الخلقى"الحكم الصالح أو الطالح أو الحسن أو السئ أو الخطأ أو الصواب"***(مجدى محمد الدسوقى،١٩٩١: ١٦)***.

واضح مما سبق أن التعريفات التى تناولت ***(الحكم الخلقى)*** تركزت حول القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ . ويرجع ذلك إلى أن القرار أوالنتيجة التى يصل اليها الفرد عندما يواجه مشكلة أو قضية ما تتعلق بالصواب أوالخطأ يقوم بالتفكير فيها وينفعل معها حتى يصل إلى درجة من الاقتناع الشخصى يختار على أساسه مايراه صحيحاً فى هذا الموقف .

رابعاً : السلوك الخلقى :

يعبر ***الامام الغزالى*** بقوله عن السلوك الخلقى " تعّود النفس جميع العادات الحسنة وترك جميع الأفعال السيئة " ***(الإمام الغزالى ، بدون تاريخ : ٥٨)*** .

ويؤكد ***معجم مصطلحات علم النفس (١٩٥٩)*** على أن السلوك الخلقى " حالة تظهر الرغبه فى أداء العمل لتحقيق هدف ما "***(منير وهيبه الخازن،١٩٥٩ : ٨٦)*** .

ويعرف ***معجم علم النفس (١٩٧٧)*** السلوك الخلقى بأنـه " السلوك الجيد والصحيح ، أى الذى يطابق مقاييس الجماعة "***(فاخر عاقل ، ١٩٧٧ : ٧١)*** .

ويتناول ***قاموس لونجمان فى علم النفس والطب العقلى (١٩٨٤)*** السلوك الخلقى على أنه " مجموعة من السلوك اللائق أو الصحيح الذى يميز الانســــــــان ***(Golden , 1984:468)***

ويوضح ***نورمان وشيلا (١٩٨٥)*** السلوك الخلقى بأنـه " العادات والتقاليد والآداب والمثل المرعيه لمجتمع ما " ***(نورمان وشيلا ، ١٩٨٥: ١١٠)***.

ويعرف ***رايت (١٩٨٦)*** السلوك الخلقى بأنه " سلوك له قواعده وهذه القواعد تتضح من خلال القيم والمعايير والتقاليد والعادات التى يخضع لها الفرد والتى يحرص على أن يقوم بها فتبدو فـى سلوكه " ***(نقلاً عن : فيوليت فؤاد ابراهيم ، ١٩٨٦ : ٦٣)*** .

أما ***حنان رفعت أحمد محمود (١٩٩٥)***فانها تعبر عن السلوك الخلقى بأنـه " العادات والتقاليد والآداب والمثل المرغوبة فى مجتمع ما " ***(حنـان رفعت أحمـد محمود،١٩٩٥ : ١٦)*** .

وعلى هذا ، فالتعريفات التى تناولت ***(السلوك الخلقى)*** أكدت على ضرورة إتباع مجموعة من السلوك اللائق والصحيح ، أو اتباع مجموعة من الآداب والعادات والتقاليد والقيم والمثل المرغوبة فى المجتمع .

وبعد العرض السابق لمفهوم الأخلاق بكل جوانبــه ***(النضـج الخلقـى ، والتفكير الخلقى ، والحكم الخلقى ، والسلوك الخلقى)*** ، من هنا يبدو بوضوح مـدى العلاقه الوثيقه بين جميع جوانب الأخلاق ، فعندما يصـدر عن إنسان ما أى سلوك أخلاقى ، فلابد أن يسبق ذلك ***(السلوك الخلقى)*** مراحل مختلفة . بداية من اندماج الفرد فى الوسط الاجتماعى الذى يعيش فية واكتسابه للقيم الأخلاقية من العادات والتقاليد التى تسود فـى مجتمعـه حتـى يتكون لدى الفرد الوعـى الخلقـى أو النضـج الخلقى .

وتأتى بعد ذلك مرحلة التفكير الخلقى التى يصل فيها الفرد إلى العملية أو الطريقه التى تساعده للوصول إلى قرار أو حكم معين . ثم يصل الفرد إلى مرحلة الحكم الخلقى ، وهىالقدرة على التمييز بين الصواب والخطأ . حتى يصل الفرد فى النهاية إلى درجة من الاقتناع الشخصى يختار على أساسه مجموعة من الســــلوك

اللائق والصحيح .

ويوضح العرض السابق لمفهوم الأخلاق أنه قد تضمن العديد من الجوانب الهامه ، منها :

١ – أنها مدى اكتساب الفرد للقيم والعادات التى تسود فى مجتمعه مثل تعريف : (هادفيلد ،حلمى المليجى وعبد المنعم المليجى ،أحمد محمد شافعى،موسوعه علم النفس والتحليل النفسى ، نورمان وشيلا ، رايت،وحنان رفعت أحمد محمود) .

٢ – السمات الشخصية التى تميز الفرد ،ويتصرف من خلالها،مثل تعريف : (الموسوعه المختصرة فى علم النفس والطب العقلى ، عبد المنعم المليجى ، وبل) .

٣ – التزام الفرد وتعهده بمسئولياته إزاء جماعته ، وبنظام الأشياء فى مجتمعه ، مثل تعريف : (طلعت منصور وحليم بشاى ، سبيكة الخليفى) .

٤ – القدرة على التميز بين الصواب والخطأ ، مثل تعريف : (روجرستروجان ، موسوعة علم النفس والتحليل النفسى ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، بياجيه ، ومجدى محمد الدسوقى) .

٥ – العملية أو الطريقة التى يستخدمها فرد ما للوصول إلى قرار أو حكم معين ، مثل تعريف : (كولبرج ، سليمان الخضرى ، المرجع فى مصطلحات العلوم الاجتماعية ، سبيكة الخليفى) .

٦ – مجموعه من السلوك اللائق والحسن ، مثل تعريف : (الإمام الغزإلى ، معجم مصطلحات علم النفس ، وقاموس لونجمان فى علم النفس والطب العقلى) .

وعلى هذا،توصل الباحث إلى تعريف الأخلاق بأنها "مدى اكتساب الفرد للقيم والعادات والتقاليد التى تسود فى مجتمعه ، بحيث يتخذ منها الطريقة أو العملية التى تساعده على التمييز بين الصواب والخطأ ، حتى يصل فى النهاية إلى اتباع السلوك الجيد والصحيح " .

رابعاً : مفهــوم الهويـــة الدينيـــة :

مفهوم الهوية الدينية من المفاهيم المركبة المستعارة أساساً من علم النفس السياسى. وحتى الآن ليس هناك أى اتفاق على تعريف محدد لهذا المفهوم .

وقد يرجع ذلك إلى ثلاثة عوامل رئيسيه وهى : ١ – حداثة المفهوم ، ٢ – أنه على درجة عالية من التعقيد والتجريد ، ٣ – اختلاف الوجهة العلمية لمن يستخدمه إذ إنه يستخدم فى كل من علم النفس وعلم السياسة ... . وفى كل حقل من هذه الحقول يختلف الجوهر الذى يتم التركيز عليه .

والهوية الدينية تزداد أو تقل تبعاً لظروف تاريخية معينة كما أنها تتخذ شكلا فى القرن التاسع عشرغيره فى القرن العشرين(***أحمد جمال ظاهر،١٩٨٥ : ١٠٤***).

وتعرف ***الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية (١٩٧٢)*** الهوية الدينية بأنها " الإيمان الحقيقى بعقيدة ما ، والسلوك الأخلاقى – كتحريم المسكرات ولعب القمار .. وغيرها ، وهو مايؤدى إلى سعادة المجتمع ، والهوية الدينية تعبر أيضاً عن العلاقة بين الدين والدولة " **(Sills, 1972 : 60)** ، يعتبر تعريف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية شامل ، حيث عبر عن الهوية الدينية من ثلاثة جوانب وهى : الجانب الدينى ، والجانب الأخلاقى والجانب السياسى ، والباحث يتفق مع تعريف الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية .

ويتناول ***أدونيس العكرة (١٩٨٢)***الهوية الدينية على أنها " الانتماء إلى دين أو عقيدة ما "***(أدونيس العكرة،١٩٨٢:٩٢)***.ويتفق ***فاروق يوسف يوسف أحمد (١٩٨٢)***مع أدونيس العكرة حيث عبر عن الهوية الدينية بأنها " شعور بالانتماء إلى دين ما"***(فاروق يوسف يوسف أحمد ، ١٩٨٢ : ٦)***، ويتضح من تعريف أدونيس العكره وفاروق يوسف يوسف أحمد أن الهوية الدينية تعنى الانتماء لدين أو عقيده ما ، وإن كان هذا لايكفى للتعبير عن الهوية الدينية ، فالهوية الدينية لها جوانب عديده مثل (مدى المعرفة الدينية والسلوك الدينى أو الخلقى والمشاعر الدينية ...) .

ويعبر ***عبدالله سليمان الكاشف*** (١٩٨٤) عن الهوية الدينية بأنها " التبعية الدينية " ***(عبد الله سليمان الكاشف ، ١٩٨٤ : ٣١ – ٤٧)*** ، ويوضح ذلك مدى العلاقة بين الحاكم والمحكوم ، ويعنى هذا أن عبدالله الكاشف عبر عن الهوية الدينية من المنظورالسياسى فقط ، وهذا لايكفى للتعبير عن الهوية الدينية .

ويقصد ***محمود ميعارى (١٩٩٠)***بالهوية الدينية " الشعور بالانتماء إلى الطائفة الدينية " ***(محمود ميعارى ، ١٩٩٠ :٥١٦)*** .ويتفق محمود ميعارى مع أدونيس العكره وفاروق أحمد فى تعريفهما للهوية الدينية ، ولذلك فهو لم يضيف جديدا للهوية الدينية .

أما ***قدرى محمود حفنى (١٩٩٢)*** فانه أضاف معنى جديداً للهوية الدينية فقد عبر عنها بإعتبارها " التمايز الدينى " ***(قدرى محمود حفنى ، ١٩٩٢ : ١٢٢)*** ،ومن الملاحظ أن قدرى حفنى أضاف جانباً جديداً وهاماً للهوية الدينية ، وهذا التمايز الدينى يختلف من أسرة إلى أسرة أخرى ومن جماعة إلى جماعة ، وأيضاً من دين لدين آخر ، فهناك "نحن " دينية .

ونظراً لقلة التعريفات التى تناولت مفهوم الهوية الدينية سوف يقدم الباحث بعض المفاهيم القريبة الصلة بمفهوم الهوية الدينية وهى :

١ – مفهوم التدين .
٢ – مفهوم الانتماء الدينى .
٣ – مفهوم الوعى الدينى .

أولا : مفهـــوم التدين :

ان التدين فطرة فى الإنسان حيث انطبعت لدية جميـــع صـــور العقيـــده الدينية ***(أميرة أمين صابر ، ١٩٨٩ : ٤٥) و (عبد الحليم عويس ، ١٩٨٧ : ٢٥٩)*** .ويعتبر التدين فى سلوك الإنسان ظاهرة محيرة للكتاب الذين يشتغلون بالدراسات الخاصة بالأديان ***(رووف شلبى ، ١٩٨٨: ٣١)*** ، كما أنـه من العسير وضع تعريف عام للتدين ، لأن الأديان المختلفة تؤكد على سلوك متباين وقيم متنوعه ***(محمد عاطف غيث وآخرون ، ١٩٧٩ : ٣٨٣)*** .

وتعرف ***ناديه حسن سالم (١٩٧٨)*** التدين بأنه " إتباع تعـاليم اللـه ورسله فـى كل التصرفـات ، ورفـض القيـام بأعمـال منافيـة للديـن " ***(ناديـه حسـن سـالم ، ١٩٧٨ :٧٥)*** ، ويعبر هذا التعريف عن السلوك الخلقى الدينى .

ويقصد ***حمدى محمد ياسين (١٩٧٩)*** بالتدين بأنه " مركب وجدانى عقـائدى ، وهذا المركب الوجدانى يتضمن (الرضا – القناعه – الكرم – الطاعـه – الشعور بـالوازع الخلقـى ... " ***(حمـدى محمـد ياسـين ، ١٩٧٩ : ٢٤٦)*** ،ويتفـق حمـدى محمد ياسين مع نادية حسن سالم من حيث التركيز على السلوك الخلقى الدينى .

ويؤكد ***قاموس علم الاجتمـاع (١٩٧٩)*** علـى الأراء السـابقه للتديـن ، فقد عبر عن التدين بأنه " اهتمام بالأنشـطة الدينيـة ومشـاركة فيهـا ، كمـا أنـه يشـير إلـى مجموع السلوك ، والاتجاهات التى يحكم عليها بكونهـا دينيـة فـى جماعـة أو مجتمـع معين " ***(محمد عاطف غيث وآخرون ، ١٩٧٩ : ٣٨٣)*** .

ويتناول ***معجم مصطلحات العلوم الاجتماعيـــة (١٩٨٢)*** التدين بأنـــه " مجموعـة معتقـدات تؤمـن بهـا جماعـة مـا ، وممارسـه شـعائر وطقـوس مقدسـة ، والاعتقاد فى قوة روحية عليا " ***(أحمـد زكـى بـدوى ، ١٩٨٢ : ٣٥٣)*** ، ويوضـح معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية معنى آخر للتدين وهو الإيمان باللـه والمعتقدات الدينية بالإضافة إلـى ممارسـة الشـعائر الدينيـة (أى أن التديـن إيمـان وممارسـة) ، ولذلك يعبر هذا التعريف عن معنى شامل للتدين أو يوصل إلية .

ويعبر ***السيد سابق (١٩٨٣)*** عن التدين بأنه " التطلع إلى كل ماهو أرقى

وأنقى ، والبعد عن الأهواء الشخصية " *(السيد سابق ، ١٩٨٣ : ٥٤)* ، واتفق هذا التعريف مع الآراء السابقة التى ركزت على السلوك الخلقى الدينى .

ويرى ***أحمد ربيع خلف الله*** *(١٩٨٤)* أن التدين " ميل فطرى عند الإنسان ، نشأ معه نتيجة إحساسه الداخلى بوجود قوة ذى قوة مسيطرة على هذا الكون " ***(أحمد ربيع خلف الله،١٩٨٤ : ٧)***،ويؤكد أحمد ربيع على أن التدين فطرة فى الإنسان نشأ من خلال إيمانه بالله واكتمال جميع صور العقيدة الدينية وهذا ما جاء به القرآن الكريم فى اياته الكريمه ومنها:"فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرت اللـه التى فطر الناس عليها لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لايعلمون"*(٣٠ - الروم)*.

ويبين ***رووف شلبى*** *(١٩٨٨)* أن التدين " العنصر الضرورى لتكميل قوة الإرادة ، يمدها بأعظم البواعث والدوافع ، ويدرعها بأكبر وسائل المقاومه لعوامل اليأس والقنوط " *(رووف شلبى ، ١٩٨٨ : ٣٨)* ، ويضيف رووف شلبى معنى جديداً فمبعث التدين هنا الوحى الإلهى .

ويؤكد ***محمد دراز*** *(١٩٨٨)*على ماجاء به الرأى السابق لرووف شلبى ، حيث عبر عن التدين بأنه " شوق غريزى إلى الأزلى الأبدى ، وهو الطلب الحثيث للكلى النهائى ، وهوعنصر ضرورى لتكميل القوة النظرية فى الإنسان ، وهو فوق ذلك عنصر ضرورى لتكميل قوة الوجدان"*(نقلاً عن :رووف شلبى ،١٩٨٨ : ٣٨ ، ٣٩)* .

ويعرف ***المعجم العربى الأساسى*** *(١٩٨٩)* التدين بأنه " تشدد الشخص فى أمر دينه " *(أحمد مختار عمر ، ١٩٨٩ :٤٧٥)* ، وهذا الرأى الذى جاء به المعجم العربى الأساسى ، لايعتبر تعريفاً دقيقاً للتدين ، لأن التدين إتباع أحكام عقيدة ما وهذا الاتباع لايعنى التعصب الدينى ، فالتعصب الدينى يرتبط فى غالب الأمر بأمور سياسيه .

وتوضح ***موسوعة أكسفورد*** *(١٩٩١)* أن التدين هو " الحب الشديد للدين والانتماء إليه " **(Hawkins , 1991 : 1220)** ، ومن الملاحظ أن موسوعة اكسفورد ركزت على الجانب العاطفى للدين ، ولكن حب الدين والانتماء إليه ، لايكفى للتعبير عن التدين ، فالتدين ممارسة سلوك دينى واتباع لأحكام عقيدة ما والعمل بها مضافاً إلى حب الله ورسوله .

ويرى ***جاد الحق على جاد الحق*** *(١٩٩٢)*أن التدين "الالتزام بأحكام دين والسير على منهاجه " *(جاد الحق على جاد الحق ، ١٩٩٢ : ١٣)* ،وبهذا يكون التدين ظاهرة إيجابيـة طالما ظل فى إطار التمسك بالتعاليم الدينية والقيم الأخلاقية .

ثانيـــاً : مفهـــــوم الإنتمـــاء الدينـــى :

يعرف ***يوسف القرضاوى (١٩٨٧)*** الإنتماء الدينى بأنه يمثل " التزاماً وسلوكاً بمبادئ الدين "***(يوسف القرضاوى،١٩٨٧ : ٣٦)***، ومن الملاحظ أن تعريف يوسف القرضاوى قريباً لحد بعيد مـن تعريفـات التديـن ، حيـث ركـز علـى التمسـك بـالعقيدة الدينية والقيم الأخلاقية ، وهو بذلك يتفق مع تعريف جاد الحق علىجاد الحق.

ويقصد ***عبـد اللـه مـبروك النجـار*** (١٩٨٨) بالإنتمـاء الدينـى (**أوالانتمـاء للإسلام**) بأنه " الترجمة الصادقة لحب الله ورسوله ، ذلـك الحـب الـذى يسـرى فـى كيان المجتمع خيراً وصدقاً وعدلاً وسـلاماً وخشـية مـن اللـه ، تقضـى علـى ظواهـر التخلف الاجتماعى فى كثير من المجتمعات الإنسـانية " ***(عبـد اللـه مـبروك النجـار، ١٩٨٨ : ٢٦٥)*** وهذا التعريف لم يقدم جديداً بل إنه يتفق مع معظـم الآراء السـابقة التى تناولت مفهوم التدين.

ويؤكد ***سيف الدين إسماعيل(١٩٨٩)***على أن الإنتمـاء الدينـى **(أوالإسـلامى)** يعنى " فهماً معيناً للدين ، ويؤسس على قاعدة من هذا الفهم نظرته فى الحياة والكـون والإنسان وكل ما يتعلق به وبحركته" ***(سيف الدين اسماعيل،١٩٨٩ :١٤١)*** .

أما ***رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٠)*** فإنـه يعـبر عـن الإنتمـاء الدينـى بأنـه "الممارسات الفعلية المرتبطة بجوهر عقيدة ما وبأصولها " ***(رشاد عبد العزيز موسـى ، ١٩٩٠ : ٣٠٩)*** ، ويبين رشاد موسى من خلال تعريفه أهمية الممارسات الدينيـة ، ويعتبر ذلك تعبيـراً صادقـاً عـن الإنتمـاء الدينـى ، لأن الديـن لايتوقـف علـى مـدى الانتماء إليه ، بل يمتد إلى مدى الممارسات العملية المرتبطـة بهـذا الديـن ، فكـم مـن أناس يدينون بديانه ما ، ولكن مسلكهم وأحكامهم بعيدة كل البعد عن جوهر الأديان .

وجاء ***حسن عبد الفتاح الفنجرى (١٩٩٤)***برأى مخالف عن الرأى السابق ، حيث عبر عن الانتمـاء الدينـى (أو الإسـلامى) بأنـه " تمـايز هويـة الفـرد الدينيـة ، وشعورة بهذا التمـايز يقـودة إلـى إقامـة علاقـات مـع أى جماعـة مـن المسـلمين ، أو إحساسه بالتعاطف والانتماء للمجتمع الإسـلامى بصفـة عامـة " ***(حسـن عبـد الفتـاح الفنجرى ، ١٩٩٤ : ١١٥)*** ،ومن الملاحظ أن تعريف حسن الفنجرى غير واضح ، لأنه لم يبين ماذا يقصد بالهوية الدينية للفرد . كما أنه ركز على الانتماء لدين معين وعلى أية جماعة تنتمى لذلك الدين ، ولكن الدين لايهدف إلى الانتماء إليه فقـط بقـدر ما يهدف إلى الممارسات الفعلية المرتبطـة بجوهره وأصوله .

ثالثاً – مفهوم الوعى الدينى :

يعرف ***كيلى (١٩٧١)*** الوعى الدينى بأنه " مدى تأثير الأفراد بمعتقداتهم الدينية " ***(Kelly , 1971 : 351)*** ومن الملاحظ أن كيلى قد ركز على جانب العقيدة الدينية ، وهو بذلك لم يضيف جديداً بل يتفق مع معظم الآراء السابقة .

ويعبر ***أوليدوف (١٩٨٢)*** عن الوعى الدينى بأنه " الإيمان بكل ماهو سماوى " ***(أوليدوف ، ١٩٨٢ : ٨٨)*** ، ويضيف أوليدوف معنى جديداً للوعى الدينى أساسه الايمان بامكانية تأثير قدرة القوى التى فوق الطبيعه على الظواهر والاشياء والانسان ....

ويتناول ***فؤاد أبو حطب (١٩٨٦)***الوعى الدينى باعتباره " الإحساس بالسعادة والرضا والقناعة والإيمان بالقضاء والقدر والاعتماد على الله وعدم الخوف أو التشاؤم ... " ***(فؤاد أبوحطب ، ١٩٨٦ :٧٩٧)*** ، ويعبر تعريف فؤاد أبو حطب عن بعض مظاهر الوعى الدينى بالتوجيه نحو السلوك الخلقى الدينى والانطلاق إليه.

وأخيراً ، جاء ***يوسف عبد الصبور عبد اللاه (١٩٩٢)*** بتعريف شامل فقد عبر عن الوعى الدينى باعتباره " معرفة الفرد بأساسيات الدين وقواعده فكرا وسلوكاً " ***(يوسف عبد الصبور عبد اللاه ، ١٩٩٢ : ٦٨٩)*** ، وهذا يعنى معرفة وفهم المعلومات الخاصة بالدين ، والقدرة على تطبيق هذه المعلومات فى الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة التى توجه سلوكياته .

يوضح العرض السابق لمفهوم الهوية الدينية أنها قد تضمنت العديد من الجوانب الهامه ومنها :

١ – الانتماء إلى دين أو عقيده ما ، مثل تعريف : (الموسوعه الدولية للعلوم الاجتماعية ، أدونيس العكره ، فاروق يوسف يوسف أحمد ، محمود ميعارى ، موسوعة اكسفورد ، وحسن عبد الفتاح الفنجرى) .
٢ – التزام بأحكام الدين والسير على منهاجه ، مثل تعريف : (جاد الحق على جاد الحق ، يوسف القرضاوى ، عبد الله مبروك النجار ، سيف الدين اسماعيل ،رشاد عبد العزيز موسى موسى ، يوسف عبد الصبور عبد اللاه ، وكيلى).
٣ – التمايز الدينى ، مثل تعريف : (قدرى محمود حفنى ، وحسن الفنجرى) .
٤ – الإهتمام بالأنشطة الدينية والمشاركه فيها ، أو مجموعة السلوك الخلقى ، مثل تعريف : (قاموس علم الاجتماع ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، ناديه حسن سالم ، حمدى محمد ياسين ، السيد سابق ، وفؤاد أبوحطب) .

٥ – العنصر الضرورى لتكميل قوة الإرادة أو الوجـدان ، مثـل تعريـف : (رؤوف شلبى ، ومحمد دراز).
٦ – العلاقة بين الديـن والدولـه ، أو التبعيـة الدينيـة ، مثـل تعريـف : (الموسـوعة الدولية للعلوم الاجتماعية ، وعبد الله الكاشف) .
٧ – ميل طبيعى عند الإنسان ، مثل تعريف : (أحمد ربيع خلف الله) .
٨ – تشدد الشخص فى أمر دينه ، مثل تعريف : (المعجم العربى الأساسى) .
٩ – الإيمان بكل ماهو سماوى ، مثل تعريف : (أوليدوف) .

ومن خلال ما سبق ، يقدم التعريف التالى محاولـة مـن جـانب البـاحث لدمـج هذه الجوانب أو بعضها على الأقل فى تعريف واحـد ، فالهويـة الدينيـة أنهـا " عمليـة رمزية لتقييم جماعة تنتمى لعقيده ما أو ديـن مـا ، مـع الـتزام هـذه الجماعـة بأحكـام الدين والسير على منهاجه ، حتى تصل الجماعة إلى التمايز الدينـى " . ويتضـح مـن ذلك أن الهوية الدينية تعبر عن ذات جماعية . وإن الدين لايتوقف على مدى الانتماء إليه ، ولكن يمتد إلــى التمسـك بالتعـاليم الدينيـة والقيـم الأخلاقيـة وممارسـات العمليـة المرتبطة بهذا الدين (ويتضح ذلك من خلال معرفة أساسيات الدين ، والمشاعر نحو الدين واتباع السلوك الدينى ...) ، ونتيجة لهذا تشعر الجماعة بالتمـايز عـن الأديـان الأخرى – وقد يختلف التمايز الدينى من أسـرة إلـى أسـرة ، ومـن جماعـة أو طائفـه دينية إلى أخرى – فهناك نحن دينية (ويتضح ذلك من خلال معرفـة الديـن الآخـر ، والمشاعرنحو الدين الآخر).

التعريف الإجرائى : (*)

تشير الهوية الدينية فى إطار هذا البحث إلى مدى بزوغ الهويـه الدينيـة لـدى طفل ما قبل المدرسة (ويمكن الحصول على ذلك من خلال : معرفة الهوية الدينية ، المعلومات الدينية ، الرموز الدينية ، والسلوك الدينى) ، ومشاعر طفل ماقبل المدرسة نحو دينه ، ومعرفته ومشاعره نحو الدين الآخر .

(*) التعريف الإجرائى : هو تعريف المفهوم عن طريق تحديد العمليات والوسائل التى تستخدم فى قياس هذا المفهوم *(نقلاً عن : ليلى كرم الدين ، ١٩٨٨ : ٣٣)* .

الفصل الثالث

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

أولا – الدراسات التى تناولت الهوية الدينية
ثانيا – الدراسات التى لها علاقة بالشعور الدينى أو الوعى الدينى
ثالثا – الدراسات التى لها علاقة بالانتماء الدينى
رابعا – الدراسات التى لها علاقة بالتدين
خامسا – الدراسات التى لها علاقة بالأخلاق
سادسا – الدراسات التى تناولت بعض الجوانب الدينية
(تعليق عام على الدراسات السابقة)

إن معالجة أية قضية أو مشكلة لدى أيـة فئـة مـن فئـات المجتمـع ، لا يمكـن طرحها بشكل موضوعى دون دراسات سـابقة تجمـع بيـن مـدارس فكريـة مختلفـة ، وربما إقترنت هذه الدراسات ببحوث تطبيقية تساعد الباحث على الوصف و التحليل و التفسير ومحاولة التنبؤ ، حتى يكون ذلك مؤشرا صحيحا لصنع القـرار فيمـا يريـد أن يفعله الباحث *(السيد حنفى عوض ، ١٩٩١ : ٦)* .

ولذلك تعتبر الدراسـات السابقة مـن الأهميـة بمكـان ، إذ أنهـا تتيـح للبـاحث فرصة اختبار أفكاره مع أفكار الآخرين ، حتى يمكن للباحث تحويل هذه الأفكار إلى عمل علمى . كما تتاح الفرصة للباحث ليحدد موقع دراسـته مـن خريطـة الدراسـات التى تناولت هذه الظاهرة ، و مدى ما يمكن إضافته إلى هذه الخريطة .

و قد قام الباحث بمسح شامل دقيق لجميع الدراسات العربيـة والأجنبيـة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، و ذلك على خط المعلومـات (بالأكاديميـة الطبيـة العسكرية ، و المركز القومى للبحـوث ، و المجلـس الأعلـى للجامعـات ، و المركـز البريطـانى) ، و اسـتعان البـاحث بالدوريـات المتنوعـة (عربيـة و أجنبيـة) ، و الرسائل المتوفرة بالجامعات المختلفة (عين شمس ، القاهرة ، الأزهر ، و المنيا).

إن موضوعية العلـم تقتضـى تحليـل الدراسـات السـابقة و مناقشـتها ، لالقـاء الضـوء -مـا أمكـن - علـى أهـداف هـذه الدراسـات ، ووصـف العينــة ، و الأدوات المستخدمة فيها، و أهم النتائج التى توصلت إليها كل دراسة على حدة .

و الباحث بطبيعة الحال لن يستطيع أن يتناول جميع الدارسات ، لذلك سـوف يقوم بعرض عدد من الدراسات التى تتنـاول موضـوع الهويـة الدينيـة مـن قريـب أو بعيد ، وفقاً لأهداف الدراسة الحاليـة . و يتبـع البـاحث تصنيفـا للدراسـات السـابقة - العربيـة و الأجنبيـة - التـى لهـا علاقـة بموضـوع الهويـة الدينيـة ، ينقسـم إلـى سـته مجموعات ، و هى :

١- الدراسات التى تناولت (الهوية الدينية) .
٢- الدراسات التى لها علاقة (بالشعور الدينى أو الوعى الدينى) .
٣- الدراسات التى لها علاقة (بالانتماء الدينى ...) .
٤- الدراسات التى لها علاقة (بالتدين) .
٥- الدراسات التى لها علاقة (بالأخلاق) .
٦- الدراسات التى تناولت بعض (الجوانب الدينية) و علاقتها بمختلف المتغيرات (البينية ، الاجتماعية ، الثقافية ...... و غيرها) .

جدول (١) يبين الدراسات التى تناولت الهوية الدينية

م	أسم الباحث و عنوان الدراسة و تاريخ نشرها	هدف الدراسة	عينة الدراسة	الأدوات	أهم النتائج	ملاحظات
١	ميكهوبادهيا Mu khopad hyay : (١٩٧٢ ، تحيز الأطفال لهويتهم الدينية) .	معرفة مدى تحيز الأطفال لهويتهم الدينية .	بلغ حجمها (١٢٠) ذكرا وانثى، تتراوح أعمارهم من ٤-١٥ سنه، وتمثل العينة الطبقات الاقتصادية المنخفضة والمرتفعة فى ولاية بهار بالهند .	مقياس التحيز الدينى .	- يحدث التحيز للدين مع تقدم الطفل فى العمر ، ويظهر هذا مابين (١٥:١٤ سنة) . الهدف الرئيسى للأطفال المسلمين هو التحيز للدين . - ان التحيز يصبح إيجابيا عندما يرتبط بالتدين .	يمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى بعض نتائجها و فى حدود العينة المستخدمة فيها : ١- من حيث إن التحيز الدينى يحدث مع تقدم الطفل فى العمر. ٢- أن التحيز الدينى يظهر بوضوح لدى الأطفال المسلمين .
٢	فاربر وآخرون : Farber (١٩٧٦ ، الزواج والهوية اليهودية).	معرفة مدى تطور الهوية الدينية .	تكونت من ٥٦٤ أسرة يهودية ، ويضاف إليها عينة محتملة ، وعينة إضافية ،	غير واضحة	إن الطفل عندما يبدأ الشعور بإنتمائه للديانة اليهودية ،	ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى بعض نتائجها ،

			واختيرت العينة من منطقة حضارية (Kansas).		يمهد له الأباء احترام المسائل الدينية - خاصة المتصلة بالزواج - لتنشئة الطفل نشأة دينية ، ونتيجة لذلك اتجة اليهود إلى الزواج المبكر ، حتى لا يفقد اليهود هويتهم الدينية .	من حيث مدى تأثير الآباء على الأطفال ، لتنشئة الطفل نشأة دينية ، والمحافظة على هويته الدينية .
٣	**محمود ميعارى** :(١٩٩٠، الهوية الدينية وعلاقتها بالهويات الأخرى بين الفلسطينيين فى إسرائيل) .	معرفة الهوية الجماعية للفلسطينيين فى إسرائيل ، وتوضيح العلاقات الداخلية بين الهويات الفرعية مع التركيز على الهوية الدينية وعلاقتها بالهويات الأخرى .	تتكون من ٣١٣ طالباً فى السنة الأخيرة للمرحلة الثانوية ، وينتمون إلى طبقات اجتماعية وتجمعات سكانية مختلفة.	مقياس الهوية الجماعية ويتضمن : درجة الشعور بالانتماء إلى الديانة ، ودرجة الشعور بالانتماء إلى (المدينة أو القرية ، القبلية ، الدولة).	- لا يوجد أى توافق بين الهوية الدينية للفلسطينيين و الهوية الاسرائيلية ، لأن الهوية الوطنية بين العرب فى إسرائيل يقودها بعض فئات من المتدينين ، وقد ساهم هذا فى ظهور حركة	لاتوجد

					اسلامية مجددة ذات اهتمامات وطنية .	
٤	لارسون Larson : (١٩٩٠ ، الثقافة و اللعب لدى الأطفال الباكستانيين المقيمين بانجلترا).	مدى معرفة الأطفال الأسيويين المقيمين فى انجلترا لهويتهم الدينية، من خلال اللعب ، وتأثير الثقافة الانجليزية عليهم .	عينة من الأطفال الأسيويين تتراوح أعمارهم من (٧-١٢سنة)، وانقسمت هذه العينة إلى ثلاث مجموعات دينية منفصلة وهم (المسلمون والهندوس والسيخ) .	أسلوب الملاحظة الشاملة ، والتى استغرقت عامين ، وتم تصوير وتسجيل الملاحظات من الأطفال فى البيت ومكان العبادة و المدرسة	-أن الأطفال الأسيويين يدركون هويتهم الدينية، وظهر هذا بوضوح من خلال الاحتفالات لدينية ، فهى تعبر عن بعض أشكال اللعب والتى يتعلم الأطفال منها التوافق مع أديانهم المختلفة. - ظهر بوضوح مدى تأثير الثقافة الانجليزية على الأطفال الأسيويين ، خاصة الذين ولدوا بانجلترا .	- يمكن الاستفادة من بعض النتائج ، خاصة فيما يتعلق بإدراك الأطفال الأسيويين لهويتهم الدينية .

٥	نيلسن Nelsen: (١٩٩١، الهوية الدينية لدى الأطفال من خلال المعتقدات الدينية للوالدين).	قياس الفرض القائل (تؤثر الممارسة الدينية مع التوجيه الديني للوالدين، على الهوية الدينية لدى الأطفال).	عينة من المراهقين بلغ عددهم ١٣١٢٢.	استفتاء لقياس الفرض السابق ذكره .	أن الأطفال يميلون إلى اتباع المعتقدات الدينية للوالدين. وانه في الغالب يتبع الأطفال امهاتهن ومعتقداتهن الدينية، فاذا كانت الأم كاثولوكية والأب غير ذلك، فإن الأطفال سوف يتبعون الكاثولوكية	ويمكن الاستفادة من هذهالدراسة على ضوء ما توصلت إليه من نتائج، و خاصه فيما يتعلق بتأثير المعتقدات الدينية للوالدين على الأطفال .

جدول (٢) يوضح الدراسات التي لها علاقة بالشعور أو الوعي الديني

م	اسم الباحث وعنوان الدراسة وتاريخ نشرها	هدف الدراسة	عينة الدراسة	الأدوات	أهم النتائج	ملاحظات
١	عبد المنعم عبد العزيز المليجي: (*) (١٩٥٥، تطور الشعور الدنيي عند الطفل	عرض الحياة الدينية منذ نشأتها عند	بلغ حجم العينة (١٧٠) من الأطفال والمراهقين، (١٠٠ ذكور و٧٠ إناث)،	استفتاء الشعور الديني للأطفال والمراهقين	ان الشعور الديني يزداد كلما تقدم الطفل في	- يمكن الاستفادة من هذه الدراسة من خلال ما توصلت

	والمراهق) .	الطفل ، حتى مطلع الشباب .	تتراوح أعمارهم من ثلاث سنوات إلى المراهقة .		العمر ، ويرتبط ذلك بتطور نفسية الطفل ، والتطور العقلى والأخلاقى ،والتطور الاجتماعى والدينى .	إليه من أن الشعور الدينى يزداد كلما تقدم الطفل فى العمر. – ويمكن الاستفادة ايضا من استفتاء الشعور الدينى .

(*) تعتبر هذه الدراسة رائدة فى مجال علم النفس الدينى بمصر ، لذا لزم التنويه عنها رغم قدم هذه الدراسة .

٢	**ريشموند روبين** : Richmond (١٩٧٢ ، نضج الأحكام الدينية و الفروق فى الاتجاه الدينى بين الأعمار من ١٣ : ١٦ سنه).	كشف العلاقة بين نضج الأحكام الدينية والاتجاه الدينى الإيجابى عند الأطفال.	تتراوح أعمار عينة الدراسة من ١٣ : ١٦ سنة .	مقياس (نوعية التفكير الدينى) الذى وضعه بل من خلال منهج التربيه الدينية .	– كلما تقدم الطفل فى العمر زاد النضج الدينى – هناك اتجاة غير مفضل نحو الدين ، حيث قرار حول إن الطفل لايستطيع أن يتخذ قرار حول مايقبله أو يرفضه من العقيده، وبالتالى لم يكن قادراً على اتخاذ الحكم الناضج حول مادة	ويمكن الاستفادة من بعض النتائج وخاصة فيما يتعلق بزيادة النضج الدينى ، كلما تقدم الطفل فى العمر .

					العقيده نفسها .	
٣	**كوستوفسكى : Kostovski** (١٩٧٢، السمات الدينية للريفيين فى دونجى بولوج).	معرفة مدى الوعى الدينى لدى السكان التابعين للقرية المقدونية فى دونجى بولوج .	تكونت العينة من ٤٠٠ شخص من مختلف الأعمار .	استخدم فى جمع البيانات أسلوب المقابلة الفردية ، التى تمت من خلال الاعتراف	- إن المسلمين أظهروا إيجابية قوية للمعتقدات الدينية ، وأن رجال الدين المسلمين لهم تأثير عظيم على المعتقدات الدينية لدى الأسرة المسلمة . - إن الأطفال المسلمين أكثر إيمانا من الأطفال الأرثوذكس - إن الطبقات المثقفة تفضل التحيز للدين بقوة.	يمكن الاستفادة من هذه الدراسة فى بعض نتائجها ، وخاصة الفروق التى ظهرت بين الأطفال المسلمين والمسيحيين ، وكذلك الفروق التى ظهرت بين المثقفين وغير المثقفين .
٤	**عواطف إبراهيم** محمد : (١٩٧٩، وحدة لتنمية الاتجاه الدينى عند الأطفال) .	اختبار فرض مغزاة (أن وحدة دراسية متكاملة	تكونت العينة من (٦٠) طفلا تتراوح أعمارهم بين (٤:٦ سنوات).	قامت الباحثه بتصميم وحدة مقترحة، بالإضافة	- إن الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة ملم	ويمكن الاستفادة من بعض النتائج ، من حيث أن طفل

		قائمة على الخبرة ، تكسب الطفل حقائق واتجاهات وقيما سلوكية مرغوبا فيها) .		إلى إعداد بطاقة ملاحظة	بالمفاهيم الدينية والخلقية. - إن التربية الروحية تنمى الشعور الدينى فى الطفولة المبكرة .	ماقبل المدرسة ملم بالمفاهيم الدينية والخلقية ، وقدرته على الإحساس بدينه .
٥	عبد الرحمن عيسوى : (١٩٨٠ ، الشعور الدينى والخلقى) .	كشف عن العلاقة بين الشعور الدينى والنشاط الدينى، ومدى الإيمان بالقيم الخلقية .	اختيرت عينة من الأطفال والشباب مابين التعليم الابتدائى والجامعى ، يمثلون أبناء الطبقة الاجتماعية الدنيا والوسطى ، وأفراد العينة من سكان مدينة الاسكندرية والمحلة الكبرى	مقياسا ، يتضمن اسئله تدور حول الدين بجانبيه العلمى والفعلى الممارس والايمانى العقيدى الفكرى.	- أن الذكور أكثر تدينا من الإناث. - كلما زاد إيمان الفرد بالقيم الدينية ، زاد سلوكه الدينى . - أن غالبية العينة يؤمنون بالقيم الخلقية . - وجود فروق اقليمية وجاءت الفروق لصالح عينة الاسكندرية فى تأدية الصلاة .	يمكن الاستفادة من بعض النتائج خاصة فيما يتعلق بالفروق التى ظهرت بين الذكور والإناث وجاءت الفروق فى صالح الذكور من حيث التدين. وكذلك وجود فروق إقليمية .

٦	عبد العليم محمد الشهاوى : (١٩٨٨ ، دور القصة فى تحقيق أهداف تربية سن ماقبل المدرسة).	معرفة دور القصة فى تحقيق أهداف تربية سن ماقبل المدرسة.	بلغ حجم العينة (٦٠) طفلا ، تتراوح أعمارهم مابين (٦:٣ سنوات).	واستخدمت الدراسة استبيان لمسح ماهو كائن من قصص موجهة للأطفال فى دور الحضانة	إن البرنامج القصصى يدعم الشعور الدينى لدى الطفل ، ويزيد من إيمان الطفل بقدره الله ، ويكسبه بعض السلوكيات الدينية المناسبة لسنه .	يتضح من نتائج هذه الدراسة ،أن الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة لديهم الاستعداد لاستيعاب الأمور الدينية .
٧	**جامسون : Jamison** (١٩٨٩ ، الفهم الدينى لدى الأطفال من السابعه إلى الحاديه عشر من العمر) .	قامت الدراسة من أجل قياس الفرض القائل (أن اكتساب الأفكار الدينية لها علاقة بتطور اللغة الدينية لدى الطفل ، اكثر من تطور اللغة العادية عنده).	تم إختيار عينة تتألف من ٢٣٦ طالباً ، تتراوح أعمارهم مابين ١١:٧ سنة .	استخدمت الدراسة اختبار تم تطبيقة مع الأطفال أثناء مشاركتهم للأنشطة الدينية مع الأسرة ، مع ملاحظه القدرة اللغوية وفهم اللغة الدينية لدى الطفل .	لم تؤيد النتائج الفرض السابق ذكره ، المتعلق بالفهم الدينى لدى الطفل .	لايوجد

٨	يوسف عبد الصبور عبد اللاه: (١٩٩٢، المخاوف المرضية والاستجابة الاكتئابية لدى الأطفال وعلاقتهما بدرجه الوعى الدينى لديهم) .	الكشف عن العلاقات الارتباطية بين الوعى الدينى والمخاوف والاستجابة الاكتئابية لدى الأطفال .	شملت العينة (٢٤٠) طفلا، تراوحت أعمارهم مابين ١٠:١٢ سنة. اختيروا من مستويات اجتماعية اقتصادية متقاربة .	-مقياس الوعى الدينى . - قائمة الاكتئاب للأطفال -اختبار المخاوف للأطفال	- أنه كلما زاد الوعى الدينى ، انخفض الشعور بالاكتئاب والمخاوف لدى الطفل . - وكلما انخفض الوعى الدينى ، زادت الاستجابة الاكتئابية والمخاوف لدى الطفل .	- يمكن الاستفادة من مقياس الوعى الدينى . - ولايمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة ، لاختلاف الهدف من الدراسة ، مع اختلاف المرحلة العمرية .

جدول (٣) يبين الدراسات التى لها علاقة بالانتماء الدينى

م	اسم الباحث وعنوان الدراسة وتاريخ نشرها	هدف الدراسة	عينة الدراسة	الأدوات	أهم النتائج	ملاحظات
١	عبد الله مبروك النجار: (١٩٨٨ ، الانتماء فى ظل التشريع الإسلامى) .	التعرف على ماهية الانتماء للإسلام ، وبيان أسس أولويته . ومعرفة أوجه	الأفكار المتصلة بالانتماء للإسلام ، والآراء التى قيلت فيه .	تقيم تلك الآراء ، على ضوء مصادر التشريع الإسلامى ، متمثله فى كتاب الله	- أن الانتماء للإسلام يقرر المساواة بين البشر جميعاً، والمساواة بين المسلمين	ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة ، فى ظل ماتوصلت إليه من أن الانتماء للإسلام يقرر

		الحماية الكافية لحقوق غير المسلمين فى ظل الانتماء للإسلام .		تعالى وسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) .	وغير المسلمين فى حقوق الدنيا . وكذلك رعاية غير المسلمين وضمان حرية العقيدة لهم. - وجاء الولاء للإسلام فى المرتبه الأولى .	المساواة بين المسلمين و غير المسلمين.
٢	**رشاد عبد العزيز موسى : (١٩٩٠ ،** الانتماء الدينى للوالدين وعلاقته بالضبط الداخلى: الخارجى للأبناء).	اختبار فرض هو (وجود اختلاف فى درجات الأبناء على مقياس الضبط الداخلى الخارجى ونوع ديانة الوالدين).	تكونت عينة الدراسة من ٨٦ طفلا ذكورا وإناثا ، من مدينة براد فورد بانجلترا . يدين والداهم بالدين الاسلامى و المسيحى ، وجزء لايدين والدهم بأى دين من الأديان السماوية .	-مقياس نويكى ستراكلاند للضبط الداخلى الخارجى للأطفال. استمارة جمع بيانات متضمنة أسئلة مرتبطة بالعمر ونوع ديانة الوالدين والنوع .	كشف الدراسة عن عدم وجود أثر الانتماء الدينى للوالدين على درجات الأبناء للضبط الداخلى – الخارجى ، وبذلك لم تؤيد النتائج الفرض السابق ذكره .	لاتوجد
٣	**حسن عبد الفتاح الفنجرى (١٩٩٤** ، سيكولوجية الانتماء	التعرف على طبيعة الإحساس	بلغ حجم العينة ٤٥٧ طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم من	١- استبيان الانتماء الاسلامى	- يرتفع إدراك الانتماء الإسلامى	ويمكن الاستفادة من بعض نتائج هذه

	(الإسلامى) .	بالانتماء الإسلامى ، ومعرفة مكانه الإحساس بالانتماء الإسلامى لدى الفرد بالنسبة للانتماءات الأخرى .	١٦:٢٠ عاماً ، وتم اختيارهم من الريف والحضر .	٢- مقياس التنشئة الاسلامية كما يدركها الأبناء .	لدى عينة الريف على عينة الحضر ، وفئه السن (١٦،١٧ سنه) على فئة السن (١٨،١٩ سنة) ، والإناث على الذكور ، وفئه المستوى الاقتصادى المنخفض على المرتفع . - يحتل الإحساس بالإنتماء الإسلامى المكانة الأولى بين انتماءات الفرد الأخرى.	الدراسة وخاصة فيما يتعلق بوجود فروق بين الذكور والإناث فى الانتماء الاسلامى لصالح الإناث ، وكذلك وجود فروق بين المستوى الاقتصادى المنخفض والمرتفع لصالح المستوى المنخفض .

جدول (٤) يوضح الدراسات التي لها علاقة بالتدين

م	أسم الباحث و عنوان الدراسة و تاريخ نشرها	هدف الدراسة	عينة الدراسة	الأدوات	أهم النتائج	ملاحظات
١	نلسن وبوتفن Nelesen and Potvin (١٩٨١ ، تأثير الجنس والدين	معرفة تأثير اختلاف الجنس (ذكور	بلغ عدد أفراد العينة ١١٢١ من المراهقين، ذكوراً وإناثاً .	استبيان التدين لدى المراهقين .	إن الإناث أكثر تديناً من الذكور .	ويمكن الاستفادة من أن : الإناث أكثر تديناً من

الذكور .				وإنـاث) علـى التديـن لـدى طائفـة دينيـة اقليمية .	علـى تديـن المراهقيـن البروتستانت) .	
ويمكـن الاسـتفادة من أن : - الإنـاث اكـثر تدينـا من الذكور. - التديـن يقـل كلمـا تقدم الطفل فى العمر .	- إن الإنـاث اكثر تديناً واعتناقـا للمبـادىء الاخلاقيـة من البنين. - ان التدين يقل كلما تقدم الطفل فـى العمر . - وجـود ارتبـاط قـوى بيـن الأخلاق و الدين .	مقـاييس لقيـاس الاتجـاه نحـو الدين أو القيـم الأخلاقيـة ، وكذلك التكيـف العـائلى والانفعالى	اختيرت العينـة مـن المـدارس العامه بـانجلترا وبلـغ عددهـم ٤٨١ ذكـوراً وإناثـاً ، وتراوحـت أعمـارهم مـن ١١ : ١٨ سنة	التحقـق مـن نـوع العلاقـة بين الدين والأخلاق وبيـن التكيـف العائلى والنفسى.	**محمـد عبـد الرحمن عيسوى:** (١٩٨١، العلاقـة بيـن الاتجاهـات الدينية والخلقية و التكيف النفسى).	٢
لاتوجـد	انـه قـد غلـب المضمـون الدينـى علـى الـبرامج الدينيـة ، حيـث احتلـت القضايـا الدينيـة البحتـه ٧٥٪ ، و٢٥٪ للقضايـا السياسـية والاجتماعية	تحليـل المضمون	ثلاثين برنامجاً دينياً .	تحديـد وتتبـع بعـض الأبعـاد الأساسـية للأفكـار والموضوعات التى بثتها الـبرامج الدينية فى التليفزيون	**ابلمـان** Abelman : (١٩٨٥ ، مـدى الاهتمـام بـالمواد الدينية فى البرامج الدينيـة فـى التليفزيـون الامريكى .	٣

جدول (٥) يوضح الدراسات التي لها علاقة بالأخلاق

م	اسم الباحث وعنوان الدراسة وتاريخ نشرها	هدف الدراسة	عينة الدراسة	الأدوات	أهم النتائج	ملاحظات
١	أدوارد Edwards : (١٩٧٤، دراسة تطورية لاستيعاب بعض المفاهيم الأخلاقية لدى الأطفال من ٧ : ١٥ سنة).	معرفة مدى قدرة الأطفال على تعريف بعض المفاهيم الأخلاقية المحددة لهم ، والعوامل التي تؤثر في عملية اكتسابهم لهذه المفاهيم.	أطفال تتراوح أعمارهم من سن٧:١٥ سنة	اختبار المفاهيم الخلقية المصور للأطفال	- إن متوسط الدرجات التي حصلت عليها المجموعة الأكبر سناً في تعريفها للمفاهيم الأخلاقية ، كان أعلى من الأصغر سناً . - ان الكنيسه والأمهات يعتبرن من أهم العوامل التي ساعدت الأطفال في اكتساب المفاهيم الأخلاقية	والباحث يمكن أن يستفيد من - مدى تأثير دور العبادة والأمهات على الأطفال . - وجود فروق في العمر الزمني لصالح الأكبر سناً.
٢	مارفيل Marvell :	معرفة أثر المدرسة	تم اختيار عينة من التلاميذ تضم الأجناس	غير واضحة.	إن أثر المعلمين والمدرسة	ويمكن الاستفادة من أن

	(١٩٧٤ ، أثـر المدرسـة فـى المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية)	فـى المعتقدات الدينيـة والقيـم الأخلاقية	المختلفـة ، تـتراوح أعمارهم مابين ١١ : ١٨ سنة		كان ثانويا فـى حيـاة التلاميـذ من حيث معتقداتهم الدينيـة والقيـم الأخلاقية.	المدرسـة ليس لها أى تأثير علـى معتقـدات الطفـل الدينية .
٣	**جاك ارثبونت** Jack , A. : ١٩٧٥) ، مسـتوى الحكـم الخلقـى كدالـة للجنـس وتمـاثل الدور) .	تفسـير الاختلافات الجنسـية فى الحكم الخلقـى مع الأخذ فـى الاعتبـار تمـاثل دور جنس .	تكونت العينة من (٧٨) من الذكور والإناث مـن طـلاب جامعة أوهابو .	اختبـار النضـج الخلقى (كولبرج)	عـدم وجـود فروق بين الذكـور والإنـاث فـى اسـتخدام المبـادىء الخلقية .	ويمكـن الاسـتفادة مـن أنـه لايوجـد أى فروق بيـن الذكـور والإناث .
٤	**فريمان وجيبينيك** Freeman & Giebink : (١٩٧٩ ، الحكم الخلقى كدالة للسن ،الجنس والمثير).	الكشـف عـن العلاقـة بيـن الجنـس والعمـر الزمنـى ، والجـانب الخلقى	تـم اختيـار (٢٤٠) مـن الذكور والإناث ، تـتراوح أعمارهم مابين (١١ : ١٧ سـنة) ، ذات مسـتويات اجتماعيـة مختلفة .	طبـق اختبـار النضـج الخلقى (كولبرج)	- وجـود علاقة بين العمـر الزمنـى والنمـو الخلقى . - وجـود فروق بين الجنسـين لصـالح الإنـاث حيث كن أكـثرن نضجاً من الذكور فى الجـانب الخلقى	ويمكـن الاسـتفادة من وجـود فروق بيـن الجنسـين لصـالح الإناث .

٥	**أوجورمان O,gorman :** (١٩٧٩ ، المعرفة الدينية والحكم الخلقى فى المدارس الكاثوليكية والعامة) .	الكشف عن العلاقة بين المعرفة الدينية والحكم الخلقى لدى طلاب المدارس العامة والمدارس الكاثوليكية	بلغ حجم العينة (١٩٩) طالباً ، من طلاب الصف التاسع والثانى عشر .	اختبار تحديد القضايا لرست (Dit) للنمو الخلقى .	- وجود علاقة بين الوعى الدينى والنمو الخلقى . - وجود فروق فى النمو الخلقى لصالح طلاب المدارس الكاثوليكية	ويمكن الاستفادة من وجود فروق بين المدارس العامة والمدارس ذات الطابع الدينى التى جاءت الفروق لصالحها .
٦	**هاريس Harris :** (١٩٨١ ، العلاقة بين مراحل التطور الخلقى والعوامل الدينية فى المعرفة والاعتقاد والممارسة لدى طلاب المدرسة العليا الكاثوليكية).	الكشف عن العلاقة بين النمو الخلقى والعوامل الدينية .	تكونت العينة من (٥١٣) طالباً وطالبة ، منهم (٤٣٨) فى المدارس الكاثوليكية و(٧٥) فى المدارس العامة	طبق اختبار تحديد القضايا لرست (Dit)	- وجود فروق فى الحكم الخلقى لصالح طلاب المدارس الكاثوليكية - وجود ارتباط بين المعرفه الدينية والنمو الخلقى.	ويمكن الاستفادة من وجود فروق بين المدارس العامه و المدارس ذات الطابع الدينى التى جاءت الفروق لصالحها .
٧	**محمد خالد ناصر :** (١٩٨٦ ، النمو الخلقى لدى الأطفال والمراهقين المصريين) .	الكشف عن العلاقة بين النضج الخلقى وعدد من المتغيرات المتمثله فى (الجنس ،	تكونت العينة من (٩٠٠) طالب وطالبة، من المراحل (الابتدائية ، الاعدادية ، الثانوية) ، ذات مستويات اقتصادية مختلفة .	طبق اختبار كولبرج للنضج الخلقى .	- عدم وجود فروق بين الجنسين . - وجود فروق فى العمر الزمنى والمتسوى الاقتصادى والنمو	يمكن الاستفادة من عدم وجود فروق بين الجنسين . وجود فروق فى العمر الزمنى ، وكذلك

		العمر الزمني، المستوى الاجتماعي الاقتصادي			الخلقي، والفروق جاءت في صالح أعمار أكبر ، والمستويات العليا .	وجود فروق في المستويات الاقتصادية الثلاث .
٨	سبيكة الخليفي: (١٩٨٧ ، بعض المتغيرات المرتبطة بنمو التفكير الخلقي في المجتمع القطري)	الكشف عن بعض المتغيرات المرتبطه بنمو التفكير الخلقي في المجتمع القطري .	تم اختيار عينة قوامها (٤٠٦) من الطلاب والطالبات ، تراوحت أعمارهم من (٨ : ٢٠ سنه)	طبق اختبار النضج الخلقي لكولبرج ،واختبار المواقف السلوكية لنعمان الأنصاري	- وجود علاقة بين العمر الزمني ونمو التفكير الخلقي لصالح الأعمار التي هي أكبر سناً.	ويمكن الاستفادة من وجود فروق في العمر الزمني . لصالح الأعمار الكبرى .
٩	**فاطمة إبراهيم بلال** (١٩٨٨ ، الأحكام الأخلاقية لدى الطفل وعلاقتها ببعض جوانب الشخصية) .	التعرف على الأحكام الأخلاقية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية	تم اختيار عينة قوامها (٩٠) طالب و طالبة من الصف الثاني الاعدادي	استخدمت الدراسة: اختبار كولبرج للنضج الخلقي ، واختبار كاتل لسمات الشخصية	وجود علاقة بين الأحكام الأخلاقية وبين سمات العمل الجماعي والتعاون	لاتوجد
١٠	**هشام إبراهيم مخيمر :** (١٩٩١ ، النضج الخلقي وعلاقته ببعض امتغيرات المدرسية) .	معرفة مدى علاقة النضج الخلقي ببعض المتغيرات المدرسية المتمثلة في (نوع	تكونت العينة من (٥٤٦) طالب وطالبة من الصف الثاني الثانوي العام والأزهري ،وتم اختيارهم من المستوى الاقتصادي المرتفع	-اختبار النضج الخلقي لكولبرج -استبيان المناخ المدرسي - استمارة المستوى	- وجود فروق بين التعليم العام والأزهري في النضج الخلقي لصالح التعليم الأزهري.	ويمكن الاستفادة من : - وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور. - عدم

		التعليم ، الفروق بين الجنسين ، الفروق بين المستويات الاقتصادية (..) .	والمنخفض .	الاجتماعى/ الاقتصادى	- وجود فروق بين الجنسين فى النضج الخلقى لصالح الذكور . - عدم وجود فروق بين المستويات الاقتصادية الاجتماعية ، (مرتفع ، منخفض فى النضج الخلقى.	وجود فروق بين المستوى الاجتماعى/ الاقتصادى (المنخفض والمرتفع). - وجود فروق بين التعليم العام والأزهرى ، لصالح التعليم الأزهرى .
١١	**ناصر فؤاد على غبيش :** (١٩٩١، المفاهيم الخلقية وتنميتها لدى طفل ماقبل المدرسة) .	معرفة مدى اكتساب المفاهيم الخلقية اللازمة والمناسبة لأطفال ماقبل المدرسة.	تم اختيار عينة من الأطفال تراوحت أعمارهم بين (٥: ٦ سنوات) ، وبلغ عددهم (١٤٤) طفلا ذكوراً وإناثاً ، مسلمين ومسيحين .	-استبيان تحديد المفاهيم الخلقية. -اختبار المفاهيم الخلقية المصور للأطفال. -مقياس الثقافة الاسرية.	-إن الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة ملم بالمفاهيم الأخلاقية. - عدم وجود فروق فى المفاهيم الخلقية لدى الذكور و الإناث. - لاتوجد علاقة بين المفاهيم الخلقية والمستوى الثقافى الأسرى .	ويمكن الاستفادة من بعض نتائج هذه لدراسة ، من خلال: - إن طفل ماقبل المدرسة ملم بالمفاهيم الأخلاقية . - عدم وجود فروق بين الذكور والإناث . - وجود فروق بين الأطفال المسلمين والمسيحين. - عدم

					- وجود فروق فى المفاهيم الخلقية لدى الأطفال المسلمين والمسيحين لصالح الأطفال المسيحين.	وجود علاقة بين المفاهيم الخلقية والمستوى الثقافى الأسرى .
١٢	أحمد محمد شافعي : (١٩٩٤ ، الحكم الخلقى لدى المراهقين من طلاب التعليم العام والأزهرى)	الكشف عن درجات الحكم الخلقى لدى المراهقين من طلاب التعليم العام و التعليم الأزهرى	تكونت العينة من (٤٣٢) طالبا وطالبة من بين طلاب الصف الثانى الثانوى العام والأزهرى ، من المستويات الاجتماعية / الاقتصادية (منخفض ، متوسط ، مرتفع) .	-إختبار تحديد القضايا لرست (Dit) - دليل تقدير الوضع الاجتماعى الاقتصادى	- توجد فروق بين الجنسين فى درجات الحكم الخلقى لصالح الإناث. - توجد فروق بين المستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة فى درجات الحكم الخلقى ، لصالح المستويات الاجتماعية الاقتصادية لمرتفعة .	ويمكن الاستفادة من : - وجود فروق بين الجنسين . - وجود فروق بين المستويات الاجتماعية /الاقتصادية المختلفة .
١٣	حنان رفعت أحمد محمود : (١٩٩٥ ، القيم الأخلاقية لدى الأطفال المترددين	التعرف على نوعية القيم الأخلاقية	أجريت الدراسة على عينة قوامها (٣٢٠) طفلا ذكورا وإناثا ، يتراوح	استمارة بيانات عامة للطفل المتردد	لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين	ويمكن الاستفادة من : عدم وجود فروق بين

م	أسم الباحث و عنوان الدراسة و تاريخ نشرها	هدف الدراسة	عينة الدراسة	الأدوات	أهم النتائج	ملاحظات
	على مكتبات الطفل وغير المترددين).	التى يمكن أن تنميها المكتبة .	أعمارهم من (١١ : ١٢ سنه) .	على المكتبة . -مقياس القيم الأخلاقية	(الذكور والإناث) على مقياس القيم الأخلاقية.	الجنسين .

جدول (٦) يوضح الدراسات التى تناولت بعض الجوانب الدينية وعلاقتها بمختلف المتغيرات .

م	أسم الباحث و عنوان الدراسة و تاريخ نشرها	هدف الدراسة	عينة الدراسة	الأدوات	أهم النتائج	ملاحظات
١	**عزيزة السيد عيد:** (١٩٨١ ، انماط القيم الدينية لدى عينة من الشابات المسلمات وعلاقتها بأساليب تنشئتهن وتوافقهن النفسى) .	معرفة مدى تمسك الشابات المسلمات بقيمهن الدينية ، ومعرفة دور تنشئتهن وتوافقهن النفسى على تمسكهن بقيمهن الدينية .	أجريت الدراسة على عينة قوامها ٤٢٠ طالبة تمثلهن ثلاث مراحل عمرية مختلفة هى (١٣ ، ١٧ ، ٢٠) سنه .	استفتاء أنماط القيم الدينية . -اختبار القيم (ألبورت) -اختبار الشخصية	- توجد فروق بين المجموعات العمرية الثلاث، فى القيم الدينية تزداد كلما تقدمت الفتاة فى العمر وفى المراحل التعليمية . - ان التمسك بالقيم الدينية يتأثر بالتنشئة الدينية والتوافق النفسى .	ويمكن الاستفادة من : ارتباط التقدم فى العمر والتعليم والتنشئة الدينية بزياده التمسك بالقيم الدينية.
٢	**أميرة أمين صابر :**	قياس الجرعه	تم اختيار برامج موجهة للمرحلة	أسلوب تحليل	- أن تلك البرامج	لاتوجد

	(١٩٨٩ ، الجانب الديني في البرامج الاذاعيه لطفل مابعد السادسة) .	الدينية المقدمة للطفل من خلال البرامج الاذاعية	العمرية من (٦ : ١٢ سنة) وهذه البرامج هي: صندوق الدنيا واصدقاء المكتبة	المضمون	لاتقدم القيم الروحية من عقائد وعبادات ومعاملات - ان تلك البرامج لاتقدم الآداب الاجتماعية الاسلامية للطفل .	
٣	**علي سالم إبراهيم النباهين:** (١٩٩٠ ، دور الأسرة في رعاية الطفولة من وجهة نظر التربية الاسلامية) .	بيان الوسائل التي تتبعها الأسرة في رعاية أطفالها من وجهة نظر التربية الاسلامية	أجريت الدراسة على الأطفال من لحظة مولدهم حتى نهاية فترة الحضانة الشرعية (من الميلاد إلى سن التاسعه) .	تحليل مضمون النصوص الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية .	وتوضح العديد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية ، مدى الرعاية التي وفرتها التربية الإسلامية لتربية وتعليم أبناء المسلمين في كنف أسرهم .	ويمكن الاستفادة من مدى تنشئة الأبناء نشأة دينية في ظل الأسرة.
٤	**سعيد أحمد سليمان :** (١٩٩٠ ، التربية الوالدية من المنظور الاسلامي وأثرها في التنشئة الاجتماعية	معرفة دور الوالدين في تشكيل سلوك الطفل ، ومعرفة الأساليب	تم اختيار مرحلة الطفولة المبكرة ومضمونها من المنظور الاسلامي .	تحليل مضمون ، مدعما بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، واسهامات	حدد الاسلام لكل من الوالدين مسئولياته نحو تربية الطفل تربية	ويمكن الاستفادة من مدى تنشئة الأبناء نشأه دينية في ظل الوالدين .

	للطفل) .	الصحيحة لتنشـئته فى ضوء توجيهات الديـن الاسلامى		الصحابة	ايمانيـة ، وتنشـئته تنشـئة اجتماعيـة سليمة .	
٥	جونس Jones: (١٩٩١ ، الديـن والصـلاة فـى المدرسة العامة).	معرفـة طبيعـة وتطـور إرجـاع الديـن والصـلاة إلـى التعليـم والمدارس	الفـترة مـن (١٩٦٢ حتـى عام ١٩٨٤) .	تتبـع التطـور التاريخى للصـلاة والصراع الدينـى	التـأكيد علـى ضـرورة عـودة الصـلاة وقـراءة الكتـاب المقدس إلـى المـدارس العامة .	ويمكـن الاسـتفادة مـن أهميـه تعليم الديـن فـى المدارس .
٦	سـبراجيو Sprague : (١٩٩١ ، تدريس الدين فى مـدارس آوا الثانوية) .	اختبـار آراء المدرسين بالمدارس الثانويـة ، عن مكانة الدين مـن خـلال المنهـج الدراسـى	اختـير ٣٤ مـدرس قـاموا بتدريـس ٧٩ مادة مختلفة .	نمـوذج استنتاجى تحليلـى معـدل قدمـه (بوجـدان وبكليـن سـنة ١٩٨٢)	- أن تدريـس الدين كـان مقصـور علـى التـاريخ القديـم ، ويجهـل معظـم المدرسين تـأثيرات الأديان -ان تدريـس الديـن ظهـر بوضـوح فى فنـون اللغـة والدراسات الإنسانية	ويمكـن الاسـتفاده مـن أهميـه تعليم الديـن فـى المـدارس ، وهـو نفـس مـا جـاءت بـه دراسـة جونس .
٧	زيـن العـابدين محمـد علـى	توجيـه الاخصائى الاجتماعى	تم تحديد العمر مـن عشـر سـنوات حتـى	دليـل للملاحظة يمكـن	- دفـع الأفـراد إلى اختيار	ويمكـن الاسـتفاده مـن مـدى

	رجب: (١٩٩٢ ، نموذج الملاحظة لقياس شخصية الطفل المسلم) .	للتعرف على سلوك الطفل ، لتحديد شخصية الطفل ومدى قربها أوبعدها عن شخصية الطفل المسلم .	الرابعه عشر .	استخدام كنموذج ومقياس للتعرف على شخصية الطفل المسلم .	برامج تلفزيونية لها الصفة الدينية فى كثير من الأوقات . - اختيار رحلات لها طابع اسلامى (المتاحف الأسلامية) ، مع سرد القصص الاسلامية وسيرة الأنبياء . -القيام بحفلات لها طابع إسلامى .	أهتمام الأطفال بالنواحى الدينية ، من خلال التليفزيون أو الرحلات والحفلات ذات الطابع الدينى .
٨	**زينب رضوان وآخرون :** (١٩٩٢ ، التعليم الدينى فى مصر من سنة ١٩٥٢:١٩٨١) .	التعرف على التنشئة الدينية التى يقوم بها النظام التعليمى فى مختلف المراحل التاريخية للمجتمع .	تم اختيار مرحلة التعليم الابتدائى فى الفترة من (١٩٥٢ - ١٩٨١) .	- تحليل مضمون الكتب المدرسية المتعلقة بمادة الدين . - والتحليل التاريخى	- إن الدين لم يقدم للطفل بالصورة المثلى ، حيث تم ربط الدين بالمتغيرات اللاجتماعية والسياسية - صعوبة الأيات القرآنية المختارة ، مع اتباع اسلوب التلقين فى التنشئة الدينية.	ويمكن الاستفاده من أن التعليم الدينى لم يقدم للطفل بالصوره المثلى .

تعليق عام على الدراسات السابقة :

أن مسح التراث قد كشف عن عدد من الدراسات العربية و الأجنبية (٢٣ دراسة عربية ، أى ٧٥,٥ ٪ – و ١٧ دراسة أجنبية ، أى ٤٢,٥ ٪ من اجمالى الدراسات) ، تعرضت لجانب الهوية الدينية أو لجوانب قريبة من الهوية الدينية .

و قد ألقت الدراسات السابقة الضوء على كثير من المعالم التى تفيد البحث الحالى . و سوف يتم التعليق على هذه الدراسات من خلال التعرض للنقاط التاليه : (الهدف ، العينة ، الأدوات ، المعالجه الإحصائية ، و أخيرا من حيث النتائج التى كشفت عنها تلك الدراسات) .

أولا – من حيث الهدف :

أ – تناولت بعض الدراسات جانب الهوية الدينية بشكل مباشر (٥ دراسات ، أى ١٢,٥٪ إجمالى الدراسات) لدى الأطفال من زوايا مختلفة و علاقتها ببعض المتغيرات المتمثلة فى العمر الزمنى ، الديانة ، و تأثير الوالدين ....

(أنظر الجدول " ١ ")

ب– كذلك هدفت مظم الدراسات إلى الكشف عن الهوية الدينية بشكل غير مباشر(٣٥ دراسة ، أى ٨٧,٥ ٪ من إجمالى الدراسات) لدى الأطفال من زوايا مختلفة و علاقتها ببعض المتغيرات المتمثلة فى العمر الزمنى ، الديانة ، ثقافة الوالدين ، الجنس ، و البيئة الاقليمية ، نوع المدرسة ....

(أنظر الجدول " ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ ")

ويلاحظ الباحث على هذه الدراسات السابقة أنها اتسمت بالشمول و التنوع من حيث الأهداف التى سعت إليها . و إن لم تكن هناك دراسة واحدة سعت إلى التحقق من كل هذه الأهداف أو كل هذه المتغيرات معاً .

و قد يتم الاستفاده من معظم الدراسات السابقة ، و خاصة الدراسات التى تتفق متغيراتها مع متغيرات البحث الحالى ، و يتضح ذلك من خلال : (متغير الجنس ، الديانة ، العمر الزمنى ، مستوى تعليم أو ثقافة الوالدين ، و المتغير الاقليمى) .

ثانيا – من حيث العينة :

تبين للباحث من خلال عرض البحوث و الدراسات السابقة و التى إستطاع أن يصل إليها ، أن هناك تباينا كبيرا فى عينات هذه الدراسات سواء من حيث حجم العينات المستخدمة أو من حيث طبيعة و مواصفات هذه العينات (العمر ، الجنس ، والتعليم) ، و سيتم معالجة هذا الحزء من قبل الباحث فى المحورين التالين :

أولا – حجم العينة :

إذ قد لاحظ الباحث من خلال عرض الدراسات و البحوث التى توصل إليها ، تباين أحجام العينات المستخدمة فى هذه الدراسات . ففى الوقت الذى استخدم فيه بعض الباحثين عددا كبيرا من المفحوصين ، مثل دراسة : (ينلسن ١٩٩١ ، محمد خالد ناصر ، ١٩٨٦ ..... وغيرهم) . فإنه قد استعان فريق آخر من الباحثين بمجموعة محدودة من المفحوصين، مثل دراسة : (عواطف إبراهيم محمد ١٩٧٩ ، جاك اربثونت ١٩٧٥ ..... وغيرهم) فإن هذه الدراسات بعينتها المحدودة تصبح بعض نتائجها مشكوكا فى صحتها الى حد ما ، خاصة أن الدراسات فى هذا المجال تتناول ظاهرة اجتماعية تتطلب عينات كبيرة ، نظرا لأنها غالباً ما تعبر عن قطاع كبير فى كل مجتمع .

ثانيا – المرحلة العمرية للعينة :

تباينت عينات الدراسات السابقة من حيث المرحلة العمرية لهذه العينات . فقد استعان فريق من الباحثين بمجموعات من الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة من ثلاث إلى ست سنوات . كما استعان فريق غيرهم من الباحثين بمجموعات من تلاميذ و تلميذات المرحلة الابتدائية و الإعدادية (من ٧ : ١٥ سنه) . و اتجه فريق ثالث من الباحثين إلى الإستعانة بعينات من طلاب المرحلة الثانوية (المراهقة)، و قد استعان بعض الباحثين بعينات من طلاب مرحلة التعليم الجامعى . وهناك دراسات اتخذت الأسرة و الأباء و الأمهات و المدرسين و البرامج الدينية ... و غيرها ، كعينة للدراسة .

و يلاحظ مما سبق :

١- أن معظم الأعمار الزمنية لعينات الدراسات السابقة ، أكبر من المرحلة العمرية للدراسة الحالية ، و لقد عانت مرحلة ماقبل المدرسة من قلة البحوث التى

تناولت الهوية الدينية أو الموضوعات المتعلقه بها لدى أطفال هذه المرحلة .

٢- حظيت مرحلة التعليم الابتدائى و الاعدادى (الطفولة - و الطفولـة المتـأخرة) على الاهتمام الأكبر من جانب الباحثين ، ثم تليها فى المرتبة الثانيـة مـن حيث الاهتمام مرحلة الثانوى (المراهقة) ، و أخيرا حظيت مرحلة التعليـم الجـامعى باهتمام عدد قليل من الباحثين .
٣- هناك بعض الدراسات التى استخدمت مراحل عمرية متعدده ، مثل دراسة : (كوستوفسكى ١٩٧٢ ، محمد عبد الرحمن عيسوى ١٩٨١ .... وغيرهم) .

ثالثا - من حيث الأدوات :

تعددت و تنوعـت الأدوات المستخدمة فـى الدراسـات السـابقة ، فقد شـملت مقاييس لفظية و اختبارات مصورة و تحليل المضمون و أسلوب الملاحظة و المقابلة .... و غيرها . فمن الدراسات التى استخدمت مقاييس لفظية :
١- المقاييس التى أعدها الباحثون - و من أهمها مقياس التحيز الدينى ، مقيـــاس الهوية الجماعية ، مقياس الشعور الدينى ، مقياس الانتماء الإسلامى ، و مقياس الوعى الدينى ......و غيرها .
٢- المقـاييس التـى أعدهـا آخـرون و أسـتخدمها البـاحثون - و مـن أهمهــا مقيـاس نوعيه التفكيرالدينى " بـل " ، مقيـاس كولـبرج ، مقيـاس تحديـد القضايـا لرسـت (Dit) مقياس سمات الشخصية " كاتل " ، و مقياس القيم " البورت " .... وغيرها .

كمـا اعتمـد فريـق آخـر مـن البـاحثين علـى إختبـارات مصــورة ، و تحليـل المضمون ، والملاحظة ، والمقابلات المقننة .

و يلاحظ مما سبق من خلال الأدوات المستخدمة فى الدراسات السابقة :

١- أن معظم الدراســات التـى تنـاولت مرحلـة مـا قبـل المدرسـة اسـتخدمت مقـاييس لفظية تدور حول الهوية الدينية و جوانبها .
٢- هناك دراسات عديده استخدمت أكثر من أداه واحده .
٣- اعتمدت بعض الدراسات العربية علـى أدوات غربيـة - إختبـار تحديـد القضايـا لرست (Dit) ، و إختبار كولبرج .... و غيرها . وهذا يوضح حاجـــة المجتمـع المصـرى لبنـاء مقـاييس و أدوات (خاصـة فـى مجـال الهويـة الدينيـــة وجوانبها) نابعة من البيئة المصرية ، حيـث تختلـف الثقافـة مـن مجتمـع لآخـر وكذلك اختلاف العادات بين هذه المجتمعات و مجتمعنا المصرى .

رابعاً – من حيث الأساليب الإحصائية :

لقد تنوعت الأساليب الإحصائية التى استخدمها الباحثون فى الدراسات السابقه ، وإن كانت هناك بعض الأساليب التى اعتمد عليها أغلب الباحثين مثل دلالة الفروق (من إختبار"ت" و تحليل التباين ، و معاملات الارتباط و المتوسطات) .

خامساً – من حيث النتائج :

تباينت نتائج الدراسات السابقة بصدد متغيرات العمر الزمنى ، الفروق بين الجنسين ، و الديانة ، و بعض العوامل الأسرية .

١- **بالنسبة للعمر الزمنى :** لقد اتفقت غالبية الدراسات على أن هناك علاقة موجبة و دالة بين بزوغ الهوية الدينية و العمر الزمنى الصالح الأعمار التى هى أكبر ، مثل دراسة (عبد المنعم عبد العزيز المليجى ١٩٥٥ ، أدوارد ١٩٧٤ ، محمد خالد ناصر ١٩٨٦...... وغيرهم) .

فى حين أشارت دراسة (عواطف إبراهيم محمد ١٩٧٩ ،و عبد العليم محمد الشهاوى ١٩٨٨ ، وناصر فؤاد على غبيش ١٩٩١) إلى أن الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ملم بالمفاهيم الدينية و الخلقية .

٢- **فيما يتعلق بنتائج الفروق بين الجنسين :** لقد تبين من عرض الدراسات و البحوث التى تناولت الفروق بين الجنسين ، أن هناك تباينا كبيرا فى نتائج تلك الدراسات حيث انقسمت حول نفسها على تحديد اتجاه هذه الفروق .

فهناك فريق من الباحثين أشارت نتائج دراستهم عن عدم وجود فروق بين الجنسين ، مثل دراسة : (جاك اربثونت ١٩٧٥ ، محمد خالد ناصر ١٩٨٦ ، ناصر فؤاد على غبيش ١٩٩١ ، و حنان رفعت أحمد محمود ١٩٩٥) .

بينما أشارت بعض الدراسات إلى وجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور ، مثل دراسة (عبد الرحمن عيسوى ١٩٨٠ ، و هشام إبراهيم مخيمر ١٩٩١) . و كانت الفروق لصالح الإناث فى دراسة (فريمان و جيبنيك ١٩٧٩ ، محمد عبد الرحمن عيسوى ١٩٨١ ... وغيرهم).

٣- **بالنسبة للديانة :** تباينت نتائج الدراسات السابقه فيما يختص بعلاقة بزوغ الهوية الدينية بمتغير الديانة . فكانت الفروق داله لصالح الأطفال المسلمين فى دراسة (ميكهوبادهيا ١٩٧٢ وكوستوفسكى ١٩٧٢) ،والفروق دالة لصالح الأطفال المسيحين فى دراسة (ناصر فؤاد على غبيش ١٩٩١) .

٤- **بالنسبة لبعض العوامل الأسرية :** أشارت بعض الدراسات إلى أهمية المستوى التعليمى و الثقافى للوالدين أو أحدهما فى مدى بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، حيث جاءت الفروق لصالح المثقفون فى دراسة (كوستوفسكى ١٩٧٢) . فى حين أشارت بعض الدراسات أنه لاتوجد علاقة بين بزوغ الهوية الدينية والمستوى الثقافى الأسرى، مثل دراسة (ناصر فؤاد على غبيش ١٩٩١) .

كما وضحت بعض الدراسات مدى تأثير الأباء على بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال ، مثل دراسة (فاربر ١٩٧٦) ، و على الجانب الآخر أشارت بعض الدراسات إلى مدى تأثير الأمهات على بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال ، مثل دراسة (أدوارد ١٩٧٤ ، نيلسن ١٩٩١) .

أما عن المستويات الاجتماعية / الاقتصادية المختلفة للأسرة فإنه قد أشارت بعض نتائج الدراسات السابقة إلى وجود فروق لصالح المستويات الاجتماعية الإقتصادية العليا مثل دراسة (محمد خالد ناصر ١٩٨٦ ، أحمد محمد شافعى ١٩٩٤) . فى حين أشارت بعض الدراسات إلى أن الفروق جاءت لصالح المستويات الاجتماعية الاقتصادية المنخفضة ، مثل دراسة (حسن عبد الفتاح الفنجرى ١٩٩٤) . وقد أشارت بعض الدراسات إلى عدم وجود فروق بين المستويات الاجتماعية / الاقتصادية المختلفة ، مثل دراسة (هشام إبراهيم مخمير ١٩٩١) .

ومن العرض السابق يمكن للباحث أن يخرج بالنقاط التالية :

١- تنوع الأهداف التى هدفت إليها هذه الدراسات ، و إن لم تكن هناك دراسة واحدة تناولت المتغيرات السابق ذكرها معا .

٢- تباين عينات هذه الدراسات من حيث (الحجم - و العمر) .

٣- لقد تمثل عنصر الجنس (ذكور - و إناث) فى غالبية هذه الدراسات .

٤- تنوعت الأدوات التى استخدمت لقياس الهوية الدينية و جوانبها .

٥- تنوعت الأساليب الإحصائية التى استخدمت فى هذه الدراسات السابقة .

٦- تباين نتائج غالبية الدراسات حول الفروق بين الجنسين .

٧- تباينت نتائج الدراسات السابقة بصدد متغيرات العمر الزمنى ، الديانة ، و بعض العوامل الأسرية (تعليم الوالدين و ثقافتهما ، والمستويات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة للأسرة) .

والباحث قد يستفيد من الاطلاع على الدراسات السابقة فى الإطار النظرى و تصميم الأداة المستخدمة فى الدراسة الحالية ، و تحديد عينة الدراسة الحالية أى (المرحلة العمرية) ، و تفسير نتائج هذه الدراسة الحالية .

و أخيرا ، تتميز الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات قد أجريت فى هذا المجال ، وخاصة أنها تسعى للكشف عن علاقة بزوغ الهوية الدينية بعدد من المتغيرات (كالجنس، الديانة ، العمر الزمنى ، نوع التعليم - الخاص و العام - ، المستويات التعليمية المختلفة للوالدين ، المستويات المهنية المختلفة للوالدين ، المستوى الاجتماعى / الاقتصادى ، و المتغير الاقليمى) .

الفصل الرابع

الفصل الرابع

الإطار المنهجي للدراسة

أولا – فروض الدراسة
ثانيا – عينة الدراسة
ثالثا – أداة الدراسة
رابعا – معالجة النتائج

أولا – فروض الدراسة :

تفترض الدراسة الحالية الفروض التالية :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات كل من الذكور و الإناث فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المسلمين و المسيحين فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

٣- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال بالمراحل العمرية المختلفة التى درست فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

٤- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الاطفال الملتحقين بالتعليم الخاص و التعليم العام فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذين ينتمون لمستويات تعليمية مختلفة للوالدين فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذين ينتمون لمستويات مهنية مختلفة للوالدين فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

٧- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال مدينة المنيا و أطفال مدينة القاهرة فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

مبررات طرح الفروض السابقة :

١- **الفرض الأول (متغير الجنس)** : يمثل عنصر الجنس من نوعى (الذكور – والإناث) فى غالبية الدراسات السابقة ، و قد تباينت نتائج معظم الدراسات حول الفروق بين الجنسين – ومن هذه الدراسات : ***جاك ارثبونت ١٩٧٥ ، عبد الرحمن عيسوى ١٩٨٠ ، حسن عبد الفتاح الفنجرى ١٩٩٤ ، و أحمد محمد شافعى*** -. ويرى ***توريل (١٩٧٨)*** أن الفروق بين الجنسين ليست فروقا فطرية و إنما هى نتاج البيئة (***Turiel , 1978 : 726***)،و الباحث يتفق فى هذا مع توريل ، وعلى هذا الأساس يتم تناول الجنس كمتغير فى الدراسة الحالية.

٢- **الفرض الثانى (متغير الديانة)** : تباينت نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين المسلمين و المسيحين – ومن هذه الدراسات : ***ميكهوبادهيا ١٩٧٢ ، كوستوفسكى ١٩٧٢ ، ناصر فؤاد على غبيش ١٩٩١*** - . ويرى الباحث أنه

بالرغم من أن المسيحيين يمثلون أقليه عدديه فى المجتمع المصرى إلا أنهم انغمسوا فى المجتمع المصرى بكل عاداته وتقاليده و ثقافته الإسلامية حتى أصبحوا يمثلون قطاعا هاماً فى المجتمع المصرى يتأثرون به و يؤثرون فيه ، فيما يرى الباحث الديانة كمتغير فى الدراسة الحالية .

٣- الفرض الثالث (العمر الزمنى) (أو المرحلة التعليمية) : حيث اتفقت غالبية الدراسات السابقة على وجود فروق بين الأعمار الزمنيه المختلفة - ومن هذهالدراسات : عبد المنعم المليجى ١٩٥٥ ، أدوارد ١٩٧٤ ، محمد خالد ناصر ١٩٨٦ ، سبيكه الخليفى ١٩٨٧ ، ***وناصر فؤاد على غبيش ١٩٩٤*** - . ويرى الباحث أنه مع زيادة العمر الزمنى للطفل ينتقل إلى مراحل متقدمة من التعليم ، ويوضح ***كمال المنوفى (١٩٩٣)*** أن معنى هذا مزيد من التعليم و بالتالى إتاحة فرص أكثر لتكوين آراء ومواقف محددة تجاه أية ظاهرة ، فحراك الطفل على سلم العمر يقترن بزيادة مّطردة فى مقدار المعرفة و مضمونها ، فاتجاه مستوى المعرفة يرتفع مع الحراك العمرى الصاعد ***(كمال المنوفى ، ١٩٩٣ : ٢٠ - ٢٤)*** . و الباحث يتفق فى هذا مع كمال المنوفى ، ولذلك سوف يتم معالجة العمر الزمنى أو المرحلة التعليمية كمتغير فى الدراسة الحالية .

٤- الفرض الرابع (نوع التعليم) : إن الدراسات السابقة لم تتعرض لمتغير نوع التعليم (خاص - وعام) . وقد عبرت بعض الدراسات عن نوع التعليم بشكل آخر (عام - دينى) ، ولكن نظرا لعدم توفر مدارس دينية متخصصة لدى المسيحين فى مصر ، استبعد الباحث ذاك الأمر و اتجه إلى (التعليم العام - والتعليم الخاص) ، خاصة بعد ماتبين للباحث أثناء التطبيق التفاوت الكبير بين المستوى الاجتماعى / الاقتصادى بين المدراس الخاصة و العامة ، وكذلك وجود تفاوت كبير فى مستوى تعليم الوالدين و مهنه الوالدين بين المدارس الخاصة والعامة ، وسوف يتضح ذلك من خلال عرض عينة الدارسة . ولذلك تعرض الباحث لنوع التعليم كمتغير فى الدراسة الحالية .

٥- الفرض الخامس (المستويات التعليمية للوالدين) : تباينت نتائج بعض الدراسات السابقة حول الفروق بين المستويات التعليمية أو الثقافية للوالدين (مثل دراسة : ***كوستوفسكى ١٩٧٢ ، ناصر فؤاد على غبيش ١٩٩١***) . وترى ***ملك الطحاوى (١٩٩٠)*** أن الأبناء يتأثرون بشكل كبير بالمستوى التعليمى للوالدين مما يعتبر من أهم المتغيرات المتعلقة بالمستوى الاجتماعى للوالدين ***(ملك الطحاوى ، ١٩٩٠ : ٢١)*** ، ويوضح ***دوركايم (١٩٥٦)*** أن التعليم هو العملية التى من خلالها يؤثر الجيل البالغ أو صاحب الخبرة فى الجيل الناشىء الذى ليس

لديه خبرة بالحياه الاجتماعية (***Durkhiem , 1956 : 23***) ، و الباحث يتفق مع ***ملك الطحاوى و دوركايم*** ، وعلى هذا تعرض الباحث للمستويات التعليمية للوالدين كمتغير فى الدراسة الحالية .

٦- **الفرض السادس (المستويات المهنية للوالدين)** : أن الدراسات السابقة لم تتعرض لمتغير المستويات المهنية للوالدين ، ولكن الباحث يرى مدى علاقة المستويات المهنية للوالدين بمتغيرات أخرى - مثل : نوع التعليم ، المستويات التعليمية للوالدين ، المستوى الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة - ، ولذلك يتم تناول المستويات المهنية للوالدين كمتغير فى الدارسة الحالية .

٧- **الفرض السابع (المتغير الإقليمى)** : قد أكدت بعض الدراسات السابقة على وجود فروق إقليمية أو فروق حضرية - مثل دراسة : عبد الرحمن عيسوى ١٩٨٠ - ، ويرى الباحث أن البيئة الاجتماعية التى يعيش فيها الفرد مليئة بالمؤثرات التى تؤثر بلاشك على جوانب شخصية الفرد المختلفة ومن بينها الجانب الدينى، ولذلك يتم تناول الجانب الإقليمى (أوالمستوىالحضرى) كمتغير فىالدراسة الحالية .

ثانياً-عينةالدراسة:

يتم تناول عينة الدراسة وفقا لما يلى :

- **الاسلوب الذى اتبع فىاختيارالعينة.**
- **خصائص العينة ومبررات اختيارها.**

أولا-الاسلوب الذىاتبع فى اختيارالعينة:

١-تحديد المجال الجغرافى للعينة :

تعتبر(مدينةالقاهرة) و(مدينةالمنيا)هما المجال الجغرافى الذى حدده الباحث لاختيارعينه بحثه. ويرجع اختيارمدينة القاهره والمنيا لعدة اسباب .

أولا-بالنسبة لمدينة القاهرة : أن الباحث عاش فترات طويله من عمره فى مدينة القاهرة ، فالباحث علىدرايه بمدارسها، وتربطه علاقات شخصية ببعض المسؤلين فى التربية والتعليم لمدينة القاهرة كما أن مدينة القاهرة تعتبرأكبرمدن مصر سكانيا ، ويتجمع بها أفراد من جميع محافظات مصر،كما أن مدينة القاهرة

تجاورالعديد من المناطق الريفية ، وتمثل البيئة الحضرية . وكل ما سبق يسهل على الباحث الحصول على عينة بحثه بما يتناسب مع كافة متغيرات دراسته.

ثانياً -اما بالنسبة لمدينة المنيا : فأنها المدينة التى يعيش فيها الباحث فى الوقت الحالى،والباحث على دراية بمدارسها نظرا لأن الباحث تربطه علاقات شخصية ببعض المسؤلين فى التربية والتعليم،وكذلك نظرا لطبيعة عمل الباحث فى تعامله مع كافة المناطق التعليمية بمدينة المنيا، كما أن مدينة المنيا تجاورالعديد من المناطق الريفية، وتمثل البيئة الريفية بصعيد القطر المصرى. وعلى هذا يسهل على الباحث الحصول على عينة بحثه بما يتناسب مع كافه متغيرات دراسته.

٢-تحديد حجم العينة وطبيعتها:

تتكون العينة من (٧٠٠) طفلا و طفلة من أطفال مرحلة رياض الأطفال بالمحافظات السابق تحديدها ممن تتراوح أعمارهم بين (٤-٦ سنوات)، وينقسمون إلى مرحلتين عمريتين (السنة الأولى من رياض الأطفال والسنة الثانية من رياض الأطفال)، وتضم مرحلة السنة الأولى من رياض الأطفال (٣٣٠) طفلا من الجنسين، وتضم مرحلة السنه الثانية من رياض الأطفال (٣٧٠) طفلا من الجنسين. وتمثل بالعينة الأطفال المسلمين والمسيحيين، وأطفال بالتعليم الخاص والعام ، وأطفال ينتمون إلى والدين ذوى مستويات تعليمية ومهنية واجتماعية/اقتصادية مختلفة.

٣-طريقة اختيار وتوزيع العينة:

* حدد الباحث أفراد العينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، أى مرحلة رياض الأطفال (ما بين ٤:٦ سنوات) وتم تقسيم هذه المرحلة إلى :

أ- السنة الأولى من رياض الأطفال (من ٤:٥ سنوات).

ب-السنة الثأنية من رياض الأطفال (من ٥:٦سنوات).

والهدف من هذا هو التعرف على العلاقه بين العمروبزوغ الهوية الدينية للطفل.

*حددالباحث الإدارات التعليميه المختلفة لمدينة القاهرة والمنيا، وفقا لمايلى:

أ-**بالنسبة لإدارات مدينة القاهرة :** تم اختيار الإدارات المختلفة نظرا لأن الباحث عاش فترات طويله من عمره فى المناطق التابعة لهذه الإدارات، فالباحث على دراية بمدارسها، وتربطه علاقات شخصية ببعض المسؤلين فى هذه الإدارات، وهذه الإدارات هى :(مايو-حلوأن-التبين-المعادى-مصرالجديدة).

ب-**أما بالنسبة لادارات مدينة المنيا :** فانة تم اختيار جميع الإدارات، ما عدا إدارة (شرق)لأنه ليس ما بين مدارسها فصول رياض الأطفال.ويرجع اختيار جميع الإدارات لأن الباحث يعيش فى الوقت الحالى بمدينة المنيا وعلى دراية بجميع إدارتها ومدارسها، وهذه الإدارات هى : (وسط-غرب-شمال-جنوب).

ـ حصل الباحث على خطابات من معهد الدراسات العليا للطفولة موجهة إلى السيد/ وكيل وزارة التربية والتعليم لكل من مدينتى المنيا والقاهرة، وتم الاستئذان فى اجراءات التطبيق العملى .

ـ حدد الباحث المدارس التى تم التطبيق عليها بكل إدارة، من خلال الأخذ بآراء المسئولين بهذه الإدارات، وكذلك من واقع ذهاب الباحث لمعظم المدارس التى رشحها له المسؤلون بالإدارات، لاختيار المدارس على الطبيعه، حسب الزيادة العدديه للفصول وبالتالى زيادة عدد الأطفال، مما يجعل فرصة اختيار العينة يتم بشكل أفضل. كذلك تم الاختيار للمدارس التى يتوفر بها الجو المناسب للتطبيق، من حيث توفر مكان مناسب للباحث اثناء عملية التطبيق، مع تقديم كل ما يحتاجة الباحث من جأنب المسؤلين بالمدرسة . *(أنظرالجدول '٧')*

ـ حاول الباحث عند اختياره للمدارس، أن تتقارب أعداد المدارس بين مدينة المنيا ومدينة القاهرة.

ـ حاول الباحث عند اختياره للمدارس أن يضم معظمها أطفالا مسلمين ومسيحيين، وبعضها يضم أطفالا مسلمين فقط – مثل : مدرسة الزهراء بالمنيا، والدسوقى الإسلامية بالقاهرة –،والبعض الاخر معظم أطفالها مسيحيينون وقليل من المسلمين – مثل: مدرسة الأقباط بالمنيا، والعائلة المقدسة وسانت ميرى بالقاهرة — والهدف من هذا النوع فى الاختلاط بين المسلمين المسيحيين أو الأنفصال ولوبشكل جزئى، ربما يكون ذلك له تأثيرعلى بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل.

ـ قام الباحث باختيار عينة بحثه -من الأطفال والفصول -بطريقة عشوائية، حيث لجأ الباحث إلى استخدام العينة العشوائية المنتظمة**(Systematic Sample)** فى الاختبار داخل كل مدرسة كلا على حده، بهدف الاختبار الدقيق لأفراد العينة *(سيد محمد خيرى، ١٩٦٣ :٣٣٢-٣٣٤)و(فؤاد البهىالسيد ،*

١٩٧٩ :٤١٦ -٤١٨)و(عبد الباسط محمد حسن،١٩٨٥ :٤٥١)و (محمد الصاوى محمد مبارك،١٩٩٢ :٤١)، حيث اتبع الباحث الخطوات التالية :

١- تحديد عدد أفراد التلاميذ فى المدرسة - مرحلة رياض الأطفال-المقصودة بالتطبيق.
٢- القيام بتحديد النسبه المطلوبة من هؤلاء التلاميذ .
٣- اختيار الفصول لكل مدرسة عشوائيا.
٤- كتابه أسماء تلاميذ الفصول -ذكورأوإناثا كل على حده حتى يمكن تمثيل كل نوع -التى تم اختيارها فى كشوف مسلسلة .
٥- تحديد رقم البداية من خلال الجداول العشوائية .
٦- تحديد المدى بين رقم البداية والأرقام التالية .
٧- اختيار التلاميذ فى ضوء هذه الأرقام .

ثانياً -خصائص العينة ومبررات اختيارها:

روعى عند اختيارالعينة الشروط التالية :

١-**من حيث الجنس** :روعى عند اختيارالعينه أن تضم أطفالا من الجنسين، حتى تتقارب عينة البحث من خصائصها مع التوزيع الكلى للأطفال فى المجتمع . ولقد تحقق هذا الشرط باختيارعدد متقارب من الذكور والإناث فى عينة البحث، وضمت العينة النهائية (٣٦٥) ذكرا و (٣٣٥) أنثى . ***(أنظرالجدول " ٨ ، ٩ ")*** .

٢-**من حيث الديانة** :رمى الباحث عند اختيارالعينة على أن تضم أطفالا مسلمين ومسيحيين باختيار عدد كبيرمن الأطفال المسلمين وعدد صغيرمن الأطفال المسيحيين - باعتبار أن غالبية المجتمع المصرى مسلمون وأن المسيحيين ذوو قلة عددية - حتى تتقارب عينة البحث من خصائصها مع التوزيع الكلى للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة . وضمت العينة النهائية (٤٥٣) مسلما و(٢٤٧) مسيحيا. ***(أنظر الجدول " ٩ ")***

٣- **من حيث السن** : روعى عند اختيار أفراد العينة أن تتراوح اعمارهم بين (٤ : ٦) سنوات، موزعة على مرحلتين عمريتين هما : السنة الأولى من رياض الأطفال (من ٤ : ٥ سنوات) والسنة الثانية رياض الأطفال (من ٥ : ٦ سنوات)، حتى تتقارب عينة البحث من خصائصها مع التوزيع الكلى للأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة .ولقد تحقق هذا الشرط بعدد متقارب من المرحلتين

العمريتين،وضمت العينة النهائة (٣٣٠) طفلا من السنة الأولى من رياض الأطفال و(٣٧٠)طفلا من السنة الثانية من رياض الأطفال.*(أنظر الجدول "١٠")*

ومن اسباب اختيارمرحلة رياض الأطفال -ما قبل المدرسة -ما يلي :

١-أكد أنصار مدرسة التحليل النفسى أن شكل الشخصية يتحدد ويستقر بعد المرحلة *الأوديبية* عندما يبلغ الطفل العام الخامس من عمره، نتيجه للتجارب التى يمر بها الطفل فى طفولته، واهمها علاقة الطفل بأمة فى البداية *(حامد عبد السلام زهران ،١٩٧٧: ٣١)و(محمد سعيد فرح، بدون تاريخ :٧٢).*

٢-**تتميز هذه المرحلة** :بأكتساب مهارات جديدة ، وتكوين مفاهيم اجتماعية وبزوغ الأ نا الأ على والتفرقه بين الصواب والخطأ وتكوين الضمير، وتكوين المفاهيم الاساسية للطفل سواء عن نفسة أو البيئة من حولة، مع اكتساب مبادىء للقيم والتقاليد ويبدأ السلوك الأنفعالى نحو الاخرين يتكون لديهم *(سعدية محمد على بهادر، ١٩٧٩ : ١٦)و(ميشيل ديابنة، ١٩٨٤ :٢٠)و (وفاء ابو المكارم،١٩٨٤ :١١)و(ليلى كرم الدين،١٩٨٩ :٨٦)و(حامد عبد السلام زهران،١٩٩٠ :١٩٢)* .

٣-**يطلق البعض على هذه المرحلة "مرحلة السؤال"** . فطفل هذه المرحلة لايكف عن الكلام والسؤال والاستفسار . إن الطفل فى هذه المرحلة علامة استفهام حية بالنسبة لكل شئ إنه يحاول الاستزادة العقلية المعرفية . إنة يريد أن يعرف الاشياء التى تثير أنتباهة ويريد أن يفهم الخبرات التى يمر بها . وهذا النشاط يؤدى إلى زيادة التعرف على البيئة المحيطة وتوسيع دائرة الطفل لكل من العالمين المادى والاجتماعى*(محمد عماد الدين اسماعيل،١٩٨٦: ٢٠٦)و(حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٠: ٢٠٣)*

٤-إن النمو اللغوى فى هذه المرحلة أسرع تحصيلا وتعبيرا وفهما . ومن مطالب النمو اللغوى فى هذه المرحلة تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها واستخدامها وربط بعضها ببعض فى جمل ذات معنى (*ليلى كرم الدين، ١٩٨٩: ١٠٢)و(حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٠ :٢٠٩)* .

٥- ويتعلم الطفل فى هذه المرحلة المعايير الاجتماعية التى تبلور الدور الاجتماعى لة. كذلك ينمو الوعى والإدراك الاجتماعى الذى تبدأ بشائره عندما يبدأ الطفل يتمسك ببعض القيم الأخلاقية والمبادىء والمعايير الاجتماعية *(حامد عبد السلام زهران ،١٩٩٠: ٢١٧)و(عواطف إبراهيم محمد، ١٩٨٧: ٩٨)*.

٦-تتبلور بالتدرج الأنفعالات والعواطف حول موضوع الدين، مثل : حب الله ﷻ والرسول ﷺ والخوف من الله ﷻ . ويبدأ الطفل فى اكتساب المعايير الدينية كالحلال والحرام خلال عملية التنشئة الاجتماعية وتظهر الأسئلة الدينية. فالطفل يسأل عن المفاهيم الدينية . فهو يسأل : من هو الله ؟وما شكله ؟ واين هو ؟ ولماذا لا نراه ؟ ومن هم الملائكة ؟ ومن هم الأنبياء والرسل؟ وما هو الدين ؟ ولماذا نصلى ؟ وما الفرق بين الأديان المختلفة ؟ وما الفرق بين الجنة والنار ؟ ... الخ. ويتطور الحال، ويحيط الطفل إحاطة مبدئية بأمور مثل الحياة والموت والثواب والعقاب .... وغير ذلك ***(حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٠ : ٢٢٩-٢٣٠)*** .

٧-وتعتبر المفاهيم الدينية صغيرة واقعية فى هذه المرحلة، حيث يضفى الطفل على موضوعات الدين وجودا واقعيا محسوسا، فالملاك فى تصوره رجل أو أمرأة بأجنحه، وملابس بيضاء ....، ويميز الشعور الدينى فى هذه المرحلة أيضا " الشكلية " ،حيث يكون الدين شكليا لفظيا حركيا، ويكون أداء الشعائر تقليدا ومسايرة للمجتمع ***(سعدية محمد على بهادر،١٩٨٦ : ٢٥٢)و(حامد عبد السلام زهران ، ١٩٩٠ : ٢٣٠)*** .

ويتضح مما سبق أن مرحلة ما قبل المدرسة ، هى فترة إعداد وتهيؤ عقلى معرفى ونفسى واجتماعى ***(احمد مطر، ١٩٩٢ : ١٠٨٣)***، لأن الطفل فى هذه المرحلة يكتسب حقائق وأفكارا ملزمة سائدة فى مجتمعه بالإضافة إلى اكتسابه معايير خلقية ودينية واجتماعية ***(عواطف ابراهيم محمد ، ١٩٨٧ : ٩٨)*** . وكل مايكتسبه الطفل فى هذه المرحلة يرسخ فى ذهنه ويتغلغل فى نفسه وليس من السهل تغييره أو تعديله ***(فوزية فهيم، ١٩٨٥ : ١٨)***.

ومن أهم مبررات اختيار مرحلة ما قبل المدرسة - رياض الأطفال -من واقع الدراسات السابقة ونتائجها :

ا- ندرة الدراسات السابقة التى تناولت الهوية الدينية وجوانبها لدى طفل ماقبل المدرسة .

ب- تباين نتائج الدراسات السابقة فى مرحلة ما قبل الدراسة، مثل : ***(دراسة عبد المنعم عبد العزيز المليجى" ١٩٥٥ "وميكهوبادهيا " ١٩٧٢ ")*** يرى كلا منهما أن الشعور الدينى أو التحيز الدينى لايحدث إلا فى مرحلة متقدمة من العمر" أى بعد مرحلة ما قبل المدرسة " .وعلى العكس يرى ***(عبد العليم محمد الشهاوى " ١٩٨٨ " وناصر فؤاد على غبيش"١٩٩١"*** أن الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة لديهم الاستعداد على استيعاب الأمور(الدينيةأو المفاهيم الأخلاقية) . ويوضح ما سبق أهمية هذه المرحلة لبزوغ الهوية الدينية .

٤- من حيث نوع التعليم :اختار الباحث عينة بحثه من المدارس الخاصة والعامة (أوالحكومية)، ويرجع ذلك إلى أن الباحث يحاول الإجابة على أحد التساؤلات التى طرحت فى مشكلة البحث، وهو : هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال بالتعليم الخاص والتعليم العام فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة ؟ . وتم اختيار عدد متقارب من الأطفال بالتعليم الخاص والتعليم العام، حتى تتقارب عينة البحث من خصائصها مع التوزيع الكلى للأطفال المصريين فى مرحلة ما قبل المدرسة، وضمت العينة النهائية (٣٩٥) طفلا من التعليم الخاص و(٣٠٥) طفلا من التعليم الحكومى.

(أنظر الجدول " ١٠ ")

٥ -من حيث المستوى التعليمى لأباء وأمهات أفراد العينة : تشمل عينة الدراسة على أبناء ينتمون إلى أباء وأمهات من مستويات تعليمية مختلفة، كما يلى :

١- المستوى الأول:منخفض (أمى - يقرأ ويكتب) .
٢-المستوى الثانى : أقل من متوسط (ابتدائى - إعدادى) .
٣-المستوى الثالث : متوسط (ثانوية عامة ، دبلومات متوسطة ، معاهد متوسطة) .
٤-المستوى الرابع : جامعى (ليسانس ، بكالوريوس ، ودبلومات عليا) .
٥-المستوى الخامس: فوق الجامعى (ماجستير ، دكتوراة) .

وتم تسجيل مستوى تعليم الأباء والأمهات من واقع سجلات المدرسة. واستعان الباحث ببعض المقاييس فى تحديد ***المستويات التعليمية للوالدين - مثل:(عبد السلام عبد الغفاروابراهيم قشقوش، ١٩٨٠ ،دليل تقرير الوضوع الاجتماعى / الاقتصادى للأسرة المصرية)و(سيد محمد صبحى، ١٩٧٦، مقياس الثقافة الأسرية)-مع تعديل بسيط فى بعض المستويات بما يتناسب مع عينة الدراسة . (أنظر الجدول " ١١ ")***

٦- من حيث المستوى المهنى للوالدين : تشمل عينة الدراسة أبناء ينتمون إلى أباء وأمهات من مستويات مهنية مختلفة، كما يلى :

١- المستوى الأول : يشمل العمال العاديين فى الزراعة والصناعة، ومن فىمستواهم .
٢- المستوى الثانى : يشمل الحرفيين والموظفين الكتابيين الحاملين لمؤهل أقل من المتوسط، ومن فى مستواهم .
٣- المستوى الثالث : يشمل أصحاب الوظائف الفنية المتوسطة بالحكومة، ومن فى مستواهم .

٤- المستوى الرابـع : يشمل وكلاء إدارات الحكومة ووحدات القطـاع العام، ومـن في مستواهم .
٥- المستوى الخامس : يشمل المقاولين وكبار التجار، ومن فى مستواهم .
٦- المستوى السادس : يشمل الموظفين الحاملين لمؤهل جامعى وصغار الضباط ومن فى مستواهم .
٧- المستوى السـابع : يشمل مديرى الإدارات بالحكومـة والشـركات والاطبـاء والمهندسين والمحاميين وكبار الضباط ، ومن فى مستواهم.
٨- المستوى الثـامن : يشمل رؤساء مجالس المدن واعضاء هيئه تدريس الجامعـات والمستشارين ، ومن فى مستواهم .
٩- المستوى التاسـع : ست البيت .

وتم تسجيل مستوى مهنـة الوالديـن مـن واقـع سـجلات المدرسـة . واسـتعأن البـاحث بمقيـاس *(عبد السلام عبد الغفـار، ١٩٨٠ ، السـابق ذكـرة)* فـى تحديـد المستويات المهنية للوالدين ، واضـاف البـاحث المسـتوى التاسـع (سـت البيـت) نظـراً لتكراره كثيراً بين أمهات أفراد العينة . *(أنظر جدول " ١٢ ")* .

وكان من الضرورى أن يحدد الباحث عدة مستويات تعليمية ومهنيـة مختلفـة ، ويرجع ذلك إلى محاوله الباحث للإجابة على عدة تساؤلات كانت قد طرحـت فـى مشكلة البحث وهى : التساؤل الخاص بعلاقة مستوى تعليم الوالدين وبـزوغ الهويـة الدينية لدى الطفل ، والثانى الخـاص بعلاقـة مسـتوى مهنـة الوالديـن وبـزوغ الهويـة الدينية لدى الطفل .

٧- **من حيث مكان التطبيق** :روعى عند اختيار العينة أن تضم أطفـالا مـن مدينة المنيا وأطفالا من مدينة القاهرة ، ويرجع ذلك إلى محاولة الباحث للإجابة على أحد التساؤلات التى قد طرحت فـى مشـكلة البحـث وهـو : التسـاؤل الخـاص بعلاقـة المستوى الاقليمى (أوالحضرى)وبزوغ الهوية الدينيـة لـدى الطفـل . وضمـت العينـة النهائية (٣٣٧)طفلا من مدينة المنيا ، و (٣٦٣) طفلا من مدينة القاهرة .
(أنظر الجدول "١٣")

جدول (٧)

يوضح توزيع عينة الدراسة فى ضوء المدارس وأماكن تواجدها وموقعها ونوع المدرسة و المرحلة العمرية

م	المدارس وأماكن تواجدها وموقعها	نوع المدرسة	(من ٤ : ٥) سنوات	(من ٥: ٦) سنوات	المجمـــوع	
					عدد	النسب
	" مدينة المنيـــا "					
١	طه حسين (جنوب)	حكومة	١٤	٢٤	٣٨	٪ ٥,٤
٢	زهرة (شمال)	حكومة	٢٠	٢٠	٤٠	٪ ٥,٧
٣	البرجايه (شمال)	حكومة	١٣	٢٠	٣٣	٪ ٤,٧
٤	الزهراء (وسط)	خاصة	١٢	١٨	٣٠	٪ ٤,٣
٥	الاسلامية (جنوب)	خاصة	١٥	١٤	٢٩	٪ ٤,١
٦	الأنجيليه (وسط)	خاصة	١٤	١١	٢٥	٪ ٣,٦
٧	الأقباط (وسط)	خاصة	٢٠	٢٢	٤٢	٪ ٦
٨	القومية (غرب)	خاصة	٢٠	١٧	٣٧	٪ ٥,٣
٩	التجريبية (وسط)	حكومة	٣١	٣٢	٦٣	٪ ٩
	" مدينة القاهرة "					
١٠	عباس العقاد (مايو)	حكومة	٢٠	٢٨	٤٨	٪ ٦,٩
١١	الحديدوالصلب (لتبين)	حكومة	٢٠	٢٣	٤٣	٪ ٦,٢
١٢	التجريبيه (حلوان)	حكومة	٢١	١٩	٤٠	٪ ٥,٧
١٣	العائلة المقدسة(حلوان)	خاصة	١٢	١٦	٢٨	٪ ٤
١٤	الدسوقى الاسلامية (حلوان)	خاصة	١٦	١٦	٣٢	٪ ٤,٦
١٥	الامل لغات (المعادى)	خاصة	٢٦	٣١	٥٧	٪ ٨,١
١٦	طيبة (مصر الجديدة)	خاصة	٢٥	٢٩	٥٤	٪ ٧,٧
١٧	بى.بى.سى (مصرالجديدة)	خاصة	٣١	٣٠	٦١	٪ ٨,٧
	المجموع الكلى: العدد		٣٣٠	٣٧٠	٧٠٠	
	المجموع الكلى: النسب		٪ ٤٧,١	٪ ٥٢,٩		٪١٠٠

من الجدول (٧) يتضح تقارب عدد أفراد العينة بين السنة الأولى من رياض أطفال (من ٤: ٥سنوات) والسنة الثانية من رياض أطفال (من٥: ٦) سنوات ، مما يدل على تكافؤ أطفال العينة فى المرحلة التعليمية ، وكذلك تقارب عدد المدارس بين مدينة المنيا ومدنية القاهرة ، وأن المدارس موزعة على مناطق مختلفة بمدنية المنيا و القاهرة تتناسب مع طبيعة المدارس المختلفة – خاصة و حكومة – التى حددها الباحث (بقدر الأمكان) . يقوم الباحث بتوزيع أفراد العينة بما يتفق مع فروض الدراسة .

جدول (٨)

لايضاح توزيع أفراد العينة وفقاً للمجموعات العمرية والنوع

المجموعات العمرية / النوع	فئة العمر (من ٤:٥) سنوات	٪	فئة العمر (من ٥:٦) سنوات	٪	المجموع	٪
ذكور	١٧٠	٪ ٢٤,٢	١٩٥	٪ ٢٧,٩	٣٦٥	٪ ٥٢,١
إناث	١٦٠	٪ ٢٢,٩	١٧٥	٪ ٢٥	٣٣٥	٪ ٤٧,٩
المجموع	٣٣٠	٪ ٤٧,١	٣٧٠	٪ ٥٢,٩	٧٠٠	٪ ١٠٠

ويتضح من الجدول (٨) تقارب عدد أفراد العينة بين الذكور والإناث ، حيث بلغ الفارق ٣٠ طفلا (أو ٤,٢ ٪) لصالح الذكور ، وهذا فارق قليل ، مما يدل على تكافؤ أطفال العينة الذكور و الإناث .

جدول (٩)

يوضح توزيع افراد العينة فى ضوء الديانة و النوع

الديانة / النوع	مسلمين	٪	مسيحيين	٪	المجموع	٪
ذكور	٢٣٢	٪٣٣,١	١٣٣	٪ ١٩	٣٦٥	٪ ٥٢,١
إناث	٢٢١	٪ ٣١,٦	١١٤	٪ ١٦,٣	٣٣٥	٪ ٤٧,٩
المجموع	٤٥٣	٪ ٦٤,٧	٢٤٧	٪ ٣٥,٣	٧٠٠	٪ ١٠٠

من جدول (٩) يتضح تقارب أفراد العينة بين الذكور و الإناث لدى الأطفال المسلمين وأيضا لدى الأطفال المسيحيين ، مما يدل على تكافؤ أطفال العينة الذكور و الإناث المسلمين ، وكذلك تكافؤأطفال العينة الذكور والإناث المسيحيين . ويتضح أيضا أن غالبية العينة الكلية من الأطفال المسلمين وهذا شىء طبيعى يتفق مع طبيعة المجتمع المصرى ، الذى يعتبر مجتمعا مسلما ، معظم أفراده من المسلمين .

جدول (١٠)

يوضح توزيع أفراد العينة وفقاً للمراحل التعليمية للطفل ونوع المدرسة

نوع المدرسة / المراحل التعليمية	حكومة	٪	خاصة	٪	المجموع	٪
أولى رياض أطفال	١٣٩	٪٢٠	١٩١	٪٢٧	٣٣٠	٪٤٧
ثانية رياض أطفال	١٦٦	٪٢٤	٢٠٤	٪٢٩	٣٧٠	٪٥٣
المجموع	٣٠٥	٪٤٤	٣٩٥	٪٥٦	٧٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول (١٠) تقارب أفراد العينة بين السنة الأولى من رياض الأطفال والسنة الثانية من رياض الأطفال ، حيث لايزيد الفارق عن (٦ ٪) بين السنة الأولى والثانية ، وهذا الفارق جاء لصالح السنة الثانية . وكذلك يوضح نفس الجدول تقارب أفراد العينة بين المدارس الخاصة والحكومية ، حيث لايزيد الفارق عن (١٢٪) بين المدارس الحكومية والخاصة ، وهذا الفارق جاء لصالح المدارس الخاصة .

جدول (١١)

يبين المستويات التعليمية المختلفة للوالدين

م	الوالدين / المستويات التعليمية	الاباء	٪	الامهات	٪	المجموع	٪
١	منخفض	٢٠	٪ ٢,٩	٥٥	٪ ٧,٩	٧٥	٪ ٥.٤
٢	أقل من متوسط	٢٨	٪ ٤	٣٦	٪ ٥,١	٦٤	٪ ٤.٦
٣	متوسط	٢٠٤	٪ ٢٩,١	٢٣٤	٪ ٣٣,٤	٤٣٨	٪ ٣١.٣
٤	جامعى	٣٩٦	٪ ٥٦,٦	٣٥٤	٪ ٥٠,٦	٧٥٠	٪ ٥٣.٥
٥	فوق الجامعى	٥٢	٪ ٧,٤	٢١	٪ ٣	٧٣	٪ ٥.٢
	المجموع	٧٠٠	٪ ١٠٠	٧٠٠	٪ ١٠٠	١٤٠٠	٪ ١٠٠

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) أن غالبية أطفال العينة الكلية(٥٣,٥٪) ينتمون لوالدين ذوى مستوى تعليمى جامعى وتعتبر نسبة الأباء أعلى من الأمهات فى المستوى الجامعى ، وتأتى المؤهلات المتوسطة فى المرتبة الثانية بنسب(٣١,٣ ٪) ، ثم تأتى المستويات التعليمية الأخرى فى المرتبة الثالثة بنسب متقاربة وهى المستوى التعليمى المنخفض ، ثم المستوى فوق الجامعى ، وأخيرا المستوى التعليمى الأقل من المتوسط .

جدول (١٢)

يبين توزيع المستويات المهنية المختلفة للوالدين

م	الوالدين / المهنة	الاباء	٪	الامهات	٪	المجموع	٪
١	المستوى الأول	١٩	٪ ٢,٧	٨	٪ ١,١	٢٧	٪ ١,٩
٢	المستوى الثانى	١٧	٪ ٢,٤	٦	٪ ٠,٩	٢٣	٪ ١,٧
٣	المستوىالثالث	١٤٦	٪ ٢٠,٩	٩٥	٪ ١٣,٦	٢٤١	٪ ١٧,٢
٤	المستوى الرابع	٣	٪ ٠,٤	٧	٪ ١	١٠	٪ ٠,٧
٥	المستوى الخامس	١٠٩	٪ ١٥,٦	١٣	٪ ١,٩	١٢٢	٪ ٨,٧
٦	المستوىالسادس	١٧٠	٪ ٢٤,٣	١٨٣	٪ ٢٦,١	٣٥٣	٪ ٢٥,٢
٧	المستوى السابع	١٧٨	٪ ٢٥,٤	٩٢	٪ ١٣,١	٢٧٠	٪ ١٩,٣
٨	المستوى الثامن	٥٨	٪ ٨,٣	١٤	٪ ٢	٧٢	٪ ٥,١
٩	المستوى التاسع	-	-	٢٨٢	٪ ٤٠,٣	٢٨٢	٪ ٢٠,٢
	المجموع	٧٠٠	٪ ١٠٠	٧٠٠	٪ ١٠٠	١٤٠٠	٪ ١٠٠

يبين جدول (١٢) أن أطفال عينة الدراسة ينتمون إلى آباء وأمهات من مستويات مهنية مختلفة ، ويأتى المستوى المهنى السادس فى المرتبة الأولى الذى يضم الموظفين الحاصلين على مؤهل جامعى أو من فى مستواهم ، وهذا شيء طبيعى لأن كثيراً من أفراد الشعب المصرى يميلون إلى العمل الوظيفى . ويأتى المستوى المهنى التاسع فى المرتبة الثانية والذى يضم الأمهات فقط (فهو مستوى ست البيت) ، وهو يحتل المرتبة الأولى بالنسبة للمستوى المهنى للأمهات ، ويشير ذلك أن كثير من الأمهات يفضلن البقاء فى المنزل . ويحتل المستوى المهنى السابع المرتبة الثالثة وإن كانت نسبة الأباء أعلى من نسبة الأمهات ، ثم المستوى المهنى الثالث وتعتبر نسبة الأباء أعلى من نسبة الأمهات ، والمستوى المهنى الخامس ، والمستوى المهنى الثامن وأيضا تعتبر نسبة الأباء أعلى من نسبة الأمهات . وأخيراً تأتى المستويات المهنية الأخرى بنسب قليلة متقاربة وهى المستويات المهنية التى يقل فيها المستوى التعليمى للوالدين ، ويتضح ذلك من خلال المستويات المهنية الأول والثانى والرابع ، ويشير ذلك أن كثيراً من الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى هذه المستويات المهنية لايفضلون الذهاب بأبنائهم إلى مرحلة رياض الأطفال .

جدول (١٣)

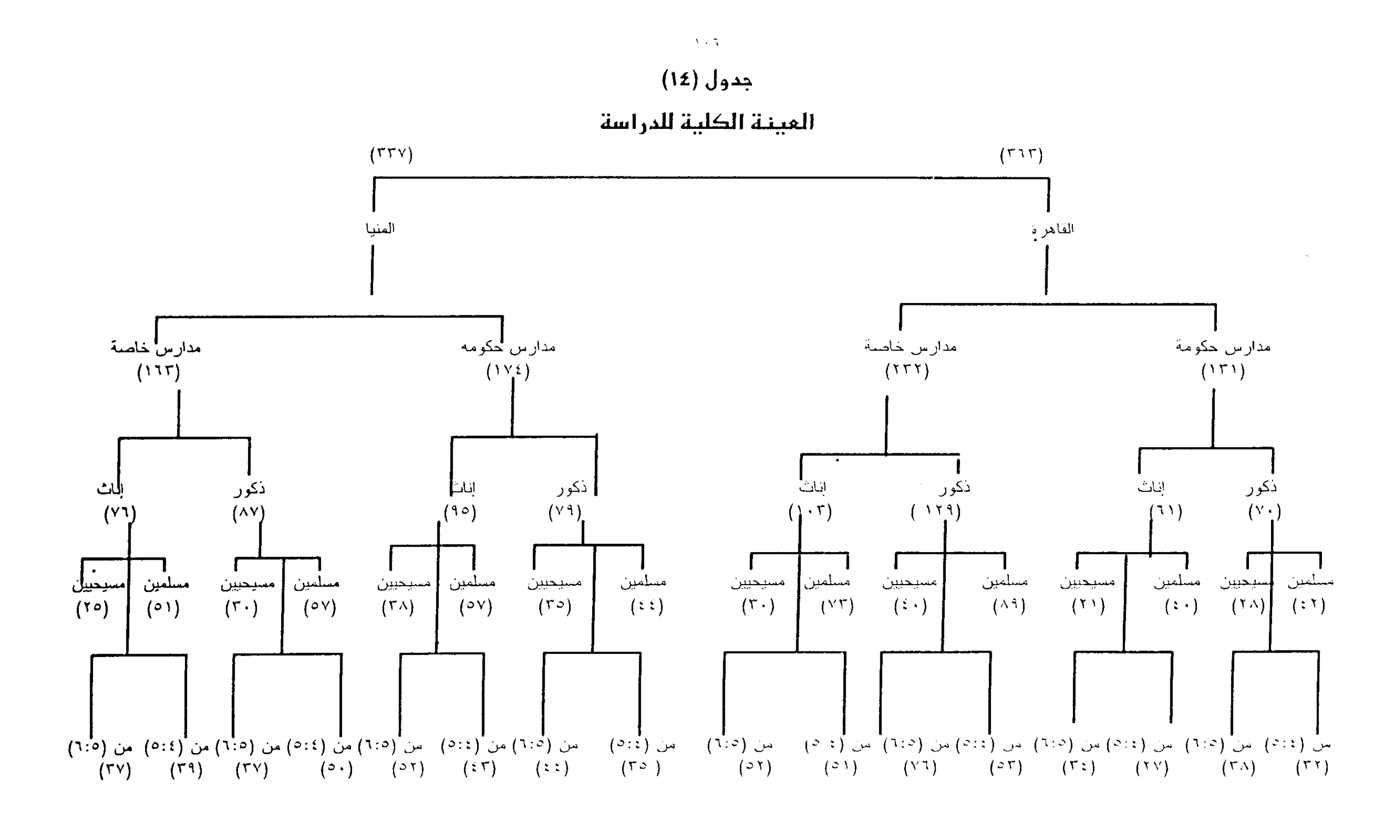
لايضاح توزيع أفراد العينة فى ضوء نوع المدرسة ومكان التطبيق

مكان التطبيق / نوع المدرسة	مدينة المنيا	٪	مدينة القاهرة	٪	المجموع	٪
حكومة	١٧٤	٢٥	١٣١	١٩	٣٠٥	٤٤
خاصة	١٦٣	٢٣	٢٣٢	٣٣	٣٩٥	٥٦
المجموع	٣٣٧	٤٨	٣٦٣	٥٢	٧٠٠	٪١٠٠

يتضح من الجدول (١٣) تقارب عدد أطفال العينة بين مدينة المنيا ومدينة القاهرة بفارق (٤ ٪) لصالح مدينة القاهرة ، مما يدل على تكافؤ أطفال العينة بين مدينة المنيا والقاهرة . وكذلك تقارب عدد أطفال العينة بين المدارس الخاصة والحكومية - كما بين الباحث سابقاً (الجدول ١٠) - .

جدول (١٤)

العينة الكلية للدراسة



ثالثاً – أداة الدراسة :

بعد أن حدد الباحث أهداف دراسته ، وحدد متغيراتها ، وعرف المفاهيم إجرائيا. كان على الباحث اختيار الأداة التى تتناسب وأهداف الدراسة وفروضها وعينتها ، وهذه الأداة هى : (استبيان لقياس ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الآطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة) من إعداد الباحث . ومن المبررات العلمية والمنهجية التى أدت إلى تصميم هذه الأداة ، أنه – فى حدود علم الباحث – لايوجد مقياس فى هذا المجال يشمل الأبعاد المراد قياسها .

وسوف يعرض الباحث ثلاث نقاط رئيسة هى :

أولاً – خطوات إعداد الاستبيان .
ثانياً – وصف محتوى الاستبيان .
ثالثاً – ثبات وصدق الاستبيان .
رابعاً – طريقة التطبيق وتصحيح الاستبيان .

أولاً – خطوات إعداد الاستبيان :

(١) صياغة أسئلة الاستبيان :

أ – يتم تحديد الهدف من تصميم الاستبيان ، فى التعرف على مدى بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة ، وذلك فى ضوء التعريف الإجرائى الذى خلص إليه الباحث ، والابعاد المختلفة للهوية الدينية وهى : (جانب العقيدة ، جانب العبادات ، المعرفة والمشاعر نحو الدين الآخر) .

ب– يهدف الباحث الوصول إلى استبيان واحد مناسب للأطفال المسلمين والمسيحيين ، الذين اختارهم الباحث عينة لبحثه .

ج– يتم مقابلة بعض الأطفال – مقابلة فرديه – وعددهم (أربعة وعشرون طفلا) ، تنطبق عليهم نفس خصائص ومواصفات عينة الدراسة نفسها ، والمحور الآساسى الذى دارت حوله المقابلة : (المعرفة بالدين ، الانتماء له ، والممارسة له ، ومعرفة الدين الآخر) .

وكان الحديث يتطرق إلى بعض القضايا التى يطرحها المبحوثون بطريقة عفوية. ومن بين الأسئلة التى طرحت أثناء المقابلة :
س١ : " ياترى أنت دينك اسمه ايه ؟ "

س٢ : " ياترى تعرف مين اللى خلقنا ؟ وهو موجود فين ؟ "
س٣ : " ياترى تعرف كام مرة الناس بتصلى في اليوم ؟ "
س٤ : " امتى الناس بتصوم ؟ "
س٥ : " ياترى تعرف ايه عن الملايكة والشياطين ؟ "
س٦ : " الناس بتصلى فين ؟ "
س٧ : " ياترى أنت بتحب (دينك – ربنا) ؟ "
س٨ : " ياترى أنت بتذكر (اسم ربنا) كتير ؟ "
س٩ : " ياترى أنت بتسمع كلام (بابا – ماما – مدرستك) ؟ "
س١٠ : " ياترى بتحب تروح الجامع أو الكنيسة مع بابا كتير ؟ "
س١١ : " إيه الأديان التانية اللى أنت تعرفها غير دينك ؟ وياترى أنت بتحب الأديان ديه ؟ "

د- في ضوء المقابلة السابقة والاطلاع على بعض الاستبيانات – لموضوعات الهوية الدينية والانتماء الديني والشعور الديني والتدين والأخلاق – المتاحة فى البيئة المحلية ***(مثل : استفتاء الشعور الدينى ، من إعداد عبد المنعم المليجى ١٩٥٥ – ومقياس الشعور الدينى ، من إعداد عبد الرحمن عيسوى ١٩٨٠ – ومقياس الوعى الدينى ، من إعداد يوسف عبد الصبور عبد اللاه ١٩٩٢ – واستبيان الانتماء الإسلامى ، من إعداد حسن عبد الفتاح الفنجرى ١٩٩٤)*** ، قام الباحث بصياغة استبيان الدراسة .

هـ- صياغة العبارات (أو الفقرات) : وهناك أشكال عديده لصياغة الفقرات ***(قدرى حفنى ، ١٩٨١ : ٣٣ – ٣٤)*** ،وتم اختيار بعض هذه الأشكال ومن بينها :

١- **اختيار إجابة من إجابتين :** ويعتبر هذا النوع من الاسئلة ذات طابع مقيد أو محدد **Structured** ، حيث يطلب الباحث من المبحوث الاستجابة بأحد المتغيرات المحددة ، وهى **(نعم) أو (لا)** ***(عبد الباسط محمد حسن ، ١٩٨٥ : ٣٥٢)***، نظراً لأن بعض الاستجابات محددة ومعروفة ، كما أن هذا النوع من الأسئلة يجعل الإجابة سهلة على الطفل – خاصة فى المراحل المبكرة من عمره – ،لأن الطفل قد يجد صعوبة فى التعبير عما يريد أن يقوله ، كما أنها تيسر على الباحث عملية تسجيل الاجابة .

٢- **اختيار إجابة واحدة من عدة إجابات :** ويتم ذلك من خلال اختيار الإجابة الأصح أو الأنسب من بين عدة اجابات ، وبناء تلك الإجابات على إجابة واحدة صحيحة حتى تصبح عملية التصحيح سهلة وسريعة ودقيقة .... وكذلك ينبغى أن تتضمن تلك الإجابات المفتوحة إجابة قريبة من الصحة ولكنها ليست صحيحة

تماما ، وذلك حتى يصبح تمييز السؤال للمستويات العليا من القدرة قويا . ومن ناحية ثالثة ينبغى أن يخضع ترتيب الإجابات الصحيحة فى الأسئلة المتعاقبة للتوزيع العشوائى حتى لايكتشف المفحوص ترتيباً منتظماً للإجابات *(قدرى حفنى ، ١٩٨١ : ٣٥)*.

٣- **الاستجابة الحرة :** تقدم للمفحوص مجرد منبه ونتركه يستجيب كما يشاء *(قدرى حفنى ، ١٩٨١ : ٣٦)* . ويتم ذلك من خلال الأسئلة المفتوحة (أوغير المقيدة) نظراً لأن الميدان جديد *(عبد الباسط محمد حسن ، ١٩٨٥ : ٣٥١)* ، والاستجابات بالتالى غير معروفة للباحث . وكذلك فإن الأسئلة المفتوحة تعطى للأطفال حرية التعبير .

و- **عرض الباحث الاستبيان على المحكمين :** حيث استعان الباحث بمجموعة من الثقاة(*) فى مجال (علم النفس ، الاجتماع ، الدين ، السياسة ، علم الاجتماع السياسى) . بهدف طرح الأداة (أو الاستبيان) عليهم لإبداء الرأى فى تصميمها ، ومدى ملائمة المحاور المقترحة - جانب العقيدة ، جانب العبادات ، المعرفة والمشاعر نحو الدين الآخر - لقياس بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة ، ومعرفة مدى صياغة العبارات للمحاور الموضوعة به للأطفال ، ومعرفة مدى صلاحية الاستبيان للطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة . وقد استفاد الباحث من خبرة وآراء المحكمين ، وجاءت نتيجة التحكيم كما يلى :

١- اتفق المحكمون جميعا على صلاحية الاستبيان بوجه عام ، وبلغت نسبة الإتفاق على كافة عبارات الاستبيان حوالى ٨٠ ٪ تقريباً .
٢- قام المحكمون بتعديل صياغة بعض العبارات ، واقترحوا أضافة عدد من العبارات الأخرى ، مع ضرورة حذف بعض العبارات . ومن أمثلة للعبارات التى تم تعديلها :
   - السؤال (٢٥) قبل التعديل : " طب الجنة ديه فيها ايه ؟ "
     (٢٣) بعد التعديل : " طب الجنة موجوده فين ؟ "
   - السؤال (٢٨) قبل التعديل : " طب النار ديه فيها ايه ؟ "

(*) أ. د. / فرج أحمد فرج
أ. د. / سعد عبد الرحمن
أ. د. / عبد الهادى الجوهرى
أ. د. / سهير كامل
أ. د. / محمد سيد خليل
أ. د. / رشدى فام
أ. د. / سعد الدين إبراهيم
د. / سميه عبد الوارث أحمد
أ. د. / فرج طه
أ. د. / على الدين هلال
أ. د. / سيد عبد التواب
أ. د. / حمدى حسانين
أ. د. / ثروت اسحق
أ. د. / حسن شحاتة
أ. د. / محمود كامل الناقة

(٢٥) بعد التعديل : " طب جهنم موجوده فين ؟ "
– السؤال (٣٠) قبل التعديل : " ياترى أنت سمعت عن الملايكة ؟ "
(٢٨) بعد التعديل : " ياترى تعرف ايه عن الملايكة ؟ "
– السؤال (٤٨) قبل التعديل : " تفتكر إن ربنا كبير ؟ "
(٤٤) بعد التعديل : " تفتكر ان ربنا أكبر من الناس كلها ؟ "
– السؤال (٤٩) قبل التعديل : " طب قد ايه ؟ "
(٤٥) بعد التعديل : " طب ليه ؟ "
– السؤال (٧٣) قبل التعديل : " ياترى لما بتتناول طعامك (بتغسل ايدك قبل الأكل وبعده) ؟ "
(٦٠) بعد التعديل : " ياترى لما بتتناول طعامك (بتغسل ايدك قبل كل اكلة وبعدها) ؟ "
– السؤال (٩٩) قبل التعديل : " ياترى لومع زميلك أو أخوك حاجة عجبتك وهو مرضيش يدهالك تسرقها منه ؟"
(٧٠) بعد التعديل : " ياترى لومع زميلك أو أخوك حاجة عجبتك وهو مرضيش يدهالك ، تاخذها منه من غير ماتقوله ؟ "
– السؤال (٨٣) قبل التعديل : " ياترى أنت حفظت أىشىء من (القرآن الكريم أوالانجيل) ؟ "
(٧٩) بعد التعديل : " ياترى أنت حفظت ايه من (القرآن الكريم أوالانجيل) ؟ "
– السؤال (٩٣) قبل التعديل : " ياترى أنت بتروح مع بابا الجامع أو الكنيسة ؟ "
(٨١) بعد التعديل : " ياترى أنت بتروح مع بابا أو ماما (الجامع أو الكنيسة) كتير ؟ "
– السؤال (١٠٥) قبل التعديل : " ياترى تعرف أى أديان أخرى غير الدين الإسلامى أو المسيحى ؟ "
(٨٣) بعد التعديل : " ياترىَ ايه الأديان الأخرى أو(التانيه) اللى انت بتعرفها غير الدين الإسلامى أو المسيحى ؟ "
– السؤال (١٢٠) قبل التعديل : " ياترى تفتكر المسلمين أو المسيحيين هيدخلوا الجنة ولا النار ؟ "
(١٠٣) بعد التعديل : " تفتكر ان المسيحيين أو المسلمين هيدخلوا الجنة ؟ "

(أنظر الصورة قبل التعديل و بعد التعديل للاستبيان فى الملحق (١) و (٢) من ملاحق الدراسة)

ومن أمثلة العبارات التى أضيفت على المقياس :
س٢٧ : " (تعمق) طب بتسمع ايه (عن يوم القيامة) ؟ "
س٤٩ : " (تعمق) طب ليه ؟ "
س٨٢ : " (تعمق) طب بتروح امتى ؟ "
س٨٥ : " عاوزك تقولى ايه أشهر الجوامع أو الكنائس اللى بيحب المسلمين أوالمسيحيين يزوروها ؟ "
س٨٦ : " (تعمق) طب ليه بيحبوا يزوروها ؟ "
س٨٧ : " تفتكر ان المسلمين أو المسيحيين بيصوموا ؟ "
س٩٠ : " تفتكر ان المسلمين أو المسيحيين بيصلوا ؟ "
س١٠٠ : " ياترى أنت بتحب تلعب مع الأطفال المسلمين أو المسيحيين ؟ "
س١٠١ : " (تعمق) طب ليه ؟ "

كما أضيفت بعض الاختيارات المتعددة لبعض الاسئلة ومنها : (س ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٠) . وتم إضافة (نعم ولا) لبعض الاسئلة ومنها : (س ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٩٦) .

(انظر للصورة المعدلة والنهائية للاستبيان فى الملحق (٢) من ملاحق الدراسة)

أما عن العبارات التى حذفت فأنها مثل : السؤال(١٢ ، ٢٤ ، ٢٧ ، ٣١ ، ٣٤ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩) ، ويتضح من ذلك أن عدد العبارات المحذوفة بلغت (٣٢) عبارة من مختلف الأبعاد .

(انظر الملحق (١) من ملاحق الدراسة)

جدول (١٥) يبين

مكونات المقياس قبل التعديل

م	الابعاد الرئيسة	عدد العبارات	الابعاد الفرعية	أرقام العبارات	عدد العبارات الفرعية
١	جانب العقيدة	٤١	أ-معرفة الهوية الدينية ب-المعلومات الدينية ج-الرموز الدينية	١ : ٤ ٥ : ٣٧ ٣٨ : ٤١	٤ ٣٣ ٤
٢	جانب العبادات	٦٣	أ-المشاعر الدينية ب-السلوك الدينى	٤٢ : ٧٢ ٧٣ : ١٠٤	٣١ ٣٢
٣	المعرفة والمشاعر نحو الدين الأخر	٢٥	معرفة الدين الأخر والمشاعر نحو الدين الأخر	١٠٥ : ١٢٩	٢٥

وفى ضوء الجدول السابق (١٥) يتضح انه بلغت عدد عبارات المقياس (١٢٩) عبارة قبل التعديل ، موزعة على ثلاثه أبعاد رئيسة وستة أبعاد فرعية .

جدول (١٦) يوضح
ما اتفق عليه المحكمون من حذف وتعديل وإضافه لبعض العبارات

م	الأبعاد	أرقام العبارات	العبارات المحذوفة	العبارات المعدلة	العبارات المضافة
١	معرفة الهوية الدينية	١ : ٤	—	—	—
٢	المعلومات الدينية	٥ : ٣٧	١٢-٢٤-٢٧-٣١-٣٤	٢٥-٢٨-٣٠	٢٧
٣	الرموز الدينية	٣٨ : ٤١	—	—	—
٤	المشاعر الدينية	٤٢ : ٧٢	٥٣-٥٤-٥٥-٥٦ ٦٥-٦٦-٦٧-٦٨-٧١-٧٢	٤٨-٤٩	٤٩
٥	السلوك الدينى	٧٣:١٠٤	٧٧-٧٨-٨٢-٨٤-٩٤-٩٥- ٩٧-٩٨-١٠٢-١٠٤	٧٣-٨٣-٩٣- ٩٩	٨٢
٦	المعرفة والمشاعر نحو الدين الآخر	١٠٥:١٢٩	١٠٩-١٢٤-١٢٥- ١٢٦-١٢٧-١٢٨-١٢٩	١٠٥-١٢٠	٨٥-٨٦-٨٧- ٩٠-١٠٠-١٠١

فى ضوء الجدول (١٦) يتضح أنه قد حذفت (٣٢) عبارة ، علاوة على إجراء تعديلات فى صياغة بعض العبارات وعددها (١١) عبارة *(أنظر ملحق (١) ، (٢) من ملاحق الدراسة)*. هذا بجانب إضافة عدد من العبارات وعددها (٩) عبارات *(أنظر ملحق (٢) من ملاحق الدراسة)* :

(٢) تجربة الاستبيان :

أ- التجربة الاستطلاعية الأولية : قام الباحث بعد صياغة الاستبيان بتجربة هذه الاستمارة ، على عينة قوامها عشرين طفلاً من الجنسين فى مرحلة ماقبل المدرسة التى حددها الباحث كعينة لدراسته ، وقد تم التطبيق بطريقة فرديه .

وكان لهذه التجربة عدة أهداف من بينها التعرف على صلاحية العبارات التى اتفق علهيا المحكمون ، واختبار مدى فهم الآطفال للأسلوب والألفاظ التى صيغت بها الآسئلة ، ويعتبر السبب الأخير من أهم أهداف هذه التجربة . ومن الأهداف الأخرى لهذه التحربة التوصل إلى تقدير تقريبى للزمن الذى يستغرقه الاختبار . بالاضافة إلى الاستقرار على تربيب الفقرات - بقدر المستطاع - وفق

لسهولتها ، ثم تدرج الباحث إلى الأقل سهولة ..... حتى يصل الباحث إلى أصعب فقرات الاختبار .

نتيجة لهذه التجربة تم تعديل ترتيب بعض الأسئلة للوصول إلى الألفة والترابط بين الطفل والباحث . وبصفة عامة تأكد الباحث من وضوح كافة عبارات الاستبيان وصلاحيتها للاستخدام .

(نظر الصورة المعدلة والنهائية للاستبيان في الملحق " ٢ " من ملاحق الدراسة)

ب- التجربة الاستطلاعية الثانية : وبعد أن انتهى الباحث من التجربة الأولى ، أجرى الباحث التجربة الثانية . وهى لاتختلف من حيث الأهداف عن التجربة الأولى ، ولكن الغرض من إجرائها : التحقق من أن التعديلات التى أدخلت على الاختبار قد جعلته أنسب لمستوى المفحوصين ***(قدرى محمود حفنى ،١٩٨١ :٤١)*** ، وبلغ عدد أفراد التجربة الثانية (٨٠) طفلاً ذكورا أو إناثاً تنطبق عليهم خصائص عينة الدراسة نفسُها ومواصفاتها.

ثانيا -وصف محتوى الاستبيان :

يتكون الاستبيان فى صورته النهائية من (١٠٤) سؤالا أو عبارة ، وتتضمن معظم هذه الأسئلة تعمقا واحداً أو أكثر ، ماعدا (١٢) سؤالا بدون تعمق وهذه الأسئلة هى : (السؤال ١٢-١٣-٣٦-٣٧-٧٢-٧٧-٧٨-٧٩-٨٠-٨٣-٨٤-١٠) . وقد استخدم الباحث التعمق (*) للأسباب التالية :

- الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات من الطفل .
- التأكد من صحة المعلومة التى وردت على لسان الطفل .

وقام الباحث بتوزيع أسئلة المقياس على ثلاثه أبعاد رئيسة وهى (جانب العقيدة - جانب العبادات - جانب المعرفة والمشاعر نحو الدين الآخر) ، وهذه الأبعاد الرئيسة تنقسم إلى سبعه أبعاد فرعية وهى (معرفة الهوية الدينية والمعلومات الدينية والرموز الدينية والمشاعر الدينية والسلوك الدينى ومعرفة الدين الآخر

(*) يقصد بالتعمق : الأستمرار فى إلقاء الأسئلة - بسؤال واحد أو أكثر حول موضوع واحد

والمشاعر نحو الدين الآخر) . وفيما يلى جدول يوضح الأبعاد الأساسية للمقياس وتقسيماتها إلى أبعاد فرعية :

جدول (١٧)

يبين الصورة النهائية للمقياس من خلال الأبعاد الأساسية وتقسيماتها إلى أبعاد فرعية

م	الأبعاد الأساسية	عدد العبارات	الأبعاد الفرعية	أرقام العبارات	عدد العبارات الفرعية
١	جانب العقيدة	٣٧	أ-معرفة الهوية الدينية	١ : ٤	٤
			ب-المعلومات الدينية	٥ : ٣٣	٢٩
			ج-الرموز الدينية	٣٤ : ٣٧	٤
٢	جانب العبادات	٤٥	أ-المشاعر الدينية	٣٨ : ٥٩	٢٢
			ب-السلوك الدينى	٦٠ : ٨٢	٢٣
٣	المعرفة والمشاعر نحو الدين الآخر	٢٢	أ-معرفة الدين الآخر	٨٣ : ٩٥	١٣
			ب-والمشاعر نحو الدين الآخر	٩٦ : ١٠٤	٩

ثالثاً - ثبات الاستبيان وصدقه :

بعد الاستقرار على الصورة النهائية للمقياس تم التحقق من ثباته وصدقه على النحو التالى :

(١) ثبات الاستبيان :

للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحث الطرق التالية :

١- طريقة إعادة التطبيق (*) :

قام الباحث بإعادة إجراء نفس الاختبار **Test-Retest** على عينة قوامها (٦٠) طفلاً وطفلة ممن تنطبق عليهم خصائص عينة الدراسة الرئيسة ، خلال فتره

(*) تعتبر طريقة إعادة التطبيق من الناحية المنهجية أقرب طرق قياس الثبات للفهم العام (قدرى حفنى ، ١٩٨١ ، سبق ذكره : ٤٨) .

تراوحت من عشرين يوما إلى ثلاثين يومـا مـن تـاريخ تطبيـق الاستبيان فـى المـرة الأولى . وقد تحقق – الباحث من ثبات الاستبيان بدرجة كبيرة ، وذلـك عندمـا حـدث اتفاق بين الإجابات على كل بعد من أبعاد المقياس بين التطبيق الأول والثانى ، بنسبة لاتقل عن ٧٥ ٪ . ويتضح ذلك من الجدول الآتى :

جدول (١٨) يوضح

معاملات ثبات المقياس (×)

م	البعـــد	قيمة الثبات
١	معرفة الهوية الدينية	××٠,٧٥
٢	المعلومات الدينية	××٠,٦٩
٣	الرموز الدينية	××٠,٧٥
٤	المشاعر الدينية	××٠,٦٦
٥	السلوك الديني	××٠,٦٦
٦	معرفة الدين الآخر	××٠,٧٤
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	××٠,٧٦
	قيمة الثبات الكلي	××٠,٧٥

ويتضح مـن الجـدول السـابق (١٨) مـدى تقـارب نسـبة الثبـات بيـن الأبعـاد المختلفة ، وأن معاملات ثبات الأبعاد المختلفة للمقيـاس قـد تراوحـت بيـن (٠,٦٦ ، ٠,٧٦) وجميعهـا معـاملات دالـة عنـد مسـتوى ٠,٠١ ، كمـا يبيـن أن معـامل ثبـات الدرجة الكلية على هذا المقياس قد بلغ ٠,٧٥ . وعلى ذلك يمكن اعتبار هذا المقيـاس يتمتع بدرجة ثبات معقولة ومقبولة بالنسبة لهذا النوع من الأدوات .

٢- **طريقة التجزئة النصفيـة (S. H.)** : وقـد اسـتخدم البـاحث طريقـة التجزئـة النصفية فى ايجاد قيمة ثبات هذا الاختبار وبلغت قيمة الثبات (٠,٨٥) قبل التصحيح ، ثم بلغت هذه النسبة (٠,٩٢) بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون .

(×) المعامل هو معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة فى التطبيق الأول والثانى لكـل بعـد وللمقيـاس الكلى *(ليلى كرم الدين ، ١٩٩٥ : ١٤٥)* .

(××) تصبح (ر) جوهرية أى دالة عند المستوى ٠,٠١ عندمـا تبلـغ ٠,٣٤ *(المرجـع السـابق ، نفس الصفحة)* .

(٢) صدق الاستبيان :

التحقق من صدق هذه الأداة اعتمد على خمس طرق مختلفة هى : الصدق المنطقى ، الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلى وصدق المقارنة الطرفية والصدق العاملى .

١ - الصدق المنطقى :

سبقت الإشارة إلى أن بناء هذا المقياس واختيار مختلف العبارات المكونة له قد اعتمد على الاطلاع على الدراسات السابقة التى تناولت مختلف جوانب الهوية الدينية ، كما اشتقت كثير من عبارات بعض المقاييس الخاصة بالدراسات السابقة - بشكل مباشر أو غير مباشر -، واستكملت باقى عبارات المقياس من المناقشة مع المدرسين والمسؤولين عن رياض الأطفال وبعض رجال الدين - المسلمين والمسيحيين - ومع الأطفال أنفسهم . وفى الاعتماد على مختلف المصادر السابقة مايشير إلى تمتع المقياس بحد أدنى وقدر معقول من الصدق المنطقى .

٢ - الصدق الظاهرى أو صدق المحكمين :

سبقت الإشارة عند عرض خطوات إعداد هذا المقياس إلى أنه بعد الانتهاء من إعداد الصورة المبدئية للمقياس تم عرضه على خمسة عشر من المحكمين من أساتذة الجامعة المتخصصين فى دراسات الطفولة وعلم النفس والاجتماع والسياسة والدين - فى الجامعات المصرية - ، وذلك لتحقيق الأهداف التالية :

١- الحكم على مدى ملاءمة الأبعاد للاتجاة المراد قياسه ، وفقا للتعريف الإجرائى لكل منهما .
٢- الحكم على مدى ملاءمة كل عبارة للبعد الذى تندرج تحته .
٣- الحكم على مدى ملاءمة صياغة العبارات ووضوحها بالنسبة للمرحلة العمرية التى سيطبق عليها المقياس .

وقد أدخلت على المقياس كافة التعديلات التى اقترحها المحكمون ، كما لم تستبق إلا العبارات التى اتفق عليها معظم المحكمين - ١٣ من المحكمين الخمسة عشر - ، أى بنسبة اتفاق تزيد عن ٨٦ ٪ .

٣- صدق الاتساق الداخلى :

للتحقق من صدق هذه الأداة تم تطبيقها على عينة من ٦٠ طفلا وطفلة

روعى تمثيلهم لعينة الدراسة الأصلية ، ثم تم حساب معاملات صدق الاتساق الداخلى للمقياس ، عن طريق حساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية عليه(×) .ويوضح الجدول التالى نتائج هذه الخطوة .

جدول (١٩)

معاملات صدق الأبعاد المختلفة للمقياس

البعد	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	المعامل فى حالة حذف درجة البعد
الأول	××٠,٨٤	٠,٨٨
الثانى	××٠,٧٩	٠,٨٨
الثالث	××٠,٧٧	٠,٨٩
الرابع	××٠,٧٩	٠,٨٨
الخامس	××٠,٧٩	٠,٨٨
السادس	××٠,٧٥	٠,٨٩
السابع	××٠,٨٠	٠,٨٨

ن =٦٠ معامل ألفا = ٠,٩٠

ويوضح الجدول السابق (١٩) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية قد تراوحت بين ٠,٧٥ و ٠,٨٤ ، مما يدلل على أن جميعها كانت دالة عند مستوى ٠,٠١ .

٤- صدق المقارنة الطرفية :

للتحقق من صدق مقياس بزوغ الهوية الدينية ، تم حساب المقارنة الطرفية. وتعتمد هذه الطريقة فى حساب صدق المقاييس النفسية على مقارنة متوسط درجات الحالات المرتفعة فى المحك (الإرباعى الأعلى) بمتوسط درجات الحالات المنخفضة فى نفس المحك (الإرباعى الأدنى) بالنسبة لتوزيع درجات المقياس المراد حساب صدقه ، ثم حساب دلالة الفروق بين هذين المتوسطين ***(فؤاد البهى السيد ، ١٩٧٩ : ٥٦٠).***

ويوضح الجدول التالى نتائج هذه المقارنة بالنسبة للدرجة الكلية على مقياس بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل.

(×) بسبب كثرة عدد فقرات المقياس (١٠٤ فقرة) فقد اكتفى بحساب معامل الارتباط بين الدرجة على كل بعد والدرجة الكلية .

جدول (٣٠)

دلالة الفروق بين متوسط درجة الإرباع الأعلى والأدنى على مقياس بزوغ الهوية الدينية

المجموعة	ن	م	ع	درجة الحرية	ت	مستوى الدلالة
الإرباع الأعلى	١٧٨	٩١،٨	١٦،٧٠	٣٥١	٥٠،٣٧	دال عند مستوى
الإرباع الأدنى	١٧٥	١٩١،٤	٢٠،٢٧			٠،٠٠١

ويوضح الجدول السابق أن قيمة (ت) للفرق بين متوسط درجات الإرباع الأعلى والأدنى لتوزيع الدرجات على مقياس بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل دالة إحصائيا عند مستوى ٠،٠٠١ لصالح الإرباع الأعلى . ويعنى ذلك أن هناك فرقا دالا بين درجات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال المرتفعين عليه والمنخفضين عليه بما يشير إلى قدرة هذا المقياس على التمييز بين أداء الأفراد المرتفعين عليه وأداء المنخفضين عليه .

وهذه القدرة على التمييز مؤشر آخر على صدق هذا المقياس وقدرته على قياس ما صمم لقياسة .

٥- الصدق العاملى :

وللتحقق من صدق هذه الأداة تم حساب التحليل العاملى ، للكشف عن الصدق العاملى للمقياس المستخدم فى الدراسة الحالية . وقد تحقق الصدق العاملى للمقياس من خلال التحليل العاملى ، الذى تناول بيانات متعددة ارتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الارتباطات ، لتخلص فى صورة تصنيفات مستقلة قائمة على أسس نوعية للتصنيف ، وقام الباحث بفحص هذه الأسس المنطقية واستشفاف مابينهما من خصائص مشتركة.

ويعتمد الصدق العاملى على منهج التحليل العاملى ويحدد من خلاله مدى قياس العوامل المشتركة ، أى يحدد مدى تشبع المقياس بتلك العوامل ***(صفوت فرج ، ١٩٨٠ : ٦٨).***

وفيما يلى المصفوفة الارتباطية التى توضح معاملات الارتباط :

جدول (٢١)

لإيضاح مصفوفة معاملات الارتباط بين أبعاد بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة

م	البعــد	(١)	(٢)	(٣)	(٤)	(٥)	(٦)	(٧)
١	معرفة الهوية الدينية	-						
٢	المعلومات الدينية	٠,٤٧١	-					
٣	الرموز الدينية	٠,٢٦٩	٠,٤٧٣	-				
٤	المشاعر الدينية	٠,٣٧١	٠,٦٥٤	٠,٤٣٦	-			
٥	السلوك الدينى	٠,٤٠٦	٠,٦١٠	٠,٤٤٢	٠,٦٧٠	-		
٦	معرفة الدين الآخر	٠,١٤٥	٠,٣٠١	٠,٢٦٥	٠,٢٧٨	٠,٣٥٩	-	
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٠,٠٩٧	٠,١٥٧	٠,١٧٢	٠,١١٠	٠,١٨٦	٠,٣٦٠	-

ويلاحظ من خلال الجدول (٢١) أنه قد تحقق الصدق العاملى للمقياس ، ويتضح ذلك من خلال وجود عوامل مشتركه أرتبطت فيما بينها بدرجات مختلفة من الأرتباطات .

جدول (٢٢)

يوضح تشبعات العوامل قبل التدوير

م	البعــد	العامل الأول	العامل الثانى
١	معرفة الهوية الدينية	٠,٥٩٥	٠,٢٨٠ -
٢	المعلومات الدينية	٠,٨٣١	٠,١٨٤ -
٣	الرموز الدينية	٠,٦٦٤	٠,٠٠٨ -
٤	المشاعر الدينية	٠,٨١٠	٠,٢١٩ -
٥	السلوك الدينى	٠,٨٢٩	٠,٠٨٩ -
٦	معرفة الدين الآخر	٠,٥٢٢	٠,٦٠٤
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٠,٣٣٢	٠,٧٨٦

جدول (٢٣)

يبين تشبعات العوامل بعد التدوير

م	البعـــد	العامل الأول	العامل الثانى
١	معرفة الهوية الدينية	٠,٦٥٧	- ٠,٠٣٥
٢	المعلومات الدينية	٠,٨٣٩	٠,١٤٤
٣	الرموز الدينية	٠,٦١٨	٠,٢٤٣
٤	المشاعر الدينية	٠,٨٣٣	٠,١٠٣
٥	السلوك الدينى	٠,٨٠١	٠,٢٣١
٦	معرفة الدين الآخر	٠,٢٥٥	٠,٧٥٧
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٠,٠١٠	٠,٨٥٣

ويلاحظ على التشبعات السابقة من خلال الجدولين السابقين (٢٢)و(٢٣) أن معظمها تشبعات موجبة مرتفعة القيمة ، وأن قليلا منها ضعيف القيمة . وبعض التشبعات السالبة جميعها ضعيف القيمة . وهذا يؤكد على الصدق العاملى للمقياس .

جدول (٢٤)

لإيضاح اشتراك العوامل وانفرادها

م	البعـــد	إشتراك العوامل	انفرادها
١	معرفة الهوية الدينية	٠,٤٣	٠,٥٧
٢	المعلومات الدينية	٠,٧٣	٠,٢٧
٣	الرموز الدينية	٠,٤٤	٠,٥٦
٤	المشاعر الدينية	٠,٧٠	٠,٣٠
٥	السلوك الدينى	٠,٧٠	٠,٣٠
٦	معرفة الدين الآخر	٠,٦٤	٠,٣٦
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٠,٧٣	٠,٢٧

ويتضح من الجدول السابق (٢٤) أن اشتراك العوامل عال جدا فى خمسة من الأبعاد السبعة . وهذا يؤكد أيضا تحقق الصدق العاملى للمقياس .

العوامل وتسميتها :

وفيما يلى العوامل بعد التدوير وتسميتها وتشبعاتها ، وتعتبر قيمة التشبع (٠,٣٠) الحد الادنى المقبول كما هو متعارف عليه بين العامليين (***محمود السيد ابو النيل ، ١٩٨٠ : ٣٠٠***).

(١) العامل الأول : المعلومات الدينية :

	+	−
١- المعلومات الدينية	٠,٨٣٩	
٢- المشاعر الدينية	٠,٨٣٣	
٣- السلوك الدينى	٠,٨٠١	
٤- معرفة الهوية الدينية	٠,٦٥٧	
٥- الرموز الدينية	٠,٦١٨	

(٢) العامل الثانى : المشاعر نحو الدين الآخر

	+	−
١- المشاعر نحو الدين اللآخر	٠,٨٥٣	
٢- معرفة الدين الآخر	٠,٧٥٧	

ويلاحظ على التشبعات السابقة أنها جميعاً ذات تشبعات موجبة وكلها فى حدود التشبعات الدالة (٠,٣ فما فوق) ، أما التجمع الثانى ذو التشبعات السالبة فانه لايوجد فيه مايشير إلى مضمونها ، وهذا يدل على تحقق الصدق العاملى للمقياس .

ونتيجة لحساب ثبات وصدق مقياس بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل بمختلف الطرق التى سبق عرضها يمكن اعتبار هذا المقياس يتمتع بدرجة ثبات وصدق معقولة ومطمئنة .

رابعا - طريقة تطبيق وتصحيح الاستبيان :

(١) طريقة تطبيق الاستبيان :

قام الباحث بتطبيق الاستبيان فى عدد من مدراس مدينة المنيا ومدينة القاهرة

، وقد تم الالتزام بكافة الشروط والمواصفات السيكومترية المعتادة فى موقف الاختبار النفسى من أهمها مايلى :

أ- **الفترة الزمنية لتطبيق الاستبيان:** استمر العمل الميدانى بالبحث مدة أربعة شهور ، ابتداء من شهر يناير عام ١٩٩٥ حتى أخر شهر ابريل من نفس العام .

ب- **الألفة الكاملة بالاختبار :** حيث حاول الباحث منذ البدايه أن يلم بتفاصيل الخطوات التى سوف يتبعها فى تطبيق الاختبار ، وقد قام الباحث أثناء التجربة الاستطلاعية الأولى والثانية بتسجيل الملاحظات واستيعابها جيداً ، حتى يراعى ذلك أثناء التطبيق النهائى .

ج- **حياديه القائم بالاختبار :** حيث التزم الباحث الحياديه التامة بأن أحسن التحكم فى كافة ما صدر عنه من تعبيرات موحية ، مثل التعبيرات اللفظية والوجهية والايماءات والهمهمات .... وما إلى ذلك .

د- **العلاقة بين الفاحص والمفحوص :** قبل أن يبدأ الاختبار قام الباحث - بقدر المستطاع - بإنشاء علاقة بينه وبين المفحوص . وتهدف هذه العلاقة إلى تحديد الصورة التى يريد الباحث أن يبدو عليها أمام المفحوص ، خاصة فيما يتعلق بتفسيره لمبررات موقف الاختبار . كما يهدف إلى طمأنة المفحوص أن هذه الاستمارة ليست اختبارا له ، إنما هى محاولة للتعرف على آرائهم ، مع إثارة أكبر قدر من حماسه للعمل

وقد راعى الباحث عدم الاندفاع فى توثيق هذه العلاقة ، حتى لايؤثر ذلك من الناحية الانفعالية على الموقف المحيط بالاختبار . وكذلك راعى الباحث عدم تقليل الاهتمام بهذه العلاقة إلى الحد الذى يحول دون حرص المفحوص على بذل أقصى حد من قدراته ***(قدرى حفنى ، ١٩٨١ : ٧٢ - ٧٣)***.

ه- **مكان وظروف إجراء الاختبار :** تم إجراء جميع الاختبارات فى المدارس أثناء اليوم المدرسى ، طبقا لظروف كل مدرسة . وكان الباحث يطلب دائماً من مدير كل مدرسة ، ضرورة تخصيص غرفة - ماأمكن ذلك - يراعى فيها الإضاءة والتهوية واتساع المكان والارتياح فى الجلوس والبعد عن أى ضوضاء ...... ويهدف من ذلك البعد عن الجو العام للفصل ، لأن وجود أفراد آخرين قد يثير مخاوف الطفل ويدفعه إلى العدول عن أقواله ، وبالتالى يؤثر ذلك على استجابات الطفل للأسئلة موضوع البحث واجاباته عليها .

و- **الحالةالانفعالية الصحية للمفحوص :** تم التطبيق على أفراد العينة بطريقة فرديه ، وفى أثناء ذلك قام الباحث بتوفير الحد المناسب من قرار الحالة المزاجية – بقدر ما أمكن – للمفحوص ، للتغلب على التوترات النفسية التى قد تصيب المفحوص أثناء جلسة الاختبار . وكان الباحث يعطى المفحوصين فترات راحة كافية أثناء التطبيق ، وفى أثناء الراحه كان الباحث يقوم بمداعبتهم ويقدم لهم الحلوى ، ويسمح لهم بتناول المأكولات والمشروبات ، والتحرر من الجلوس على المقعد فى حدود المحافظة على النظام فى المكان لاستمرار العمل فيه .

ن- **التأكد من فهم الطفل للاسئلة فهماً جيداً ، وإعادة السؤال مرة ثانية أو توضيح السؤال)** فى حالة الاجابات غير المنطقية أو البعيدة عن جوهر الموضوع الذى يتناوله السؤال . وقد روعى عدم إجهاد الطفل ..... والاكتفاء بالاستجابات الأولى التى يتفاعل إزاءها بعد أن يستقبلها فيدلى بما عنده نحوها . وقام الباحث بتسجيل استجابات الطفل حرفيا بنفسه فى المكان المعد لذلك فى الاستمارة ، وفى أثناء الاختبار كان الباحث يجيب للطفل على كل سؤال يوجه إليه فيما يخص الاستبيان أو غيره .

واستغرق إجراء الاختبار فى المتوسط مابين نصف الساعة و الساعة لكل طفل على حدة ، حسب الناحية المزاجية لدى الطفل . وبعد الانتهاء من ملء لاستمارة ، الباحث يتأكد من أن أى سؤال لم يترك بدون إجابة ، حتى يمكن استكمال أيه بيانات ناقصة .

(٢) تصحيح الاستبيان :

يتم تصحيح الاستبيان على أساس الحصول على درجات (١،٢،٣،٤،٥،٦،٧) للاستجابات الصحيحة – المتعددة على حسب طبيعة استجابة كل سؤال– ، أو إذا دلت الاستجابة على بزوغ الهوية الدينية . والحصول على (٨) للعبارة إذا دلت الاستجابة على عدم بزوغ الهوية الدينية . ويتضح ذلك بشكل أفضل من خلال عرض نموذج التصحيح ، الذى اعده الباحث .

(انظر ملحق (٣) من ملاحق الدراسه)

رابعاً – معالجة النتائج:

اشتلمت معالجة النتائج التى توصل إليها الباحث على الأساليب الإحصائية التاليه:

١- التحليل العاملى لكافة أبعاد الاستبيان ، للكشف عن الصدق العاملى للمقياس المستخدم فى الدراسة .

٢- استخدام اختبار (ت) لقياس مدى الدلالة الإحصائية الموجوده بين متوسطات درجات الذكور والإناث .

٣-استخام اختبار (ت) لقياس مدى الدلالة الإحصائية الموجوده بين متوسطات درجات المسلمين والمسيحيين .

٤- استخدام اختبار (ت) لقياس مدى الدلالة الإحصائية الموجوده بين متوسطات درجات المستويات العمرية التى درست .

٥- استخدام اختبار (ت) لقياس مدى الدلالة الإحصائية الموجوده بين متوسطات درجات التعليم الخاص والتعليم العام .

٦- خساب تحليل التباين أحادى الاتجاه (one way) للكشف عن الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للآباء ، والكشف عن دلالة الفروق بينها .

٧- حساب تحليل التباين أحادى الاتجاه (one way) للكشف عن الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للأمهات ، والكشف عن دلالة الفروق بينها .

٨- حساب تحليل التباين أحادى الاتجاه (one way) للكشف عن الفروق بين المستويات المهنية المختلفة للآباء ، والكشف عن دلالة الفروق بينها .

٩- حساب تحليل التباين أحادى الاتجاه (one way) للكشف عن الفروق بين المستويات المهنية المختلفة للأمهات ، والكشف عن دلالة الفروق بينها .

١٠- استخدام اختبار (ت) لقياس مدى الدلالة الإحصائية الموجوده بين متوسطات درجات أطفال مدينة المنيا وأطفال مدينة القاهرة .

الفصل الخامس

الفصل الخامس
عرض النتائج

أولا – نتائج التحليل الإحصائى للدراسة
ثانيا – نتائج التحليل للاسئلة ذات البدائل
ثالثا – الإطار العام للنتائج

تعرض فى هذا الفصل النتائج التى تم التوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية . ولقد جاءت هذه النتائج كإجابات على تساؤلات البحث فى بدايه تحديد المشكلة ، وهى إما محققه لصحة الفرض أو غير محققه لصحتها . ويتم عرض النتائج وفقاً لما يلى :

أولا – نتائج التحليل الأحصائى للدراسة .

ثانياً – نتائج التحليل للأسئلة ذات البدائل .

ثالثا – الإطار العام للنتائج .

أولا – نتائج التحليل الإحصائى للدراسة :

سيتم عرض نتائج التحليل الإحصائى للدراسة ، مع عرض نتائج كل فرض على حدة بنفس ترتيب الفروض فى الفصل الرابع ، بهدف التوصل إلى بعض الاستخلاصات العامه التى يمكن أن تساعد على تفسير النتائج .

ويجدر الإشارة إلى أن كافه المعالجات الإحصائية التى استخدمت فى جميع الفروض تمت ***بمركز الأهرام للإدارة والحسابات الألكترونية*** " اماك " .

نتائج الفرض الأول :

كان الفرض الأول الذى حاولت الدراسة التحقق من صدقه هو : أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ماقبل المدرسة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) على عينة الدراسة الكلية والبالغ حجمها ٧٠٠ من االجنسين (٣٦٥) من الذكور (٣٣٥) من الإناث ، والجدول الآتى يوضح ذلك :

جدول (٣٥)

اختبار (ت) يوضح دلالة الفروق بين الذكور والإناث

م	البعـــد	م١	م٢	ع١	ع٢	قيمة (ت)	اتجاة الفروق لصالح	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	١١,١٣	١١,٩٦	٦,٨٠	٧,٩١	- ١,٤٨	–	–
٢	المعلومات الدينية	١٣٨,٣٤	١٤٤,٣٧	٤٠,٢٢	٣٨.١٢	- ٢,٠٤	الإناث	٠,٠٥
٣	الرموز الدينية	١٦,٤٤	١٧,٤٥	٧,٢١	٦.٩٩	- ١,٨٨	–	–
٤	المشاعر الدينية	٨٧,٩٩	٩٧,٨٥	٢٩,٥١	٢٤.٨٥	- ٤,٧٩	الإناث	٠,٠٠١
٥	السلوك الدينى	٧٧,٠٨	٨٥,٤٩	٢٧,٠٦	٢٥.٩٤	- ٤,٣٠	الإناث	٠,٠٠١
٦	معرفة الدين الآخر	٩٥,٦٨	٩٩,٨٥	١٦,٦٧	١٤,٣٢	- ٣,٥٦	الإناث	٠,٠٠١
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٥٩,٥١	٥٦,٧٣	١٥,٠٤	١٥.٠٤	٢,٤٥	الذكور	٠,٠١
	المجمـــــوع الكلى	٤٨٦,١٨	٥١٣,٦٩	١٠٤,٤١	٩٥.٥٠	٣,٦٤	الإناث	٠,٠٠١

- يشير (-) إلى عدم وجود فروق دالة عند أى مستوى .
- يشير (٠,٠٥، ٠,٠١ ، ٠,٠٠١) إلى وجود فروق إيجابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير(م١) إلى متوسط أداء الذكور .
- يشير (م٢) إلى متوسط أداء الإناث .
- يشير (ع١) إلى الانحراف المعيارى الذكور .
- يشير (ع٢) إلى الانحراف المعيارى الإناث .

يكشف الجدول السابق (٢٥) عن تحقق الفرض الأول من فروض الدراسة جزئياً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :

١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير الجنس والمجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند المستوى (٠,٠٠١) .
٢- وجود فروق إيجابية ودالة على خمسة أبعاد للمقياس .
٣- كانت جميع الفروق فى صالحالإناث ، ماعدا بعد (المشاعر نحوالدين الآخر) لصالح االذكور .

وتشير هذه النتائج إلى أن بزوغ الهوية الدينية يتأثر بمتغير النوع (أو الجنس) ، وذلك لصالح الإناث .

نتائج الفرض الثانى:

كان الفرض الثانى الذى حاولت الدراسة التحقق من صدقه هو : أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المسلمين والمسيحيين فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض عولجت إستجابات أفراد العينة إحصائياً باستخدام النسبة التائية على (٤٥٣ مسلماً) و (٢٤٧ مسيحياً) ، وذلك كما هو موضح فى الجدول التالى :

جدول (٢٦)
اختبار (ت) يوضح دلالة الفوق بين المسلمين و المسيحيين

م	البعــد	م١	م٢	ع١	ع٢	قيمة (ت)	اتجاة الفروق لصالح	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	١٣,٢٨	١٠,٥٨	٦,٨٦	٧,٤٥	- ٤,٨٣	مسلمون	٠,٠٠١
٢	المعلومات الدينية	١٤٨,٦٨	١٣٧,١٦	٣٣,١٥	٤١,٧٨	- ٤	مسلمون	٠,٠٠١
٣	الرموز الدينية	١٧,٠٧	١٦,٦٧	٧,٤٠	٦,٥٩	- ٠,٧٤	-	-
٤	المشاعر الدينية	٩٥,٨٥	٩٠,٩٩	٢٢,٣٠	٣٠,٢٧	-٢,٤٢	مسلمون	٠,٠٥
٥	السلوك الدينى	٧٩,٦٥	٨٣,٧٧	٢٨,٠٩	٢٤,٢٢	- ٢,٠٣	مسيحيون	٠,٠٥
٦	معرفة الدين الآخر	٩٨,٩٢	٩٥,٩٤	١٤,٦٥	١٧,٤٠	٢,٠٦	مسلمون	٠,٠٥
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٥٨,٠٤	٥٨,٤٣	١٥,٣٩	١٤,٥٦	- ٠,٣٣	-	-
	المجمـــوع الكلى	٥١١,٤٩	٤٩٣,٥٤	٨٨,٢٧	١٠٦,٨٧	- ٢,٧٢	مسلمون	٠,٠١

- يشير (-) إلى عدم وجود فروق دالة عند أى مستوى .
- يشير (٠,٠٥، ٠,٠١ ، ٠,٠٠١) إلى وجود فروق إيجابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير(م١) إلى متوسط أداء المسلمين .
- يشير (م٢) إلى متوسط أداء المسيحيين .
- يشير (ع١) إلى الانحراف المعيارى للمسلمين .
- يشير (ع٢) إلى الانحراف المعيارى للمسيحيين .

يكشف الجدول السابق (٢٦) عن تحقق الفرض الثانى من فروض الدراسة جزئياً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :

١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير الديانة والمجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند المستوى (٠,٠٠١) .
٢- وجود فروق إيجابية ودالة على خمسة أبعاد للمقياس .
٣- كانت جميع الفروق فى صالح الأطفال المسلمين ، ماعدا بعد (السلوك الدينى) لصالح المسيحيين .

وتشير هذه النتائج إلى أن بزوغ الهوية الدينية يتـأثر بمتغير الديانـة ، وذلـك لصالح الأطفال المسلمين .

نتائج الفرض الثالث :

كان الفرض الثالث الذى حاولت الدراسة التحقق من صدقه هو : توجـــد

فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال بالمراحل العمرية المختلفة التى درست – السنة الأولى من رياض الأطفال والسنة الثانيه من رياض الأطفال – فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين أطفال السنة الأولى من رياض الأطفال (والبالغ عددهم ٣٣٠) وأطفال السنة الثانيه من رياض الأطفال (والبالغ عددهم ٣٧٠) ، وقد أسفرت عن الجدول التالى:

جدول (٢٧)

اختبار (ت) يوضح دلالة الفروق بين السنة الأولى من رياض الأطفال والسنة الثانيه من رياض الأطفال

م	البعد	م ١	م ٢	ع ١	ع ٢	قيمة (ت)	اتجاة الفروق لصالح	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	١٢,٩٤	١٠,٢٨	٨,٤٣	٥,٩٨	٤,٧٦	أولى	٠,٠٠١
٢	المعلومات الدينية	١٤٦,٥٠	١٣٦,٥١	٤١,٠٥	٣٧,١٣	٣,٣٦	أولى	٠,٠١
٣	الرموز الدينية	١٧,٢٤	١٦,٦٥	٧,٢٣	٧,٠١	١,٠٨	–	–
٤	المشاعر الدينية	٩٨,٥٣	٨٧,٥١	٢٩,٥٢	٢٥,٠٩	٥,٢٩	أولى	٠,٠٠١
٥	السلوك الدينى	٨٥,٣٢	٧٧,٣٥	٢٩,٤٦	٢٣,٧٠	٣,٩١	أولى	٠,٠٠١
٦	معرفة الدين الآخر	٩٧,٥٥	٩٧,٧٩	١٥,٠٨	١٦,٢٩	-٠,٢٠	–	–
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٥٥,١٤	٦٠,٨٩	١٥,٨٣	١٣,٨٨	-٥,٠٨	ثانية	٠,٠٠١
	المجمـــوع الكلى	٥١٣,٢٢	٤٨٦,٩٧	١٠٩,٥٠	٩١,٣٨	٣,٤٢	أولى	٠,٠١

- يشير (–) إلى عدم وجود فروق دالة عند أى مستوى .
- يشير (٠,٠١ ، ٠,٠٠١) إلى وجود فروق إيحابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير(م١) إلى متوسط أداء أطفال السنة الأولى من رياض الأطفال .
- يشير (م٢) إلى متوسط أداء أطفال السنة الثانيه من رياض الأطفال .
- يشير (ع١) إلى الانحراف المعيارى لأطفال السنة الأولى من رياض الأطفال .
- يشير (ع٢) إلى الانحراف المعيارى لأطفال السنة الثانيه من رياض الأطفال .

يتضح من الجدول السابق (٢٧) أن الفرض الثالث من فروض الدراسة قد تحقق جزئياً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :

١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير الحالة التعليمية للمبحوث والمجمـــوع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند مستوى (٠,٠١) .

٢- وجود فروق إيجابية ودالة على خمسة من أبعاد للمقياس .
٣- كانت جميع الفروق فى صالح أطفال السنة الأولى من رياض الأطفال ، ماعدا بعد (المشاعرنحو الدين الآخر) فلصالح السنة الثانية من رياض الأطفال .

وتشير هذه النتائج إلى أن بزوغ الهوية الدينية يتأثر بمتغير الحالة التعليمية للمبحوث ، وذلك لصالح أطفال السنة الأولى من رياض الأطفال .

نتائج الفرض الرابع :

كان الفرض الرابع الذى حاولت الدراسة التحقق من صدقه هو : لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال بالتعليم الخاص والتعليم العام فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة .

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام النسبة التائية على (٣٠٥ أطفال بالمدارس الحكومية) و (٣٩٥ أطفال بالمدارس الخاصة) ، وذلك كما هو موضح فى الجدول الآتى :

جدول (٣٨)

اختبار (ت) يبين دلالة الفروق بين المدارس الخاصة والحكومية

م	البعد	م١	م٢	ع١	ع٢	قيمة (ت)	اتجاة الفروق لصالح	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	١٣,١٨	١٠,٩١	٨,١٢	٦,٩٥	٣,٤٣	الخاصة	٠,٠١
٢	المعلومات الدينية	١٥٩,٥٤	١٣٤,٣٠	٣٨,١٦	٣٧,٥٢	٧,٨٤	الخاصة	٠,٠٠١
٣	الرموز الدينية	١٦,٢٦	١٨,٧٠	٧,٠٢	٧,٠٧	٤,٠٩	الحكومية	٠,٠٠١
٤	المشاعر الدينية	٨٨,٥١	١٠٣,٨١	٢٦,٤٥	٢٨,٢٩	٦,٥٠	الحكومية	٠,٠٠١
٥	السلوك الدينى	٩٦,٠٤	٧٥,٤٦	٢٨,٢٦	٢٤	٨,٩٥	الخاصة	٠,٠٠١
٦	معرفة الدين الآخر	١٠٠,٤٧	٩٦,٦٢	١٢,٩٧	١٦,٥٣	٣,٢٣	الخاصة	٠,٠١
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٥٩,١٢	٥٧,٨٢	١٤,١٧	١٥,٤٣	١,٠٦	-	-
	المجمــــــوع الكلى	٥٣٣,١٢	٤٩٧,٦٢	١٠٢,٩١	٩٣,٣٨	٨,٣٥	الخاصة	٠,٠٠١

- يشير (-) إلى عدم وجود فروق دالة عند أى مستوى .
- يشير (٠,٠١ ، ٠,٠٠١) إلى وجود فروق إيحابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير(م١) إلى متوسط أداء المدارس الخاصة .

- يشير (م٢) إلى متوسط أداء المدارس الحكومية .
- يشير (ع١) إلى الانحراف المعيارى للمدارس الخاصة .
- يشير (ع٢) إلى الانحراف المعيارى للمدارس الحكومية .

يتضح من الجدول السابق (٢٨) أن الفرض الرابع من فروض الدراسة لم يتحقق جزئياً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :

١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير نوع المدرسة والمجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند مستوى (٠,٠٠١) .
٢- وجود فروق إيجابية ودالة على سته من أبعاد المقياس .
٣- كانت جميع الفروق فى صالح المدارس الخاصة ، ماعدا أبعاد (الرموز الدينية، المشاعرالدينية) لصالح المدراس الحكومية .

وتشير هذه النتائج إلى أن بزوغ الهوية الدينية يتأثر بمتغيرنوع المدرسة ، وذلك لصالح المدارس الخاصة

نتائج الفرض الخامس :

كان الفرض الخامس الذى حاولت الدراسة التحقق من صدقه هو : أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذين ينتمون لمستويات تعليمية مختلفة للوالدين فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين أحادى الاتجاه (one way) ، وذلك كما هو موضح فى الجداول الآتية .

جدول (٢٩)

التباين لإيضاح الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للآباء، والكشف عن دلالة الفروق بينها

	البعـد	التباين بين المجموعات	داخل المجموعات	نسبة ف	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	١٨٦٩,٦٧	٤٣,٦٤	٤٢,٨٤	٠,٠٠١
٢	المعلومات الدينية	٧١٦٧٨,٢٢	١١٤٢,١٦	٦٢,٧٦	٠,٠٠١
٣	الرموز الدينية	٨٦٣,٤٠	٤٥,٩٩	١٨,٧٧	٠,٠٠١
٤	المشاعر الدينية	٢٨٥١٤,٧٢	٦١٣,١٣	٤٦,٥١	٠,٠٠١
٥	السلوك الدينى	٣٠٨٦٨,٤٤	٥٤٧,١٣	٥٦,٤٢	٠,٠٠١
٦	معرفة الدين الآخر	٢٩٣٤,١٣	٢٣١,٦٣	١٢,٦٧	٠,٠٠١
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٢٤٣٢,٨٩	٢١٥,١٤	١١,٣١	٠,٠٠١
	االمجمـوع الكلى	٥٩٠٤٤٩,٣٩	٦٨٨٤	٨٥,٧٧	٠,٠٠١

جداول (٣٠)

لإيضاح الفروق ذات الدلالة بين مستويات تعليم الآباء المختلفة ، والاختلافات بين المجموعات

١- منخفض (أمى - يقرأ ويكتب) : ويرمز لها (م ١) .
٢- أقل من متوسط (ابتدائى - اعدادى) : ويرمز لها (م ٢) .
٣- متوسط (ثانوية عامة - دبلومات متوسطة - معاهد متوسطة): ويرمز لها (م ٣) .
٤- جامعى (ليسانس - بكالوريوس - الدبلومات العليا) : ويرمز لها (م ٤) .
٥- فوق الجامعى (ماجستير - دكتوراة :) ويرمز لها (م ٥) .

١- معرفة الهوية الدينية

تعليم الآباء	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
١					
م٢	×				
م٣		×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×		

٢- المعلومات الدينية

تعليم الآباء	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×	×	

٣ -الرموز الدينية

تعليم الآباء	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣		×			
م٤		×	×		
م٥	×	×	×	×	

٤-المشاعر الدينية

تعليم الآباء	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×	×	

٥- السلوك الدينى

تعليم الآباء	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×	×	

٦- معرفة الدين الآخر

تعليم الآباء	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣					
م٤		×	×		
م٥	×	×	×	×	

٧- المشاعر نحو الدين الآخر

تعليم الأباء	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣					
م٤			×		
م٥		×	×	×	

٨- الاجمـــــالى

تعليم الأباء	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢	×				
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×	×	

- يشير (٠,٠٠١) إلى وجود فروق ايجابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير (ف) إلى درجة التباين .
- قام الباحث بعرض نتائج الجدول (٢٩) بالتفصيل من خلال جداول (٣٠) الفروق ذات الدلالة بين مستويات تعليم الاباء المختلفة .

تكشف الجداول السابقة (٢٩) و (٣٠) عن تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة جزئيا ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :

١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير تعليم الآباء والمجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند المستوى (٠,٠٠١) .
٢- وجود فروق إيجابية ودالة على جميع أبعاد المقياس .
٣- وجود اختلافات بين جميع المستويات التعليمية للآباء على كافة أبعاد المقياس ، وجاءت الفروق لصالح المستوى التعليمى الأعلى .

وخلص الباحث من هذه النتائج ، أنـه كلما ارتفع مستوى تعليم الآباء زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .

جدول (٣١)

التباين لإيضاح الفروق بين المستويات التعليمية المختلفة للأمهات ، والكشف عن دلالة الفروق بينها

م	البعـــد	التباين بين المجموعات	داخل المجموعات	نسبة ف	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	١٢٥٦,٥٦	٤٧,١٧	٢٦,٦٤	٠,٠٠١
٢	المعلومات الدينية	٦٦٧٣٠,٤٩	١١٧٠,٦٣	٥٧	٠,٠٠١
٣	الرموز الدينية	٨٥٧,٢٩	٤٦,٠٣	١٨,٦٣	٠,٠٠١
٤	المشاعر الدينية	٢٨٠٦٦,٥٩	٦١٥,٧١	٤٥,٥٨	٠,٠٠١
٥	السلوك الدينى	٣٠٠٥٧,٥٦	٥٥١,٨٠	٥٤,٤٧	٠,٠٠١
٦	معرفة الدين الآخر	٢٦٨٤,٦٩	٢٣٣,٠٧	١١,٥٢	٠,٠٠١
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	١٧٠٣,٧٧	٢١٩,٣٣	٧,٧٧	٠,٠٠١
	المجمـــوع الكلى	٥٣٧٥٦٤,٢٩	٧١٨٨,٣٨	٧٤,٧٨	٠,٠٠١

جداول (٣٢)

لإيضاح الفروق ذات الدلالة بين مستويات تعليم الأمهات المختلفة ، والاختلافات بين المجموعات

١- معرفة الهوية الدينية

تعليم الأمهات	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×		

٢- المعلومات الدينية

تعليم الأمهات	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×	×	

٣-الرموز الدينية

تعليم الأمهات	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×			

٤-المشاعر الدينية

تعليم الأمهات	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×	×	

٥- السلوك الديني

تعليم الأمهات	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢	×				
م٣	×				
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×		

٦- معرفة الدين الآخر

تعليم الأمهات	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣					
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×		

٧- المشاعر نحو الدين الآخر

تعليم الأمهات	م	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣					
م٤			×		
م٥	×	×	×	×	

٨- الاجمـــــالى

تعليم الأمهات	م١	م٢	م٣	م٤	م٥
م١					
م٢					
م٣	×	×			
م٤	×	×	×		
م٥	×	×	×	×	

- يشير (٠,٠٠١) إلى وجود فروق ايجابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير (ف) إلى درجة التباين .

- قام الباحث بعرض نتائج الجدول (٣١) بالتفصيل من خلال جداول (٣٢) الفروق ذات الدلالة بين مستويات تعليم الأمهات المختلفة .

تكشف الجداول السابقة (٣١) و (٣٢) عن تحقق الفرض الخامس من فروض الدراسة جزئياً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :

١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير تعليم الأمهات والمجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند المستوى (٠,٠٠١) .

٢- وجود فروق إيجابية ودالة على جميع أبعاد المقياس .

٣- وجود اختلافات بين جميع المستويات التعليمية للأمهات على كافة أبعاد المقياس، وجاءت الفروق لصالح المستوى التعليمى الأعلى .

وخلص الباحث من هذه النتائج ، إلى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الأمهات كلما زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .

وتشير هذه النتائج السابقة – الخاصة بتعليم الآباء ، وتعليم الأمهات – بصفة عامة ، إلى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين كلما زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، ويعلن ذلك عن تحقق الفرض الخامس .

نتائج الفرض السادس :

كان الفرض السادس الذى حاولت الدراسة التحقق من صدقه هو : لاتوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال الذين ينتمون لمستويات مهنية مختلفة للوالدين فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ماقبل المدرسة .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب تحليل التباين أحادى الاتجاة (one way) ، وذلك كما هو موضح فى الجداول الآتية :

جدول (٣٣)
التباين لإيضاح الفروق بين المستويات المهنية المختلفة للآباء ، والكشف عن دلالة الفروق بينها

م	البعـد	التباين بين المجموعات	داخل المجموعات	نسبة ف	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	٧٦٤,٨٥	٤٦,٩٠	١٦,٣١	٠,٠٠١
٢	المعلومات الدينية	٣٧٨٥٨,٢٩	١١٧٨,٤٧	٣٢,١٢	٠,٠٠١
٣	الرموز الدينية	٥٧٢,٦٧	٤٥,٣٩	١٢,٦٢	٠,٠٠١
٤	المشاعر الدينية	١٥١٥٧,١٠	٦٢٧,٢٨	٢٤,١٦	٠,٠٠١
٥	السلوك الدينى	١٧٢٠١,٨٨	٥٥٣,٩٣	٣١,٠٥	٠,٠٠١
٦	معرفة الدين الآخر	١٩١١,٨٤	٢٣٠,٢٦	٨,٣٠	٠,٠٠١
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	١٠٦٥,٥٦	٢١٩,٣٥	٤,٨٦	٠,٠٠١
	االمجمـوع الكلى	٣١٤٧٥٥,٤٣	٧١٣٢,٩٠	٤٤,٠٧	٠,٠٠١

جداول (٣٤)

لإيضاح الفروق ذات الدلالة بين مستويات مهنة الآباء المختلفة ، والاختلافات بين المجموعات

١- العمال العاديون فى الزراعة والصنـــــاعة ومن فى مستواهم : يرمز (م١) .
٢- الحرفيون والموظفون والكتابيون الحاملـــون لمؤهل أقل من المتوسط ومن فى مستواهم : يرمز (م٢) .
٣- أصحاب الوظائف الفنية المتوسطة بالحكومة ومـن فى مستواهم : يرمز (م٣).
٤- وكلاء إدارات الحكومة ووحدات القطاع العام ومن فـى مستواهم : يرمز (م٤).
٥- المقاولون كبار التجار ومن فى مستواهم : يرمز (م٥) .
٦- الموظفون الحاملون لمؤهل جامعى وصغار الضباط ومن فـــى مستواهم : يرمز (م٦) .
٧- مديرو الإدارات بالحكومة والشركات والأطباء والمهندسون والمحامـــون وكبار الضباط ومن فى مستواهم : يرمز (م٧) .
٨- رؤساء مجالس المدن وأعضاء هيئة تدريس الجامعات والمستشارون ومن أعلى منهم مستوى : يرمز (م٨) .

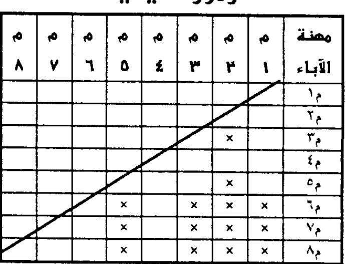
١- معرفة الهوية الدينية

مهنة الآباء	م ١	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	م ٦	م ٧	م ٨
م١								
م٢								
م٣		×						
م٤								
م٥			×					
م٦	×	×	×		×			
م٧	×	×	×		×			
م٨	×	×	×		×			

٢- المعلومات الدينية

مهنة الآباء	م ١	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	م ٦	م ٧	م ٨
م١								
م٢								
م٣	×	×						
م٤	×	×						
م٥	×	×						
م٦	×	×	×		×			
م٧	×	×	×		×			
م٨	×	×	×		×	×	×	

٣- الرموز الدينية



مهنة الآباء	م ١	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	م ٦	م ٧	م ٨
م١								
م٢								
م٣		×						
م٤								
م٥		×						
م٦	×	×	×		×			
م٧	×	×	×		×			
م٨	×	×	×		×			

٤- المشاعر الدينية

مهنة الآباء	م ١	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	م ٦	م ٧	م ٨
م١								
م٢								
م٣	×	×						
م٤		×						
م٥	×	×						
م٦	×	×	×		×			
م٧	×	×	×		×			
م٨	×	×	×		×			

٥- السلوك الدينى

هنة الآباء	م ١	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	م ٦	م ٧	م ٨
م١								
م٢								
م٣	×	×						
م٤	×	×						
م٥	×	×						
م٦	×	×	×		×			
م٧	×	×	×		×			
م٨	×	×	×		×			

٦- معرفة الدين الآخر

مهنة الآباء	م ١	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	م ٦	م ٧	م ٨
م١								
م٢								
م٣								
م٤								
م٥								
م٦		×			×			
م٧		×			×			
م٨	×	×	×		×			

٧- المشاعر نحو الدين الآخر

مهنة الآباء	ما	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	م ٦	م ٧	م ٨
م١								
م٢								
م٣								
م٤								
م٥								
م٦			×		×			
م٧								
م٨			×		×			

٨- الاجمـــالى

مهنة الآباء	ما	م ٢	م ٣	م ٤	م ٥	م ٦	م ٧	م ٨
م١								
م٢								
م٣	×	×						
م٤	×	×						
م٥	×	×						
م٦	×	×	×		×			
م٧	×	×	×		×			
م٨	×	×	×		×	×	×	

- يشير (٠,٠٠١) إلى وجود فروق ايجابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير (ف) إلى درجة التباين .
- قام الباحث بعرض نتائج الجدول (٣٣) بالتفصيل من خلال جداول (٣٤) الفروق ذات الدلالة بين المستويات المهنية المختلفة للآباء .

تكشف الجداول السابقة (٣٣) و (٣٤) عن تحقق الفرض السادس من فروض الدراسة جزئياً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :

١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير مهنة الآباء وبين المجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند المستوى (٠,٠٠١) .
٢- وجود فروق إيجابية ودالة على جميع أبعاد المقياس .
٣- وجود اختلافات بين جميع المستويات المهنية للآباء على كافة أبعاد المقياس ، وجاءت الفروق لصالح المستوى المهنى الأعلى .

وتوضح هذه النتائج ، أنه كلما أرتفع مستوى مهنة الآباء زاد بـزوغ الهويـة الدينية لدى الطفل .

جدول (٣٥)

التباين لإيضاح الفروق بين المستويات المهنية المختلفة للأمهات ، والكشف عن دلالة الفروق بينها

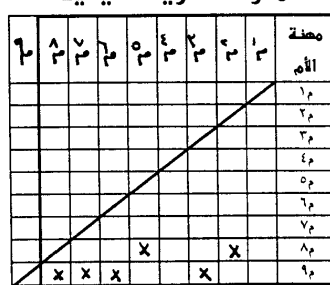
م	البعـــد	التباين بين المجموعات	داخل المجموعات	نسبة ف	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	٥٥٠,٠٦	٤٨,٣٥	١١,٣٨	٠,٠٠١
٢	المعلومات الدينية	٢٣٩١٥,٠٥	١٢٨٥,٨٢	١٨,٥٨	٠,٠٠١
٣	الرموز الدينية	٤١١,٢٩	٤٦,٤٩	٨,٨٥	٠,٠٠١
٤	المشاعر الدينية	١١٥٣٤,٩٤	٦٤٨,٢٠	١٧,٨٠	٠,٠٠١
٥	السلوك الدينى	١٠٠٩٩,٧٥	٦١٢,٠٦	١٦,٥٠	٠,٠٠١
٦	معرفة الدين الآخر	١٩٢٩,١٦	٢٢٧,٦٢	٨,٤٨	٠,٠٠١
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	١٠٣٩,٠٥	٢١٨,٤٤	٤,٧٦	٠,٠٠١
	المجمـــوع الكلى	٢١٦٣٩٧,٨٣	٧٨٣٦,٤٦	٢٧,٦١	٠,٠٠١

جداول (٣٦)

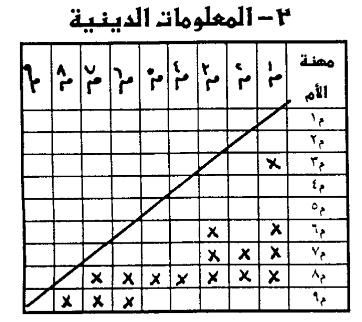
لإيضاح الفروق ذات الدلالة بين المستويات المهنية المختلفة للأمهات ، والاختلافات بين المجموعات

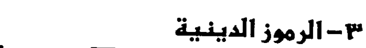
تعتبر المستويات المهنية للآباء هى نفسها المستويات المهنية للأمهات مع إضافة مستوى تاسع وهو : ست البيت : ويرمز (م٩) .

١- معرفة الهوية الدينية

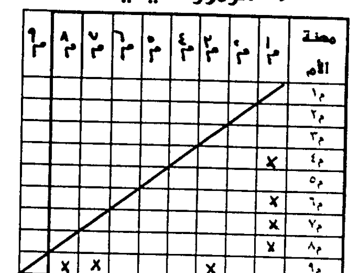


٣- المعلومات الدينية





٣- الرموز الدينية

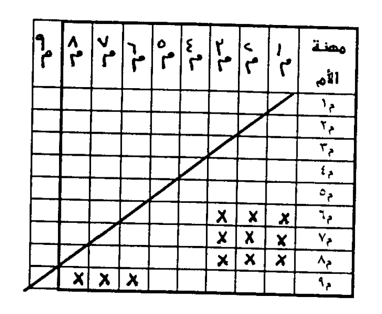


مهنة الأم	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧	م٨	م٩
م١									
م٢									
م٣									
م٤	X								
م٥									
م٦	X								
م٧	X								
م٨	X								
م٩			X				X	X	

٤- المشاعر الدينية

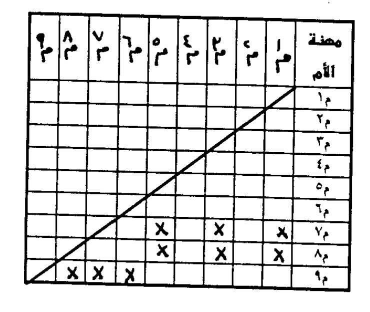
مهنة الأم	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧	م٨	م٩
م١									
م٢									
م٣									
م٤									
م٥									
م٦	X	X	X						
م٧	X	X	X		X				
م٨	X	X	X		X				
م٩			X			X	X	X	

٥- السلوك الديني



مهنة الأم	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧	م٨	م٩
م١									
م٢									
م٣									
م٤									
م٥									
م٦	X	X	X						
م٧	X	X	X						
م٨	X	X	X						
م٩						X	X	X	

٦- معرفة الدين الآخر



مهنة الأم	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧	م٨	م٩
م١									
م٢									
م٣									
م٤									
م٥									
م٦									
م٧	X		X		X				
م٨	X		X		X				
م٩						X	X	X	

٧- المشاعر نحو الدين الآخر

مهنة الأم	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧	م٨	م٩
م١									
م٢									
م٣									
م٤									
م٥									
م٦									
م٧									
م٨		X	X	X	X	X			
م٩						X	X	X	

٨- الاجمالى

مهنة الأم	م١	م٢	م٣	م٤	م٥	م٦	م٧	م٨	م٩
م١									
م٢									
م٣									
م٤									
م٥									
م٦	X	X	X						
م٧	X	X	X		X				
م٨	X	X	X		X	X	X		
م٩			X			X	X	X	

- يشير (٠,٠٠١) إلى وجود فروق ايجابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير (ف) إلى درجة التباين .
- قام الباحث بعرض نتائج الجدول (٣٥) بالتفصيل من خلال جداول (٣٦) الفروق ذات الدلالة بين المستويات المهنية المختلفة للأمهات .

يتضح من الجداول السابقة (٣٥) و (٣٦) إن الفرض السادس لم يتحقق جزئياً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :

١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير مهنة الأمهات والمجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند المستوى (٠,٠٠١) .
٢- وجود فروق إيجابية ودالة على جميع أبعاد المقياس .
٣- وجود اختلافات بين جميع المستويات المهنية للأمهات على كافة أبعاد المقياس، وجاءت الفروق لصالح المستوى المهنى الأعلى .

وتبين هذه النتائج ، أنه كلما ارتفع مستوى مهنة الأمهات كلما زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .

وتشير هذه النتائج - الخاصة بمهن الآباء ، ومهن الأمهات - بصفة عامة، إلى أنه كلما ارتفع مستوى مهن الوالدين كلما زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، ويعبر ذلك عن عدم تحقق الفرض الساس .

نتائج الفرض السابع :

كان الفرض السابع الذى حاولت الدراسة التحقق من صدقه هو : أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال مدينة المنيا وأطفال مدينة القاهرة فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ماقبل المدرسة .

وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض باستخدام النسبة التائية على عينة الدراسة الكلية والبالغ حجمها ٧٠٠ من المدينتين (٣٣٧ مدينة المنيا) و (٣٦٣ مدينة القاهرة) ، وأسفر ذلك عن الجدول التالى :

جدول (٣٧)

اختبار (ت) يوضح دلالة الفروق بين مدينتى المنيا والقاهرة

م	البعد	م١	م٢	ع١	ع٢	قيمة ت	اتجاه الفروق لصالح	مستوى الدلالة
١	معرفة الهوية الدينية	١٢,١٥	١٠,٨٧	٧,٩٧	٦,٥٧	-٢,٣٢	المنيا	٠,٠٥
٢	المعلومات الدينية	١٤٩,٢٠	١٣٢,٦٣	٣٩,٤٤	٣٧,٣٨	-٥,٧١	المنيا	٠,٠٠١
٣	الرموز الدينية	١٧,٣٥	١٦,٤٧	٧,١٤	٧,٠٨	-١,٦٣	-	-
٤	المشاعر الدينية	٩٩,٢٥	٨٥,٦٦	٢٧,٨٩	٢٥,٩٦	-٦,٦٨	المنيا	٠,٠٠١
٥	السلوك الدينى	٨٥,٢٣	٧٦,٦٦	٢٧,٨٩	٢٤,٩٦	-٤,٢٩	المنيا	٠,٠٠١
٦	معرفة الدين الآخر	٩٩,٢٢	٩٦,٠١	١٥,٧٦	١٥,٥٣	-٢,٧١	المنيا	٠,٠١
٧	المشاعر نحو الدين الآخر	٥٩,٠١	٥٧,٢٨	١٤,٣٧	١٥,٨١	-١,٥١	-	-
	المجمـوع الكلى	٥٢١,٤١	٤٧٥,٥٨	١٠٥,٥٨	٩٠,٣٧	-٦,١٨	المنيا	٠,٠٠١

- يشير (-) إلى عدم وجود فروق دالة عند أى مستوى .
- يشير (٠,٠٥ ، ٠,٠١ ، ٠,٠٠١) إلى وجود فروق إيجابية دالة عند المستوى المشار إليه .
- يشير(م١) إلى متوسط أداء أطفال مدينة المنيا .
- يشير (م٢) إلى متوسط أداء أطفال مدينة القاهرة .
- يشير (ع١) إلى الانحراف المعيارى لأطفال مدينة المنيا .
- يشير (ع٢) إلى الانحراف المعيارى لأطفال مدينة القاهرة .

يتضح من الجدول السابق (٣٧) أن الفرض السابع من فروض الدراسة قد تحقق جزئياً ، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال :
١- وجود فروق إيجابية ودالة بين متغير مكان التطبيق وبين المجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، عند المستوى (٠,٠٠١) .
٢- وجود فروق إيجابية ودالة على خمسة أبعاد للمقياس .
٣- كانت جميع الفروق لصالح أطفال مدينة المنيا.

وتشير هذه النتائج إلى أن بزوغ الهوية الدينية يتأثر بمتغيرمكان التطبيق ، وذلك لصالح أطفال مدينة المنيا .

ثانياً - نتائج التحليل للأسئلة ذات البدائل :

يتم عرض نتائج التحليل للأسئلة ذات البدائل (أى الأسئلة التى لها أكثر من أجابة أولها أجابات متنوعة) ، وأن معظمها أسئلة تعمق أو أسئلة لها عدة أجابات .

أما عن أهم أسباب هذا العرض ، فإنه يوضح نوع البنود التى يدركها الأطفال بالتفصيل ، ومعرفة أهم العوامل أو المؤثرات التى لها تأثر أكبر على هوية الطفل .

ومن أهم الفوائد التى يمكن التوصل لها ، التعرف على الأسباب والمبررات وراء الأجابات السطحية للطفل . وكذلك اختيار مجموعة الأسئلة ذات البدائل ، تضيف دون شك عمقاً للمعالجة .

ويعرض الباحث نتائج التحليل للأسئلة ذات البدائل ، متبعاً مايلى :
١- تم اختيار مجموعة الأسئلة ذات البدائل ، وهذه الأسئلة هى :

س٢ : " عرفت منين ؟ " س٤ : " عرفت منين ؟ "
س١٥ : " امتى بتصلوا ؟ " س١٧ : " امتى بيصوموا ؟ "

س٣٤ : " ايه أهم المساجد (أو الكنائس) ؟ "
س٣٧ : " الناس بييصلوا فين ؟ "
س٥٠ : " بتحب تروح الجامع (أو الكنيسة) ؟ "
س٦٠ : " بتغسل إيدك قبل كل أكله وبعدها ؟ "
س٦٤ : " بتذكر اسم ربنا .... ؟ " س ٦٦ : " بتحمد ربنا .... ؟ "
س٧٢ : " تعمل ايه لوشفت حد بيضرب كلب أو قطة ؟ "
س٧٤ : " ليه بتسمع كلام بابا وماما ؟ "
س٧٦ : " ليه بتسمع كلام مدرستك ؟ "
س٧٧ : " تعمل ايه لولقيت هدومك مش نظيفة ؟ "
س٨٧ : " لولقيت جسمك مش نظيف تحب تنظفه ؟ "
س٩٧ : " حفظت ايه من القرآن الكريم (أو الأنجيل) ؟ "
س٨٠ : " أنت بتصوم مع بابا وماما ؟ "
س٨٣ : " الأديان الأخرى اللى أنت تعرفها ..... ؟ "
س٨٥ : " أشهر الكنائس (أو الجوامع) ..... ؟ "
س١٠٢ : " ايه الدين اللى أنت بتحبه ؟ "

٢- تقسيم إجابات (الذكور و الإناث) و (المسلمين و المسيحين) كل على حدة ، لمعرفة نوع البنود التى يدركها الذكور والإناث ، المسلمون والمسيحيون بصورة أفضل ، فربما يرجع الفرق لنوع الاهتمامات والميول التى ترتبط بجنس دون آخر أو ديانة دون أخرى .

٣- ترتيب الإجابات الصحيحة ، من خلال نفس ترتيب الإجابات فى نموذج التصحيح.

٤- حساب النسب المئوية لإجابات (الذكور والإناث) و (المسلمين والمسيحيين) منسوبة إلى عدد أفراد العينة المطلوب منهم الإجابة عليها .

وتشير الجداول التالية إلى إجابة الأطفال من (مسلمين ومسيحيين) و(ذكور وإناث) ، على بعض أسئلة الاستبيان ذات البدائل ، وفقاً لما يلى :

جدول (٣٨)

س٣ : " عرفت منين (أنك مسلم أو مسيحى) ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	الأب أو الأم	٢١١	٤٧٪	٦٨	٢٧,٥٪	١٤١	٣٩٪	١٣٨	٤١٪
٢	الأقارب أو الأخوة	١٧	٣,٥	١٢	٥	١٨	٥	١١	٣
٣	الجامع أو الكنيسة ومصادر أخرى	٦٤	١٤	٨٢	٣٣	٨٢	٢٢	٦٤	١٩
٤	١ ، ٢	٢	٠,٥	–	–	٢	٠,٥	–	–
٥	١ ، ٣	٦	١	١	٠,٥	٥	١,٥	٢	١
٦	استجابة خاطئة	١٥٣	٣٤٪	٨٤	٣٤٪	١١٧	٣٢٪	١٢٠	٣٦٪
	المجموع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

ويلاحظ من خلال الجدول (٣٨) مدى تأثير الوالدين فى بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة ، حيث جاءت إجابة الوالدين فى المرتبة الأولى لكل من (المسلمين ، والذكور ، والإناث) . أما بالنسبة للمسيحين فأن الإجابة الثالثة جاءت فى المرتبة الأولى ، وهذا يؤكد أن دور الكنيسة بارز لدى المسيحيين فى مقابل الأباء عند المسلمين . وهناك تجانس بين أستجابات الذكور والأناث .

جدول (٣٩)

س٤ : " عرفت منين (انه الدين الإسلامى أو المسيحى ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	الأب أو الأم	١٨٤	٤١٪	٤٨	١٩٪	١١٣	٣١٪	١١٩	٣٥,٥٪
٢	الأقارب أو الأخوة	٢٥	٥,٥	١٤	٦	٢٤	٦,٥	١٥	٤,٥
٣	الجامع أو الكنيسة ومصادر أخرى	٤٣	٩	٨٨	٣٦	٧٢	٢٠	٥٩	١٧
٤	١ ، ٢	٧	١,٥	٦	٢	١٠	٢,٥	٣	١
٥	١ ، ٣	٨	١,٥	١	٠,٥	٧	٢	٢	٠,٥
٦	٢ ، ٣	٤	١	–	–	٣	٠,٥	١	٠,٥
٧	١ ، ٢ ، ٣	٢	٠,٥	–	–	٢	٠,٥	–	–
٨	استجابة خاطئة	١٨٠	٤٠٪	٩٠	٣٦,٥٪	١٣٤	٣٧٪	١٣٦	٤١٪
	المجموع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

ويتضح من خلال الجدول (٣٩) أن الاجابة الخاصة بالوالدين تأتى فى المرتبة الأولى للإجابات الصحيحة بالنسبة (للمسلمين ، والذكور، والإناث) . أما بالنسبة للمسيحيين فان الإجابة الثالثة – الكنيسة – جاءت فى المرتبة الأولى من بين الاجابات الصحيحة . ويدل ذلك على مدى الدور البارز الذى تلعبه الكنيسة للمسيحيين فى مقابل الأباء عند المسلمين . ومن حيث الجنس هناك تجانس فى الاستجابات .

جدول (٤٠)

س١٥ :" امتى بتصلوا ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	أساسية	١٧٢	٣٨٪	٧٣	٢٩,٥٪	١٣٢	٣٦٪	١١٣	٣٤٪
٢	فرعية	٢٨	٦	٣١	١٢,٥٪	٣٠	٨	٢٩	٩
٣	١ ، ٢	١٦	٤	----	----	١٢	٣,٥	٤	١
٤	أخرى	٨٣	١٨	٤٧	١٩	٦٣	١٧,٥	٦٧	٢٠
٥	استجابة خاطئة	١٥٤	٣٤٪	٩٦	٣٩٪	١٢٨	٣٥٪	١٢٢	٣٦٪
	المجموع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

ويبين الجدول (٤٠) أن الاجابة الخاصة بأوقات الصلاة الأساسية تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإجابات الصحيحة بالنسبة إلى (المسلمين ، المسيحين ، والذكور والإناث) . تأتى بعد ذلك الإجابات الأخرى الصحيحة بنسب متفاوتة .

جدول (٤١)

س١٧ : " امتى بيصوموا ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	أساسية	٢٨٨	٦٣٪	٣٦	١٥٪	١٦٩	٤٦٪	١٥٥	٤٦٪
٢	فرعية	١٣	٣	٣٣	١٣	٣٠	٨	١٦	٥
٣	١ ، ٢	٨	٢	–	–	٣	١	٥	١,٥
٤	استجابة خاطئة	١٤٤	٣٢٪	١٧٨	٧٢٪	١٦٣	٤٥٪	١٥٩	٤٧,٥٪
	المجموع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

يكشف الجدول (٤١) عن أن الاجابة الخاصة بأوقات الصيام الأساسية تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإجابات الصحيحة بالنسبة إلى (المسلمين ، المسيحين ، والذكور والإناث) ، ثم تليها الاجابات الأخرى الصحيحة بنسب متفاوتة.

جدول (٤٢)

س٣٤ : " ايه اهم المساجد أو الكنائس المشهورة ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	عالمية	٢٢	٥٪	٧	٣٪	١٦	٤٪	١٣	٤٪
٢	محلية	٤١	٩	٣٢	١٣	٣٤	٩	٣٩	١٢
٣	١ ، ٢	١٦	٤	٤	٢	١٠	٣	١٠	٣
٤	أخرى	١٣٣	٢٩	١٢٩	٥٢	١٣٨	٣٨	١٢٤	٣٧
٥	استجابة خاطئة	٢٤١	٥٣٪	٧٥	٣٠٪	١٦٧	٤٦٪	١٤٩	٤٤٪
	المجموع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

يتضح من الجدول (٤٢) أن الاجابة الخاصةبالمساجد أو الكنائس الأخرى (الغير مشهورة) تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإجابات الصحيحة بالنسبة (للمسلمين ، المسيحين ، الذكور والإناث) ، ثم تليها الأجابة الثانية – المساجد أو الكنائس المشهورة محلياً – وهذا يدل على عدم معرفة أطفال ماقبل المدرسة لأهم المساجد والكنائس المحلية و العالمية ، وأخيراً تأتى الاجابات الأخرى بنسب قليلة.

جدول (٤٣)

س٣٧ : " الناس بتصلى فين ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	أساسية	٣٠٠	٦٦٪	١٨٤	٧٤٪	٢٧٥	٧٥٪	٢٠٩	٦٢٪
٢	فرعية	٣٤	٧	١٣	٥	٢٩	٨	١٨	٥
٣	١ ، ٢	٧١	١٦	٢٢	١٠	٣٣	٩	٦٠	١٨
٤	استجابة خاطئة	٤٨	١١٪	٢٨	١١٪	٢٨	٨٪	٤٨	١٥٪
	المجموع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

يبين الجدول (٤٣) أن الاستجابة الخاصة بالمساجد أو الكنائس تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة بالنسبة (للمسلمين ، المسيحين ، الذكور والإناث) ، ويؤكد ذلك على إدراك طفل ماقبل المدرسة لأهمية دور العبادة.

ثم تأتى الأجابة الثالثة فى المرتبة الثانية ، حيث يدرك الطفل أهمية إقامة الصلاة فى أى مكان . وأخيراً الاستجابة الثانية (وهى الصلاة فى البيت أو المدرسة) أى الأماكن البعيدة عن أماكن العبادة .

جدول (٤٤)

س٥٠ " ياترى أنت بتحب تروح الجامع أو الكنيسة .... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	فى جميع الاوقات	٦٨	٪١٥	٥٤	٪٢٢	٩٢	٪٢٥	٣٠	٪٩
٢	فى بعض الاوقات	١٠١	٢٢	٩٢	٣٧	١١٦	٣٢	٧٤	٢٢
٣	مرة واحدة	٨٠	١٨	٦٣	٢٦	٨١	٢٢	٦٥	١٩,٥
٤	استجابة خاطئة (نادراً)	٢٠٤	٪٤٥	٣٨	٪١٥	٧٦	٪٢١	١٦٦	٪٤٩,٥
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يتضح من الجدول (٤٤) أن الاستجابة الخاصة بالذهاب فى بعض الأوقات تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة بالنسبة (للمسلمين ، المسيحين ، الذكور والإناث) ، وإن كانت النسبة أعلى بالنسبة (للمسيحين والذكور) ، ويؤكد ذلك على أهمية دور العبادة بالنسبة للمسيحين والذكور أكثر من الأطفال المسلمين والإناث . ثم تأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٤٥)

س٦٠ : " بتغسل ايدك قبل كل أكله وبعدها ..... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	فى جميع الاوقات	٢١١	٪٤٧	٩٥	٪٣٨	١٥٠	٪٤١	١٥٦	٪٤٧
٢	فى بعض الاوقات	١٢٧	٢٨	١٠٣	٤٢	١٢٢	٣٣	٩٨	٢٩
٣	مرة واحدة	٩٢	٢٠	٣٦	١٤	٧٠	١٩	٥٨	١٧
٤	استجابة خاطئة (نادراً)	٢٣	٪٥	١٣	٪٦	٪٢٣	٪٧	٢٣	٪٧
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يكشف الجدول (٤٥) أن الاجابة الخاصة بغسل الأيدى فى جميع الأوقات تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإجابات الصحيحة بالنسبة (للمسلمين، الذكور والإناث) ، أما بالنسبة للمسيحين فإن الإجابة الثانية – فى بعض الأوقات – تأتى

فى المرتبة الأولى ، ويعبر ذلك على أن أحد مظاهر السلوك الدينــى (أو الأخلاقـى) يتبعها معظم الأطفال المسلمين والذكور والإنـاث . وقد انخفض – بنسـبة قليلـة – اتباع أحد مظاهر السلوك الدينى لدى المسيحين .

جدول (٤٦)

س٦٤ : " بتذكر اسم ربنا .... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين عدد	مسلمين النسب	مسيحيين عدد	مسيحيين النسب	ذكور عدد	ذكور النسب	إناث عدد	إناث النسب
١	فى جميع الاوقات	١١١	٪٢٥	٦٤	٪٢٦	١٠٥	٪٢٩	٧٠	٪٢١
٢	فى بعض الاوقات	١٣٢	٢٩	١٠٩	٤٤	١١٥	٣٢	١١٥	٪٣٤
٣	مرة واحدة	١٢٩	٢٨	٤٩	٢٠	٨٦	٢٣	٩٢	٪٢٧
٤	استجابة خاطئة (نادرا)	٨١	٪١٨	٢٥	٪١٠	٥٩	٪١٦	٥٨	٪١٨
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يكشف الجدول (٤٦) أن الاستجابة المتعلقة بذكر اسم اللـه فـى بعـض الأوقات تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة بالنسـبة (للمسلمين، المسيحين ، الذكور والإناث) . وتأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٤٧)

س٦٦ : " بتحمد ربنا ...... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين عدد	مسلمين النسب	مسيحيين عدد	مسيحيين النسب	ذكور عدد	ذكور النسب	إناث عدد	إناث النسب
١	فى جميع الاوقات	١٠٤	٪٢٣	٤٧	٪١٩	٩٠	٪٢٥	٦١	٪١٨
٢	فى بعض الاوقات	١٤٩	٣٣	١١٧	٤٧	١٢٩	٣٥	١٣٧	٤١
٣	مرة واحدة	١٢١	٢٧	٤٤	١٨	٧٩	٢٢	٨٣	٢٦
٤	استجابة خاطئة (نادرا)	٧٩	٪١٧	٣٩	٪١٦	٦٧	٪١٨	٥١	٪١٥
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يبين الجدول (٤٧) أن الاستجابة الخاصة بحمد الله فى بعض الأوقات تـأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسلمين، المسيحين ، الذكور والإناث) . ثم تأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٤٨)
س ٧٣ : " تعمل ايه لوشفت حد بيضرب كلب أو قطة ..... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	تحاول تعمل حاجة وتمنعه	١٠٣	٪٢٣	٤٢	٪١٧	٨٩	٪٢٤	٥٦	٪١٧
٢	تنصحه وتقول له ده حرام	١٢٦	٢٨	٧١	٢٩	١١٠	٣٠	٨٧	٢٦
٣	تزعل منه	٣٠	١٣	٥٥	٢٢	٦٤	١٨	٥١	١٥
٤	استجابة خاطئة (متعملش حاجة)	١٦٤	٪٣٦	٧٩	٪٣٢	١٠٢	٪٢٨	١٤١	٪٤٢
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يوضح الجدول (٤٨) أن الاستجابة الخاصة بالنصح وتقول له دة حرام تـأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسلمين، المسيحين ، الذكور والإناث) . ثم تأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٤٩)
س٧٤ : " ليه (بنسمع كلام بابا وماما) ...... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	أسباب دينية	٧٥	٪١٦	١٦	٪٦	٧٠	٪١٩	٢١	٪٦
٢	أسباب اجتماعية	١١٨	٢٦	٧٨	٣٢	٨٧	٢٤	١٠٩	٣٣
٣	أسباب مادية	٥٢	١٢	٧٣	٣٠	٤٥	١٢	٨٠	٢٤
٤	أسباب (١ ، ٢)	٨	٢	–	–	٤	١	٤	١
٥	أسباب (١ ، ٣)	٢	٠,٥	–	–	–	–	٢	٠,٥
٦	أسباب (٢ ، ٣)	٢	٠,٥	–	–	–	–	٢	٠,٥
٧	أسباب أخرى	٩٠	٢٠	٤٢	١٧	٧٥	٢١	٥٧	١٧
٨	استجابة خاطئة	١٠٦	٪٢٣	٣٨	٪١٥	٨٤	٪٢٣	٦٠	٪١٨
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يوضح الجدول (٤٩) أن الاستجابة التى تبين الطاعة لأسباب اجتماعية تـأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسلمين، المسيحين ، الذكور والإناث) . ثم تأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٥٠)

س٧٦ : " ليه (بتسمع كلام مدرستك) ..... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	أسباب دينية	١٤	٪٣	٦	٪٢	١٢	٪٣	٨	٪٢
٢	أسباب اجتماعية	١٦٥	٣٦,٥	٦٦	٢٧	١١٠	٣٠	١٢١	٣٦
٣	أسباب مادية	٢٨	٦	٣٢	١٣	٤٠	١١	٢٠	٦
٤	أسباب (١ ، ٢)	٦	١,٥	---	–	٤	١	٢	١
٥	أسباب (١ ، ٣)	٣١	٧	–	–	٤	١	٢٧	٨
٦	أسباب (٢ ، ٣)	٤	١	–	–	–	–	٤	١
٧	أسباب أخرى	٨٢	١٨	٧٢	٢٩	٧٩	٢٢	٧٥	٢٢
٨	استجابة خاطئة	١٢٣	٪٢٧	٧١	٪٢٩	١١٦	٪٣٢	٧٨	٪٢٤
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يظهر الجدول (٥٠) أن الاستجابة التى تبين الطاعة للأسباب اجتماعية تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسلمين ، الذكور والإناث) ، أما بالنسبة للمسيحين فإن الاستجابة السابعة – أسباب أخرى – تأتى فى المرتبة الأولى من بين الاستجابات الصحيحة . وتأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٥١)

س٧٧ : " تعمل ايه لولقيت هدومك مش نظيفة ...... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	تحب تنظفها	٢٥٧	٪٥٦	١٤٧	٪٦٠	١٧٠	٪٤٧	٢٣٤	٪٧٠
٢	تلبس غيرها	١٣٠	٢٩	٧٥	٣٠	١٣٥	٣٧	٧٠	٢١
٣	استجابة خاطئة (ماتعملش حاجة)	٦٦	٪١٥	٢٥	٪١٠	٦٠	٪١٦	٣١	٪٩
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يكشف الجدول (٥١) أن الاستجابة التى تبين حب النظافة تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسلمين ، المسيحين ، الذكور والإناث) ، وذلك بنسبة مرتفعة ، مما يدل على حب النظافة بالنسبة لأفراد العينة . ثم تأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٥٢)

س٧٨ : " لولقيت جسمك مش نظيف تحب تنظفه ..... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	في جميع الأوقات	١٨٩	٤٢٪	٧٢	٢٩٪	١٢٦	٣٥٪	١٣٥	٤٠٪
٢	في بعض الأوقات	١٨٣	٤٠	١٢١	٤٩	١٤٨	٤٠	١٥٦	٤٧
٣	مرة واحدة	٥٦	١٢	٤١	١٧	٦٢	١٧	٣٥	١٠
٤	استجابة خاطئة (نادرا)	٢٥	٦٪	١٣	٥٪	٢٩	٨٪	٩	٣٪
	المجموع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

يكشف الجدول (٥٢) أن الاستجابة الخاصة بتنظيف الجسم فى بعض الأوقات تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسيحين ، الذكور والإناث) ، أما بالنسبة للمسلمين فأن الاستجابة الأولى – فى جميع الأوقات – تأتى فى المرتبة الأولى من بين الأستجابات الصحيحة ، مما يدل على مدى حب المسلمين أفراد العينة للنظافة أكثر قليلا من المسيحين والذكور والإناث . ثم تأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٥٣)

س٧٩ : " حفظت ايه من (القرآن) أو (الانجيل)....؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	أكثر من خمس أيات	٤٤	١٠٪	١٢	٥٪	٢٠	٥٪	٣٦	١١٪
٢	أقل من خمس أيات	١٦٨	٣٧	١٢	٥	٨٦	٢٤	٩٤	٢٨
٣	آية واحدة	١٠٩	٢٤	٥٠	٢٠	٩٧	٢٧	٦٢	١٩
٤	استجابة خاطئة (لم احفظ شىء)	١٣٢	٢٩٪	١٧٣	٧٠٪	١٦٢	٤٤٪	١٤٣	٤٢٪
	المجموع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

يبين الجدول (٥٣) أن الاستجابة التى توضح حفظ أقل من خمس آيات تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسلمين ، والإناث) ، أما بالنسبة (للمسيحين ، والذكور) فأن الاستجابة الثالثة – صورة

واحدة – تأتى فى المرتبة الأولى من بين الأستجابات الصحيحة . والاستجابة الأولى – أكثر من خمس آيات – تأتى فى المرتبة الأخيرة من بين الاستجابات الصحيحة ، وكانت النسب الأعلى للاستجابة الأولى لصالح المسلمين والإناث . وكل هذا يدل على تفوق ملحوظ للمسلمين والإناث فى حفظ القرآن والانجيل .

جدول (٥٤)

س٨٠ : "أنت بتصوم مع بابا وماما ..... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	فى جميع الأوقات	١٢	٣٪	٨	٣٪	١٨	٥٪	٢	١٪
٢	فى بعض الأوقات	١٠٩	٢٤	٦٥	٢٦	٩٧	٢٧	٧٧	٢٣
٣	سورة واحدة	٤٥	١٠	٣٦	١٥	٥٦	١٥	٢٥	٧
٤	استجابة خاطئة (نادرا)	٢٨٧	٦٣٪	١٣٨	٥٦٪	١٩٤	٥٣٪	٢٣١	٦٩٪
	المجمو ع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

يبين الجدول (٥٤) أن الاستجابة التى توضح القيام بالصوم فى بعض الأوقات تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسلمين، المسيحين ، الذكور، والإناث) . ثم تأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٥٥)

س٨٣ : "الأديان الأخرى اللى أنت تعرفها ...... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	الدين الاسلامى	٥	١٪	٦٥	٢٦٪	٤٠	١١٪	٣٠	٩٪
٢	الدين المسيحى	١٢٢	٢٧	–	–	٧٧	٢١	٤٥	١٣
٣	الدين اليهودى	٦	١	٣	١	٦	٢	٣	١
٤	استجابة خاطئة	٣٢٠	٧١٪	١٧٩	٧٣٪	٢٤٢	٦٦٪	٢٥٧	٧٧٪
	المجمو ع الكلى	٤٥٣	١٠٠٪	٢٤٧	١٠٠٪	٣٦٥	١٠٠٪	٣٣٥	١٠٠٪

يوضح الجدول (٥٥) أن معرفة الدين الآخر تقاربت بين (المسلمين والمسيحين) ، حيث بلغت بالنسبة للمسلمين (٢٧ ٪) وبالنسبة للمسيحين (٢٦٪)

، وتقاربت النسبة بين (المسلمين والمسيحين) و (الذكور والإناث) فى معرفة الدين اليهودى – وان كانت النسبة قليلة – .

جدول (٥٦)

س٨٥ : " أشهر الجوامع أو الكنائس ..... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	عالمية	٤	٪١	–	–	٤	٪١	–	–
٢	محلية	١١	٢	٨	٪٣	١١	٣	٨	٪٣
٣	١ ، ٢	١	٠,٥	–	–	١	٠,٥	–	–
٤	أخرى	٥٧	١٢,٥	٢٢	٪٩	٣١	٨,٥	٤٨	٪١٤
٥	استجابة خاطئة	٣٨٠	٪٨٤	٢١٧	٪٨٨	٣١٨	٪٨٧	٢٧٩	٪٨٣
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يوضح الجدول (٥٦) أن الاستجابة الخاصة بمعرفة الجوامع أو الكنائس الأخرى تأتى فى المرتبة الأولى من بين الإستجابات الصحيحة ، بالنسبة (للمسلمين ، المسيحين ، الذكور، والإناث) . ثم تأتى الاستجابات الأخرى بنسب متفاوتة .

جدول (٥٧)

س١٠٣ : " إيه الدين اللى انت بتحبه ..... ؟ "

م	الديانة والجنس / الاستجابات	مسلمين		مسيحيين		ذكور		إناث	
		عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب	عدد	النسب
١	الدين المسيحى والاسلامى	٦٠	٪١٣	١٧	٪٧	٣٥	٪١٠	٤٢	٪١٢
٢	الدين الاسلامى	٣٩٦	٪٨٢	–	–	١٩٥	٪٥٣	١٧٤	٪٥٢
٣	الدين المسيحى	–	–	٢٠٥	٪٨٣	١١١	٪٣٠	٩٤	٪٢٨
٤	استجابة خاطئة (مبتحبش أى دين)	٢٤	٪٥	٢٥	٪١٠	٢٤	٪٧	٢٥	٪٨
	المجموع الكلى	٤٥٣	٪١٠٠	٢٤٧	٪١٠٠	٣٦٥	٪١٠٠	٣٣٥	٪١٠٠

يتضح من الجدول (٥٧) أن كلا من الأطفال المسلمين والمسيحين ذكورا وإناثاً ، أشار أكثرهم إلى حب الدين الذى ينتمون إليه ، أما حب الدين الآخر فإن النسبة جاءت قليلة .

ثالثاً – الإطار العام للنتائج :

كشفت نتائج دراسة ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة ، عما يلى :

١- أن الهوية الدينية للإناث أكثر بزوغاً من الذكور .
٢- أن الهوية الدينية للمسلمين أكثر بزوغاً من المسيحين .
٣- أن الهوية الدينية للأطفال بالمرحلة العمرية الأولى التى درست أكثربزوغاً لهويتهم الدينية من المرحلة العمرية الثانية .
٤- أن الهوية الدينية للأطفال فى المدارس الخاصة أكثر بزوغاً من أطفال المدارس الحكومية .
٥- أنه كلما أرتفع مستوى تعليم الوالدين زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .
٦- أنه كلما ارتفع المستوى المهنى للوالدين كلما زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .
٧- أن الهوية الدينية للأطفال فى مدينة المنيا أكثر بزوغاً من الأطفال فى مدينة القاهرة .

الفصل السادس

الفصل السادس

تفسير النتائج

تتم فى هذا الفصل محاولة لتفسير أهم وابرز ما توصلت لة الدراسة من نتائج اعتمادا على التراث السيكولوجى ونتائج الدراسات السابقة حول موضوع الدراسة وكذلك على ضوء معرفة الظروف والسياق الاجتماعى فى المجتمع المصرى .

كما سبقت الاشارة سعت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة . وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة عن تحقق معظم فروضها – تحقق خمسة فروض من السبعة فروض– .

ومن خلال تحليل استجابات الأطفال ، تبين وبشكل واضح أن طفل ما قبل المدرسة يعرف هويته الدينية ، إذ أنة خلال هذا السن استطاع الأطفال معرفة الكثير من الاستجابات الصحيحة . وهذه النتيجة تتفق إلى حد ما – مع نتائج الدراسات التى أجراها *(عواطف ابراهيم محمد ،١٩٧٩)و(عبد العليم محمد الشهاوى ،١٩٨٨)و(ناصر فؤاد على غبيش ،١٩٩١)* والتى دللت على أن الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة ملم بالمفاهيم الدينية والخلقية .

كما تتفق نتائج هذه الدراسة مع التراث السيكولوجى المتوفر حولها والذى يعتبر هذه المرحلة – مرحلة ما قبل المدرسة – الدعامة الأساسية فى تحديد مسار الحياة المستقبلية بكل أبعادها *(احمد زكى صالح ، ١٩٦٥: ٨٦)* .لأن الطفل فى هذه المرحلة يكتسب حقائق وأفكارا ملزمة سائدة فى مجتمعة ، بالاضافة إلى اكتساب معايير خلقية ودينية واجتماعية *(عواطف ابراهيم محمد، ١٩٨٧: ٩٨)*. وكل ما يكتسبة الطفل فى هذه المرحلة يرسخ فى ذهنه ويتغلغل فى نفسه *(فوزية فهيم ، ١٩٨٥: ١٨)* .

ويتميز الطفل فى هذه المرحلة – مرحلة ما قبل المدرسة – بعدة خصائص تمكنه من معرفته لهويته الدينية :

١– اكتساب مهارات جديدة ،وتكوين مفاهيم اجتماعية سواء عن نفسه أو عن البيئة من حولة . مع اكتساب مبادئ القيم ، والتفرقة بين الصواب والخطأ *(سعدية محمد على بهادر،١٩٧٩: ١٦)و(حامد عبد السلام زهران ، ١٩٩٠: ١٩٢)* .

٢– يطلق البعض على هذه المرحلة "مرحلة السؤال" . فطفل هذه المرحلة لايكف عن الكلام والسؤال والاستفسار لكل شئ . إنه يحاول الاستزادة العقلية المعرفية . إنة يريد أن يعرف الأشياء التى تثير أنتباهه ، ويريد أن يفهم الخبرات

التى يمر بها . أن هذا النشاط يؤدى إلى زيادة التعرف على البيئة المحيطة وتوسيع دائرة الطفل لكل من العاملين المادى والاجتماعى ***(محمد عماد الدين اسماعيل ، ١٩٨٦ :٢٠٦)و(حامد عبد السلام زهران ،١٩٩٠: ٢٠٣)*** .

٣- يبدأ الطفل فى التمسك ببعض القيم الأخلاقية والمبادئ والمعايير الاجتماعية ***(حامد عبد السلام زهران ،١٩٩٠: ٢١٧)و(عواطف ابراهيم محمد ، ١٩٨٧: ٩٨)*** .

٤- تبلور بالتدريج الأنفعالات والعواطف حول موضوع الدين مثل حب الله والرسول والخوف من الله .... ***(حامد عبد السلام زهران ،١٩٩٠: ٢٢٩)*** .

٥- ويبدأ الطفل فى اكتساب المعايير الدينية كالحلال والحرام خلال عملية التنشئة الاجتماعية . وتظهر الأسئلة الدينية . فالطفل يسأل عن المفاهيم الدينية ***(حامد عبد السلام زهران ،١٩٩٠: ٢٣٠)*** .

أولا :- أما فيما يتعلق بما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة من وجود فروق دالة بين الجنسين فى درجة بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .فإنة قد ظهر بوضوح أن هناك اختلافا كبيرا بين الأطفال الذكور والإناث فى معرفتهم لهويتهم الدينية ،وجاءت جميع الفروق فى صالح الإناث ، ما عدا بعد (المشاعر نحو الدين الآخر) لصالح الذكور.

وعن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التى تناولت الفروق بين الجنسين ، فقد لاحظ الباحث أن هذه الدراسات قد أنقسمت على نفسها إلى قسمين :

- فمن الدراسات التى أشارت إلى أنة لا توجد فروق بين الجنسين فى (بزوغ الهوية الدينية أو جوانبها) ، تلك الدراسات التى تختلف مع نتائج الدراسة الحالية ، ومن هذه الدراسات ***(جاك اربثونت١٩٧٥ ، محمد خالد ناصر١٩٨٦ ، ناصر فؤاد على غبيش ١٩٩١ ، وحنان رفعت أحمد محمود ١٩٩٥)*** .

-كذلك فقد كشفت نتائج بعض الدراسات عن وجود فروق بين الجنسين فى (بزوغ الهوية الدينية أو جوانبها) ، وقد أنقسمت على نفسها إلى قسمين :

أ- قسم منها كشف عن فروق بين الجنسين فى بزوغ الهوية الدينية ، وهذا الفارق تشير نسبته إلى ارتفاعها لصالح الذكور ، وتلك أيضا تختلف مع نتائج الدراسة الحالية،وهذه الدراسات هى ***(دراسة : عبد الرحمن عيسوى ١٩٨٠ ، وهشام ابراهيم مخيمر ١٩٩١)*** .

ب- كما كشف القسم الآخر عن وجود فروق بين الجنسين فى بزوغ الهوية الدينية لصالح الإناث ، وهى تلك الدراسات التى تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية ، مثل دراسة ***(فريمان و جبينيك ١٩٧٩ ، نلسن وبوتفن ١٩٨١ ، محمد عيسوى ١٩٨١ ، حسن الفنجرى ١٩٩٤ ، وأحمد شافعى ١٩٩٤)*** .

وفى هذا يرى الباحث أن التباين فى نتائج الدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين يمكن إرجاعة إلى عدة أسباب :

١- أن هذه الدراسات السابقة أجريت على عينات متفاوته من العمر .

٢- أن هذه الدراسات قد إجريت فى بيئات مختلفة ، وأن أساليب التنشئة الاجتماعية الموجهة إلى الذكور والإناث تختلف من بيئة لأخرى .

٣- أن الأدوات التى استخدمت فى قياس بزوغ الهوية الدينية أو جوانبها مختلفة ومتنوعة .

ويفسر الباحث تفوق الإناث على الذكور فى درجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل فى الدراسة الحالية ، بأن الإناث أكثر مسايرة للقوانين والمعايير المتعارف عليها فى المجتمع ، كما أن الأنثى تعتبر أكثر توجها نحو الاهتمام بالقانون والنظام ، كذلك فان الإناث يعتبرن أكثر التزاما بالمبادئ والمعايير والنظم السائدة فى المجتمع عن الذكور ***(أحمد محمد شافعى ،١٩٩٤: ١٤٨)*** .

كما أن الأنثى تؤهَّل منذ صغرها على تحمل المسؤلية بالمنزل بالمساعدة والمشاركة والتعاون مما يكسبها نضجاً مبكرا فى شخصيتها ، وبالتالى نضجاً فى أخلاقها ، فى ميل تفكير الفتاة الأخلاقى إلى الاستجابة والاستعداد الذاتى لتوقعات الآخرين ، مع المحافظة والامتثال واحترام قوانين المنزل والالتزام أيضا تجاه والديها وأخوتها وأسرتها ***(فاطمة إبراهيم بلال ، ١٩٨٨: ١١٠-١١١)***.

كذلك يرى ***(سليمان الخضرى ١٩٨٢)*** أن الأنثى بصفة عامة تعتبر أكثر مسايرة للنظام الاجتماعى وأساليب التنشئة الاجتماعية من الذكر ، كذلك فإن نسبة التحرر من المعايير والتقاليد لدى الذكر أعلى منها لدى الأنثى ***(سليمان الخضرى ،١٩٨٢: ١٦٣)*** . ومن ثم تعتبر الفتاة أكثر تشبثاً من الفتى بالقيم والأوضاع الاجتماعية القائمة ***(عبد المنعم عبد العزيز المليجى ،١٩٥٥: ٢٥٣)*** .

ويتفق ***(فؤاد البهى السيد ١٩٧٥)*** مع الآراء السابقة - فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين- حيث يرى أن اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية فى محيط الأسرة واختلاف أسلوب الأسرة فى تنشئة الذكور عن تنشئة الإناث ، ذلك من شأنة أن

يخلق من الأنثى شخصية أكثر مسايرة لعادات وتقاليد وقيم ومعايير المجتمع السائدة *(فؤاد البهى السيد ،١٩٧٥: ١٩٤)* .

ويرى *(عبد الرحمن العيسوى ١٩٦٩)* أن تفوق الإناث قد يرجع إلى أن الأنثى لديها من الحساسية الاجتماعية والنفسية أكثر من الذكر ، وذلك قد يدفعها إلى أن تكون أكثر حيطة وحذر و حرصا من الذكر عندما تسلك سلوكا أو تتصرف تصرفا فى موقف ما *(عبد الرحمن العيسوى ،١٩٦٩: ٦٥، ٦٨)* .

وقد يرجع تفوق الإناث على الذكور – فى درجات بزوغ الهوية الدينية – إلى أن الإناث يركزن على الجوانب البصرية ، ويبحثن عن المعلومات الأكثر وعكس ذلك يفعل الذكور **(A agiuri,1968:395)** .

كما أن الإناث – فى مرحلة الطفولة المبكرة – أكثر تساؤلا وأكثر إبانة ،وأحسن نطقا ، وأكثر فى المفردات من البنين *(حامد عبد السلام زهران ،١٩٩٠: ٢١٠)* .

ويدخل فى هذا النطاق ،القيود التى تفرضها الأسرة ومن قبلها المجتمع على الأنثى فى عدم السماح باللعب أو الخروج خارج المنزل كثيرا لاعتبارات كثيرة ، منها على سبيل المثال لاالحصر أنها أنثى وعلى الأنثى أن تظل بالمنزل ، كذلك فإن على الإناث أن يسلكن فى أفعالهن سلوكا يتفق معهن بطريقة مغايرة عن سلوك الذكور، ولهذا فأن الأنثى تكون أكثر خطأ من الذكر من حيث الاهتمام والرعاية ، وكذلك من حيث الإفراط فى الحماية الزائدة من جأنب الأهل ، مما يجعل الأهل يهتمون بتنشئة الإناث النشأة الدينية الصحيحة أكثر من الذكور – خاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة – ، حتى تتجنب الإناث المخاطر فى المستقبل .

وقد يكون فى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية التى تمارس فى مختلف فئات وطبقات المجتمع المصرى من الذكوروالإناث ، والتى تسمح فى المعتاد للذكور بقدر أكبر من الحرية فى الخروج من المنزل وممارسة العديد من الأنشطة الأخرى عما تسمح بة للفتيات ، وما يترتب على هذه الممارسات من بقاءالإناث لفترات أطول بالمنزل واعتمادهن على القراءة – خاصة الكتب الدينية – فى تمضية قسم أكبر من أوقات فراغهن عن الذكور *(ليلى كرم الدين ، ١٩٩٥: ١٨٩)* ، تفسير ولو جزئى لما لوحظ من زيادة بزوغ الهوية الدينية لدى الإناث أكثر من الذكور .

ومن هنـا يبدو بوضـوح مـدى تـأثير أسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة ، والـدور الاجتماعى المتوقع من الذكر والأنثى ، فى (بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة) . كذلك فإنه يجب التنوية إلى أن كلا من الجنسين يتعلمان من المعايير والقيم والاتجاهات التى ترتبط بجنس كل منهما ، مما يؤدى إلى اختلاف الذكور عن الإناث فى بعض الجوانب الاجتماعية والدينية والأخلاقية.....

وعلـى ضـوء معرفتنـا بأسـاليب التنشـئة الاجتماعيـة السـائدة فـى المجتمـع المصرى والتى تمارس بصورة أكثر صرامة على الإنـاث ، ومـا يـترتب عليهـا مـن انقسام قسم كبير من الإناث بالالتزام والمسايره للقواعد والنظم والأعراف ***(ليلى كرم الدين ،١٩٩٥: ٢٢٤)*** .

ويظهر ذلك بوضوح من خلال تحليل الأسئلة ذات البدائل ، فمن الملاحظ ومـن خـلال جـدول (٣٥،٣٦) مـدى تـأثير الوالديـن فـى بـزوغ الهويـة الدينيـة لـدى الجنسين ،وأن كأن تأثير الوالدين على الإناث جاء بنسبة أعلى من تأثيرالوالدين على الذكور.

ويؤكـد ***محمد سعيد فرج*** أن المجتمـع المصـرى اختلفـت أسـاليب تنشـئة الاجتماعية فى الوقت الحاضر عنها فى المـاضى ، فأصبحت الأسـرة تعطـى حريـة أكبر للفتاه منذ الصغر،وأصبحت البنات يحظين وينلن من الرعاية والاهتمام كمثل ما يحظى به الذكور وينالونه ، بل أكثر منهم أحيأنا ***(محمد سعيد فرج،بدون تاريخ : ٢٣٨)*** .

ومـن الملاحـظ أيضـا مـن خـلال الجدوليـن السـابقين (٣٥،٣٦) أن اسـتجابة الجامع أو الكنيسة جاءت فى المرتبة الثانيه من حيـث مـدى تأثيرهمـا علـى الجنسين فى بزوغ الهوية الدينيـة ، ويلاحـظ أن تـأثير الجـامع أو الكنيسـة علـى الذكـور جـاء بنسبه أعلى من الإناث . ومن وجهة نظر الباحث فأن هذه نتيجة طبيعية جداً باعتبار أن الذكـور أكـثر اقبـالاعلى أمـاكن العبـاده مـن الإنـاث ، مـن أجـل الصـلاه أو تلقـى الدروس الدينية .

أما بالنسبه للجداول (٣٧ ، ٣٨، ٣٩) فأن الفروق جاءت متقاربة أو متساوية بين الذكور والإناث ، من حيث معرفة موعد الصلاة والصيام ومعرفة أهم المساجد أو الكنائس .

ويلاحظ من خلال الجدول (٤٠) و (٤١) أن هناك تفوقاً للذكور على الإناث ، من خلال معرفة أماكن الصلاة والمواظبة على الذهاب لأماكن العبادة ، نظرا لأن هذه الأمور تهم الذكور أكثر من الإناث .

ويتضح أيضا أن معظـم الأسـئلة ذات البدائـل ، جـاءت النسـب متقاربـة بيـن الذكور والإناث ، ما عدا الجدول (٤٨) و(٤٩) حيث جاءت النسب فيه بشكل مرتفـع لصالح الإناث ، فى الأسئلة الخاصة بالنظافة الجسمية والملابـس ، لأن هـذه الأمـور من السلوكيات التى تهم الإناث بشكل أكبر من الذكور .

ونتيجة لهذا التقارب فى النسب لدى الذكور والإناث فى معظـم الأسـئلة ذات البدائل ، يتضح أن الأ طفال من الجنسين فى فترة ما قبل المدرسة يلقون قدرا واحدا تقريبا من الرعاية والأهتمام – خاصة فيما يتعلق بالسلوكيات الدينية – نظرا لصغـر سنهم وعدم اعتمادهم على أنفسهم إلا فى بعض السـلوكيات البسيطة ، وبالتـالى فهـم يتعرضون لنفس الكيفية فى أسـلوب التنشـئة الاجتماعيـة بالأسـرة والروضـه *(ناصر فؤاد على غبيش، ١٩٩١: ١٢٠)*

والفروق الموجودة بالفعل فـى بـزوغ الهويـة الدينيـة ليسـت فروقـا فطريـه ، وأنما هى نتاج للبيئة المحيطه بالطفل ، ويمكن أن ترجع للفروق الفرديـه فـى درجـه الاكتساب . ويؤكد نفس المعنى ما ذكرة *توريل ١٩٧٦* حينما أشار إلى أن الفروق بين الجنسين ليست فروقا فطريه ، ولكن هى فروقا نتيجه للظروف المحيطـه بـالفرد ***. (TURIEL,1978:178-20 5)***

ثانياً:- بالنسبة لما كشفت عنه نتائج هذه الدراسـة مـن وجـود فـروق دالـة بين متغير الديانة وبين المجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل . قـد ظهر بوضوح أن هناك اختلافا بين الأطفال المسلمين وبين الأطفال المسيحيين وذلك لهوية كل منهم الدينية ، وجاءت جميع الفروق فى نسب الاستجابة للابعـاد المختلفـة لصالح المسلمين ، ما عدا بعد (السلوك الدينى) فلصالح المسيحيين .

وأما عن موقع الدراسة الحالية من الدراسـات السـابقة التـى وضحـت الفـروق بين الديانات المختلفة ، فقد لاحظ الباحث أن هذه الدراسات قـد أنقسـمت علـى نفسـها إلى قسمين :

– فمن الدراسات ما أشارت إلى وجود فروق بين المسلمين والمسيحيين (فى بزوغ الهوية الدينية أو جوانبها) ، وكانت النتيجة لصالح الأطفال المسيحيين ، وهـذه النتيجة تختلف مع نتائج الدراسة الحالية ، ومن هذه الدراسـات *(ناصر فؤاد علـى غبيش، ١٩٩١)* .

–وكشف القسم الآخر عن وجود فـروق بيـن المسـلمين والمسـيحيين لصـالح المسلمين ، وهى تلك الدراسات التى تتفق نتائجها مع نتائج الدراسة الحالية ، مــثل

دراسة *(ميكهوبادهيا ١٩٧٢ ،وكوستوفسكى ١٩٧٢)* .

ويفسر الباحث تفوق الأطفال المسلمين على الأطفال المسيحيين فى درجة بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، فى الدراسة الحالية إلى أن الأسرة المسلمة تهتم – فى الوقت الحاضر – بتنشئة أطفالهم تنشئة دينية منذ سن مبكرة . فاهتمت الأسرة المسلمة بإلحاق أبنائهم – خاصة مرحلة ماقبل المدرسة – بمدارس ذات طابع دينى أو بمدارس دينية ، ومن الملاحظ أن هذه المدارس تهتم بالجانب الدينى والخلقى بشكل مكثف (سواء عن طريق تحفيظ بعض أجزاء القرأن الكريم ، أوحفظ بعض الأناشيد الدينية ، أو تعليم بعض أمور دينهم كالصلاة ... مثلا) .

وهذا لا يتوفر لدى الأسرة المسيحية ، التى تلحق أطفالها بمدارس مشتركة مع أطفال مسلمين يمثلون الأغلبية فى هذه المدارس . وتلتزم هذه المدارس بالجانب الدينى أو الخلقى ، وفقاً للمسموح بة – من قبل وزارة التربية والتعليم –، وهذا الاهتمام ليس مثل ماتقدمة المدارس ذات الطابع الدينى .

ونتيجة إحساس الأطفال المسيحيين بأنهم اقلية فى مجتمع أكثره مسلمون *(عبد المنعم عبد العزيز المليجي،١٩٥٥: ٢٥٦-٢٦٠)*،بالتالى فهم محاطون بوسط مسلم فى الشارع والمدرسة ،ومن الطبيعى أن يؤثر ذلك على معرفتهم بدينهم .

وأضافة لما سبق ، ولعل الأهم أجهزة الاعلام التى يرجع لها الأثر الأكبر فى تنشئة الأطفال هذه الأيام . والمعرفة الدينية تأتى فى الغالب من أجهزة الاعلام ،التى توثر متفقة مع مساعى وجهود الأسرة المسلمة ، فجميع البرامج الدينية التى تقدم من خلال أجهزة الاعلام موجهة للأسرة المسلمة أو للنشئ المسلم ، وبالتالى تؤثر أجهزة الاعلام فى بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل المسلم . ولا تؤثر البرامج الدينية التى تقدم عبر أجهزة الاعلام بنفس القدر فى بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال المسيحيين ،لأنها تختلف مع ما تقدمة الأسرة المسيحية .

ويوضح تحليل الأسئلة ذات البدائل مدى تأثير الوالدين فى معرفة الهوية الدينية لدى الأطفال المسلمين ، فى حين ظهر مدى تأثير الكنيسة فى معرفة الهوية الدينية لدى الأطفال المسيحيين ، وجاء تأثير الوالدين لدى الأطفال المسيحيين فى المرتبة الثانية . ويظهر ما سبق بوضوح فى الجدولين(٣٥،٣٦) . وهذا يؤكد ما ذكره الباحث من أن الأسرة المسلمة أصبحت أكثر اهتمامابتنشئة الأطفال دينياً فى سن مبكرة أو أن الأسر أخذت حديثاً فى الاهتمام بالدين (الصحوة الدينية) .

أما بالنسبة الجدول (٣٧،٣٨) فأن الفروق بالنسبة للمعلومات الدينية

الخاصة بالصلاة والصيام ، كانت واضحة بشكل كبير لصالح الأطفال المسلمين ، مما يدل على مواظبة الأطفال المسلمين على أتباع بعض جوانب العقيدة الدينية ، أكثر من الأطفال المسلمين والمسيحيين . ويتضح من خلال الجدولين (٣٩ ، ٤٠) الخاصة بالرموز الدينية أن النسبة كانت متقاربة - إلى حد ما - بين الأطفال المسلمين والمسيحيين .

وفى الجدول (٤١) جاءت الفروق لصالح الأطفال المسلمين فى المواظبة على الصلاة .

ثالثا:- أما بالنسبة لما كشفت عنه نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة بين متغير الحالة التعليمية للمبحوث والمجموع الكلى لدرجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل . فقد ظهر بوضوح أن هناك اختلافا بين الأطفال بالمراحل العمرية المختلفة فى بزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة . وجاءت جميع الفروق فى صالح أطفال السنة الأولى رياض الأطفال ، ما عدا بعد (المشاعر نحو الدين الآخر) لصالح أطفال السنة الثانية من رياض الأطفال .

وعن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التى تناولت الفروق بين المراحل التعليمية المختلفة (أو الأعمار المختلفة)، يرى الباحث أن أكثر الدراسات تشير إلى وجود ارتباط موجب بين الهوية الدينية والمرحلة التعليمية (أو العمرية) ، مثل دراسات ***(عبد المنعم عبد العزيز المليجى ١٩٥٥ ،ميكهوبادهيا ١٩٧٢ ،ريشموند ١٩٧٢ ، أدوارد ١٩٧٤ ، محمد خالد ناصر ١٩٨٦ ، سبيكة الخليفى ١٩٨٧)*** . وأشارت هذه الدراسات إلى أن (الشعور الدينى ،التحيز للدين ،النضج الدينى ،استيعاب المفاهيم الأخلاقية ، القيم الدينية ، النمو الخلقى أو التفكير الخلقى) يزداد كلما تقدم الطفل فى المرحلة التعليمية أو فى العمر الزمنى ،وهذه النتيجة تختلف عن نتائج الدراسة الحالية .

ويفسر الباحث تفوق أطفال السنة الأولى من رياض الأطفال على أطفال السنة الثانية من رياض الأطفال فى درجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ،فى الدراسة الحالية إلى أن حجم المعلومات والمعرفة الدينية التى تقدم للطفل من خلال الأسرة وأجهزة الاعلام - قبل التحاقة برياض الأطفال - كبيرا ، فىتعلم الطفل الشئ الكثير من التعاليم الدينية والقيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية ومبادئ السلوك السوى ، والخير والشر والحلال والحرام .

ولذلك يظهر تفوق طفل المرحلة الأولى من الروضة لأنة محمل بقدر كبير

من المعلومات الدينية البسيطة عن دينة : كأسم دينه ، الصلاة ، الملائكة والشياطين ، الجنة والنار ، والنظافة ... وغيرها . ومع بداية إلحاق الطفل بالروضة ، يظل محافظاً على ما تعلمة من خلال بيئتة الأولى " الأسرة " وأجهزة الاعلام ، ويقل اهتمام الأسرة من هذه الناحية – الجوانب الدينية – اعتمادا على ما ستقدمه الروضه (أوالمدرسة) للطفل ، ويقل الوقت الذى يمضية الطفل مع الأسرة وفى مشاهدة التلفزيون كذلك .

ولكن عندما يتقدم الطفل فى المرحلة الثانية لرياض الأطفال يقل إدراكهم ومعرفتهم بهويتهم الدينية ،لأن المدرسة لم تقدم لة المعرفة الدينية بالقدر الكافى ، ولم تقدم لة سوى بعض السلوكيات الأخلاقية (مثل :التعاون ، النظافة ،النظام ، حب الآخرين ... وغيرها) ، وتقدم المدرسة أيضا بعض العبادات الدينية ، التى يلتقط الطفل معظمها من خلال الأغانى – على أنها معلومات ولكنها مجرده من أى معنى (أى يرددها الطفل دون أن يعرف معنى ما يردد) – .

أما بالنسبة لأغلب المدارس (خاصة الحكومية) فأنة لايوجد أى اهتمام بالنواحى الدينية ، خاصة بعد إلغاء مادة التربية الدينية والاجتماعية من مرحلة رياض الأطفال وتكتفى هذه المدارس بتحفيظ الأطفال بعض الأناشيد الدينية ، التى يرددها الأطفال دون معرفة ما تعينة هذه الأغانى . ولايوجد إلابعض المدارس القليلة جداً ذات الطابع الدينى التى تهتم بالنواحى الدينية .

ومن هنا يبدو بوضوح أن الأطفال يقل إدراكهم ومعرفتهم بهويتهم الدينية فى المرحلة الثانية من الروضة ، نظرا لاعتماد الأسرة على ما ستقدمة المدرسة فى النواحى الدينية ، وثانياً : لأنه يقل الوقت الذى يمضة الطفل مع الأسرة وفى مشاهدة التليفزيون كذلك ، وثالثاً : لأنه لايوجد اهتمام كاف بأغلب مدارس رياض الأطفال بالجوانب الدينية المختلفة ، رابعاً : لاتوجد مادة للتربية الدينية والخلقية ، خامساً : أنشغال الطفل بالمذاكرة واللعب مع اللأصد قاء .

أما بالنسبة للفارق الوحيد الذى جاء لصالح أطفال السنة الثانية من رياض الأطفال – بعد : المشاعر نحو الدين الآخر – يرجع إلى أن دائرة اتصالات الطفل بالعالم الخارجى يزداد مع تقدمة فى السن ، كما أن العلاقات الاجتماعية تزداد لتصبح أكثر تأثيرا ، وهى علاقات من أجل زيادة المعلومات ، لأن الطفل مع تقدمة فى السن شغوف بمعرفة الحقائق والواقع المحيط به ، وبالتالى تكون مشاعرة نحو الدين الآخر أصدق من أطفال السنة الأولى من رياض الأطفال .

رابعاً:- أما بخصوص مـا كشفت عنه نتائج هذه الدراسة من وجود فروق دالة بين نوع المدرسة وبزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ، فأنة اتضح أن جميع الفروق جاءت لصالح المدارس الخاصة ، ما عدا بعد (الرموز الدينية والمشاعر الدينية) لصالح المدارس الحكومية .

ويرجع تفوق أطفال المدارس الخاصة على أطفال المدارس الحكومية فى إدراكهم ومعرفتهم بهويتهم الدينية فى الدراسة الحالية إلى أن المدارس الخاصة يزداد بها الاهتمام بجميع الجوانب الأخلاقية والسلوكية والدينية ، أكثر من المدارس الحكومية التى ليس بها رعاية من أى نوع بما فيها السلوكيات والنواحى الأخلاقية والدينية .

ويتضح الاهتمام فى المدارس الخاصة من الأنشطة التى يمارس من خلالها الأطفال السلوكيات الدينية والقواعد والآداب الدينية ، بهدف تعميق وترسيخ المبادئ والقواعد والآداب الدينية فى المقام الأول ، ومن ثم يكون الأهتمام بالنواحى الدينية واضحاً ومقدماًعلى النواحى المعرفية ،وهذا ينعكس بدوره على مفاهيم الأطفال الدينية . كما أن الأطفال بالمدارس الخاصة يشاهدون التليفزيون خلال وجودهم بالمدرسة ، مما يتيح لهم الفرصة لاكتساب بعض المعارف والسلوكيات الدينية .

كما لاحظ الباحث من خلال زياراتة المتعددة أن المعلمات بمعظم المدارس الخاصة – وبصفة خاصة ذات الطابع الدينى – يلتزمن كثيرا بالسلوكيات الدينية وكلهن يلتزمن بذيهن الإسلامى ،وينعكس ذلك فى معاملاتهن لأطفالهن بالمدرسة باعتبار أنهن يمثلن القدوة التى تكسب الأطفال السلوكيات الدينية المختلفة والمعرفة الدينية .

هذا بالإضافة إلى أن المدارس الخاصة تخصص بعض رجال الدين لتحفيظ القرأن أو الأنجيل للأطفال ،وكذلك تعريف الأطفال المسلمين والمسيحيين لأصول دينهم . فى حين أن المدارس الحكومية تهتم بالنواحى المعرفية فى المقام الأول على حساب النواحى الدينية ، مع الاهتمام بالأنشطة الرياضية والموسيقية والترويحية ، دون الأهتمام بالممارسات الفعلية للسلوكيات الدينية ، وخاصة إذا لم تتوفر القدوة المناسبة لهذه الممارسات على المستوى التطبيقى .

ويرى الباحث أنه لعل من أسباب تفوق المدارس الخاصة على المدارس

الحكومية ، يرجع إلى أن أكثر أطفال المدارس الخاصة ينتمون إلى مستويات (ثقافية ومهنية واجتماعية /اقتصادية) مرتفعة ، وربما يؤدى ذلك إلى ثراء البيئة الثقافية المحيطة بالطفل ، وكأن النتاج الإدراكى للطفل لهوية الدينية أكثر ثراءً .

خامساً: أما فيما يتعلق بما كشفت عنه نتائج هذه الدراسة من وجود فروق دالة بين مستوى تعليم الوالدين وبزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة ، فأنه اتضح كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين كلما زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل . ويرجع ذلك إلى أن الطفل الذى ينمو فى أحضان أسرة يتولى تربيتها والدأن متعلمان ، تنمو مدركاته فى هذا المحيط الثقافى ،لأن تعليم الوالدين يؤدى إلى معرفة جديدة للأطفال ، حيث يدرب الطفل على التدين ، وتغرس المعرفة والمعلومات والقواعد والآداب والسلوك وفقاً لقيم المجتمع .

وفى الواقع أن سلوك الأبناء يتأثر ويتحدد فى جانب كبير منه بالمتغيرات المحيطة به ومن أهم هذه المتغيرات المستوى التعليمى للوالدين ***(ملك محمد الطحاوى ،١٩٩٠ : ٢١)*** . ويرى ***دوركايم ١٩٥٦*** أن التعليم هو العملية التى من خلالهايؤثر الجيل البالغ أو صاحب الخبرة فى الجيل الناشئ الذى ليس لديه خبرة فىالحياة الاجتماعية ***(durk hiem,1956:71)*** .

ويعتبر التعليم فرصة لإدراك الأمور على حقيقتها وبذلك أمكن للفرد الحكم على ماهو صالح أو غير صالح ، كماأن للتعليم القدرة على استقبال الحقائق من خلالالاتصال بالمناهج المقررة . ولقد أبدت الأبحاث الدورالذى يلعبة التعليم فى حياةالأنسأن والمجتمع ، وبينت أنة كلما زاد تعليم الفرد كلما أصبحت لدية القدرة علىتخاذ القرار فى الأمور الخاصة والعامة ، فالتعليم يؤدى إلى نمو الوعى الاجتماعى ويؤدى إلى تبنى السلوك الإيجابى من خلال إطار من القيم والاتجاهات الايجابية " عبد الهادى الجوهرى ، ١٩٧٨ : ١٣٣ " . أن الحياة الثقافية تؤثر تأثيراًمباشراً على الطفل ، حيث أن هذه الحياة البيئية بكل ما فيها من ثقافة تقوم بإشباع حاجات الطفل الحيوية والنفسية ، حيث يستطيع الكبار تشكيل نشاط ذلك الصغير وتحديد سلوكه من خلال قوالب مختلفة حسب ثقافة هذا المجتمع الأسرى وميوله ورغباته (***عبد الباسط عاشور خضر ، ١٩٨٣ : ٣٦***) .

وأوضحت دراسة ***عبد البديع قمحاوى ١٩٨٥*** أن الأسرة ذات المستوى الثقافى المرتفع تتيح للطفل فرصة إعلاء مداركة وترقية سلوكه ومفاهيمه وقدرته على معايشة المجتمع المحلى والعالمى بشكل أفضل وذلك عن طريق الامتصاص والتقليد والتوجيه ، أما الأسرة ذات المستوى الثقافى المنخفض فيتفرق أفرادها

ويتباعدون بسبب عدم قدرتهم على التفاهم والتآلف ويتبع ذلك التأثير السيئ فى قدرة الطفل على الأنتقاء والاختيار السليم فى التصـرف والسلوك ويكـاد ينعدم الاستعداد للتوجيه والإرشاد *(عبد البديع قمحاوى ، ١٩٨٥ :٥٣)* .

وبينت ***ملك الطحاوى ١٩٩٠*** أنه كلما ارتفع المستوى التعليمى للوالدين ، كلما كانوا أكثر حرصا على غرس القيم الإيجابية المختلفة للأطفال – سواء أكانت قيما أخلاقية أم دينية – *(ملك الطحاوى ، ١٩٩٠ : ٣٨،٣٩)* .

وفى دراسة قام بها ***محمد الطحان ١٩٧٧*** يرى أن المستوى الثقافى للأسرة :هو جملة النشاطات والممارسات الثقافية إلى يقوم بها كل من الوالدين ، والتى لها أثرعلى نمو الطفل داخل الأسرة وخارجها ، والتى يعبر عنها فى مقياسه للمستوى الثقافى للأسرة من خلال الأبعاد التالية :
- درجه تعليم الأب .
- درجه تعليم الأم .
- عنايه الوالدين المباشرة بثقافة الأبناء وتتجلى فى تشجيع الأطفال على ممارسة النشاطات الثقافية .
- مستوى عنايه الوالدين غير المباشر بثقافة الأبناء وتتجلى فى مدى إهتمام الوالدين بالنشاطات الثقافية وأنعكاس ذلك على حياة الأسرة *(محمد خالد الطحان ،١٩٧٧ :١٢٥)* .

وتشير ***لبيرمان ١٩٨٠*** *، أن* اتجاهات الآباء نحو التنشئة مشبعة باتجاهات الثقافة ولذلك يمنح الطفل فرصة الأنفتاح على القراءة والتعليم ***(نقلا عن : محمد بلال جبوس ،١٩٨٠ : ١١٢)*** .

ونظرا لأن الوالدين الأكثر تعليما يكونان أكثر ميلا لإحاطة أبنائهما بمختلف المواد الثقافية الأساسية كما يحيطانهم بيئة أكثر ثراء وتنوعا، ويكونان أكثر اهتماما بقراءات الطفل – خاصة الدينية –كما يقدمان له النموذج فى سلوكهما القرائى، ويدخلاهم مدارس ذات مستوى تعليمى جيد، هذا بالإضافة لما يقدمان له من تشجيع وحث على القراءة والتردد على المكتبة *(ليلى كرم الدين، ١٩٩٥ : ١٩٨،٢٤١)* .

ويتضح مما سبق أن الأسرة المتعلقة (أوالمثقفة) يعود تصورها الدينى والأخلاقى على مدركات الطفل، وبالتالى تزداد معرفته ومعلوماته الدينية والأخلاقية

.فكلما زاد ثراء البيئة الثقافية المحيطة بالأطفال كلما كان النتاج أن ادراكهم ومعرفتهم بهويتهم الدينية أكثر ثراء.

وعن مكان الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التى تناولت الفروق بين المستويات التعليمية (أوالثقافية) المختلفة للوالدين، فقد لاحظ الباحث أن دراسة *(كوستوفسكى ١٩٧٢)* تشير إلى وجود ارتباط موجب بين المعتقدات الدينية لدى الأطفال والمستويات الثقافية المختلفة للوالدين، وجاءت الفروق لصالح الوالدين المثقفين . وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية .

فى حين تشير دراسة *(ناصر فؤاد على غبيش ١٩٩١)* إلى أنه لاتوجد علاقة ارتباطية بين المفاهيم الخلقية، والمستوى الثقافى الأسرى لدى أطفال العينة . وهذه النتيجة تختلف مع نتائج الدراسة الحالية .

سادساً: أما فيما يتعلق بما كشفت عنه هذه الدراسة من وجود فروق دالة بين المستوى المهنى للوالدين وبين الهوية الدينية لدى الطفل، فإنه يتضح من ذلك كلما ارتفع المستوى المهنى للوالدين، كلما زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل. ومن الطبيعى أن المستوى المهنى للوالدين مرتبط بدرجة تعليم الوالدين، فيمكن ملاحظة أن ارتفاع المستوى المهنى للوالدين مصاحب فى العادة ارتفاع درجة تعليم الوالدين.

وبالتالى يرجع زياده إدراك الأطفال ومعرفتهم بهويتهم الدينية إلى :إن الوالدين ذات المستوى المهنى المرتفع على قدر عال من الثقافة ، وبالتالى يظهر تأثير ذلك على الأطفال ، وتأثرهم بتلك الثقافة . فمن خلال المحيط الثقافى للأسرة يكتسب الطفل المعرفة الدينية والسلوك الدينى والقيم والأخلاق الدينية، فتزيد معرفة الطفل ومعلوماته عن دينه والأديان الأخرى . فالبيئة الثقافية تزيد من إدراك ومعرفة الهوية الدينية لدى الطفل .

ولذلك أن الوالدين أصحاب المستوى المهنى المرتفع يمدان الطفل بالمعرفة والمعلومات الدينية المختلفة، لحث الطفل على حب العلم والمعرفة، رغبة منهم أن يصبح الطفل فى نفس مركزهم الاجتماعى، للحفاظ على الشكل الاجتماعى للأسرة.

ومن الملاحظ أن المستوى المهنى للوالدين يمثل إلى حد ما جانباً مهما فى زيادة إدراك ومعرفة الهوية الدينية لدى الطفل، نظراً لارتباطية الكبير بثقافة الوالدين.

<u>سابعاً:-</u> بالنسبة لما كشفت عنه نتائج الدراسة الحالية من وجود فروق جوهرية بين مكان التطبيق (مدينة المنيا – مدينة القاهرة) وبزوغ الهوية الدينية لدى الطفل . كما أن هناك فروقاً جوهرية ودالة على خمسة ابعاد للمقياس من سبعه أبعاد، وجميع الفروق على كافة الأبعاد جاءت لصالح أطفال مدينة المنيا وقد اتضح من ذلك أن الأطفال الذين يعيشون فى مدينة المنيا يزداد بزوغ هويتهم الدينية أكثر من أطفال مدينة القاهرة .

وعن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة التى تناولت الفروق الأقليمية، يرى الباحث أن دراسة *(عبد الرحمن عيسوى، ١٩٨٠)* تشير إلى وجود فروق أقليمية ، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج الدراسة الحالية .

ويرجع تفوق أطفال مدينة المنيا على أطفال مدينة القاهرة فى درجات بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل، فى الدراسة الحالية إلى أن مدينة المنيا يهتم أهلها بالجوانب الدينية أكثر من أهالى مدينة القاهرة . ويلاحظ ذلك بوضوح من خلال اهتمام أهالى مدينة المنيا بتنشئة أطفالهم نشأة دينية، مع تعميق وترسيخ المبادئ والقواعد والآداب الدينية فىالمقام الأول .

وكذلك يهتم أهالى مدينة القاهرة بتنشئة أطفالهم نشأة دينية ولكن بشكل أقل من أهالى مدينة المنيا، لأن أهالى مدينة القاهرة على الأرجح يهتمون أكثر بالنواحى المعرفية، وهذا يؤثر بدوره على مفاهيم الأطفال الدينية .

كما أن البيئة الاجتماعية فى مدينة المنيا تختلف عن البيئة الاجتماعية فى مدينة القاهرة ، من حيث التمسك بالعادات والتقاليد والسلوك الدينى والخلقى فى مدينة المنيا بشكل أكبر من مدينة القاهرة . وأن مجتمع مدينة المنيا مجتمع مغلق من حيث عدم توفر وسائل الترفيه التى من الممكن أن تشغل تفكير الطفل عن الأمور الدينية، وبالتالى يجد الطفل أنه من السهل عليه استيعاب الأمور الدينية . وعلى العكس نلاحظ أن مجتمع مدينة القاهرة مجتمع مفتوح من حيث توفر وسائل الترفية التى يمكن أن تشغل تفكير الطفل عن الأمور الدينية، فلا يستوعب طفل مدينة القاهرة إلاالقليل من الأمور الدينية .

وقد ساعدت أجهزة الإعلام على سرعة أنتشار الأخبار والمعلومات – خاصة الدينية – إلى أقصى المدن المصرية . ولذلك فأن أنتشار كافة وسائل الاتصال وأجهزة الاعلام لمختلف المدن المصرية وكذلك ندرة الأنشطة الترفيهية بمدينة المنيا كل ذلك أدى إلى زيادة بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال مدينة المنيا أكثر من أطفال مدينة القاهرة .

توصيات ومقترحات وملخص الدراسة

أولاً- توصيات الدراسة :

فى ضوء ما اسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية، انتهت الدراسة إلى عدة توصيات، ومن هذه التوصيات ما يلى :

١- إعادة النظر فى البرامج الموضوعة لرياض الأطفال، بحيث تحتوى على مادة للتربية الدينية والخلقية تناسب الأطفال فى هذه المرحلة ، وذلك من خلال خبراء المناهج والتربية . مع الاهتمام بزيادة الفترات المخصصة للتربية الدينية والخلقية فى برامج رياض الأطفال (خاصة فى المدارس الحكومية) .

٢- يجب تخصيص حصه واحده فى الأسبوع أوأكثر (خاصه فى المدارس التى تضم أطفال مسلمين ومسيحيين)للتركيز على الأخلاقيات والسلوكيات الدينية المشتركة بكل الأديان (مثل:التعاون، النظافة، النظام، طاعه الله، المواظبة على الصلاة والصيام ... وغيرها) . هذا بالاضافه للحصص المقررة لكل دين منفرداً . والهدف من ذلك أن يحب الطفل دينة ، ولايكره أصحاب الأديان الأخرى، حتى نبعد (الأطفال مسلمين ومسيحيين) عن فكرة التعصب الدينى .

٣- يجب على أجهزة الأعلام المختلفة أن تركز على برامج للأطفال تحمل معانى أخلاقية ودينية مشتركة بين الأديان المختلفة . حتى لايشعر الأطفال المسيحيين دائماً بأنهم محاطون بوسط مسلم فى الشارع والمدرسة وأجهزة الأعلام ، وبالتالى تتسع الهوة بين المسلمين والمسيحيين وتزداد الكراهية بينهم .

٤- توفير الامكانيات الناقصة بالمدارس الحكومية (مثل: تليفزيون، مكان للصلاة، ومكتبة دينية ... وغيرها) ، مع الاهتمام بوضع ضوابط لاختيار معلمات الروضة بحيث يتوفر فيهن السلوك الدينى والمستوى الخلقى المناسب . وكذلك الاهتمام بجميع الجوانب الأخلاقية والسلوكية والدينية .

٥- بعث اهتمام المتخصصين بالشئون الدينية والطفولة معاً على وضع برنامج أرشادى دينى وخلقى، يتضمن مايجب أن يقدم للطفل من الجوانب الدينية والخلقية - بما يتناسب مع مرحلة ما قبل المدرسة - ، ويجب أن يوزع هذا البرنامج مجانا على كافة المستويات (خاصة الوالدين غير المثقفين أوذات مستوى تعليمى وثقافى منخفض، وكذلك من ليس لهم أى دراية بهذه الأمور . محاولة لتقريب الهوة الثقافيه بين الأطفال الذين ينتمون إلى والدين ذات مستوى تعليمى أوثقافى عال وبين أطفال ينتمون إلى والدين ذات مستوى تعليمى أوثقافى منخفض .

ثانياً : بحوث مقترحة :

فى ضوء ما أسفرعنه البحث من نتائج ما يزال ثمة العديد من الجوانب فى مجال الهوية الدينية لدى الطفل لم يتناولها البحث العلمى بعد، ومن هذه الجوانب يذكرالباحث بعض الموضوعات المقترحه فيما يلى :

١- الاتجاهات السياسية للوالدين وأثرها فى بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .
٢- هجرة الوالدين وتأثير ذلك على بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .
٣- غربة الأطفال عن وطنهم وتأثير ذلك على بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .
٤- إدراك الهوية الدينية لدى الطفل فى الريف والحضر (دراسة مقارنة) .
٥- علاقة الوالدين بالأبناء وتأثير ذلك على بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .
٦- بزوغ الهوية الدينية لدى أطفال التحقوا بالروضة، وأطفال لم يلتحقوا بها .
٧- مدى تأثير معلمات الروضة فى بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .
٨- بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال المتخلفين عقليا فى مرحلة ما قبل المدرسة .
٩- بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى علاقتها بالوعى الدينى لدى الأباء .

ثالثاً:ملخص البحث باللغة العربية :

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى بزوغ الهوية الدينية للأطفال فىمرحلة ما قبل المدرسة، من خلال التوصل إلى الديناميات التى ترتبط ببزوغ الهوية الدينية لدى طفل ما قبل المدرسة – ويكشف عن ذلك : الجنس، الديانة، المرحلة التعليمية، نوع التعليم، تعليم الوالدين، مهنة الوالدين، مكان التطبيق –.

فروض الدراسة:

تمت صياغة فروض الدراسة على النحو التالى :

١- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فى بزوغ الهوية الدينية، لدى طفل ما قبل المدرسة .
٢- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات كل من المسلمين والمسيحيين فى بزوغ الهوية الدينية ، لدى طفل ما قبل المدرسة .

٣- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال بالمراحل العمرية المختلفة التى درست فى بزوغ الهوية الدينية، لدى طفل ما قبل المدرسة .
٤- لاتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الملتحقين بالتعليم الخاص والتعليم العام فى بزوغ الهوية الدينية، لدى طفل ما قبل المدرسة .
٥- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذين ينتمون لمستويات تعليمية مختلفة للوالدين فى بزوغ الهوية الدينية، لدى طفل ما قبل المدرسة .
٦- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الأطفال الذين ينتمون لمستويات مهنية مختلفة للوالدين فى بزوغ الهوية الدينية، لدى طفل ما قبل المدرسة .
٧- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أطفال مدينة المنيا وأطفال مدينة القاهرة فى بزوغ الهوية الدينية، لدى طفل ما قبل المدرسة .

أداة الدراسة :

تم استخدام استبيان لقياس ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة (من إعداد الباحث) .

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة عشوائية من الأطفال بلغت (٧٠٠) طفل ممثله للأطفال فى المجتمع من مدينة المنيا ومدينة القاهرة، وبلغ عدد الذكور (٣٦٥)طفلا وعدد الإناث (٣٣٥) طفلة . وتراوحت أعمار الأطفال فى عينة البحث بين (٤:٦) سنوات، ينقسمون إلى مرحلة السنة الأولى من رياض الأطفال وتضم (٣٣٠)طفلا من الجنسين والسنة الثانية من رياض الاطفال وتضم (٣٧٠) طفلاً من الجنسين، وتضم العينة (٤٥٣) طفلا مسلما، و(٢٤٧) طفلا مسيحياً. وتم اختيار العينة من المدارس الحكومية والخاصة .

نتائج الدراسة :

كشفت نتائج دراسة ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة، عما يلى :

(١) أن الهوية الدينية للإناث أكثر بزوغا من الذكور .

(٢) أن الهوية الدينية للمسلمين أكثر بزوغا من المسيحيين .

(٣) أن الهوية الدينية للأطفال بالمرحلة العمرية الأولى التى درست أكثر بزوغاً لهويتهم الدينية من المرحلة العمرية الثانية .

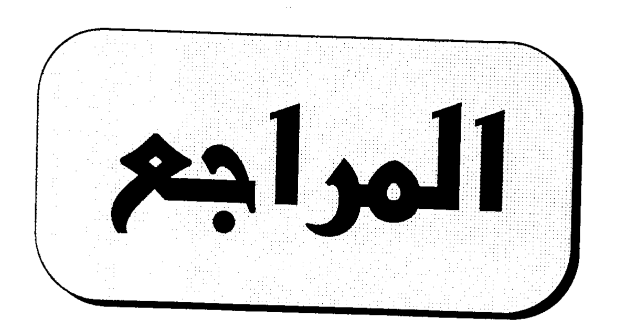
(٤) أن الهوية الدينية للأطفال فى المدارس الخاصة أكثر بزوغا من أطفال المدارس الحكومية .

(٥) أنة كلما ارتفع مستوى تعليم الوالدين زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل .

(٦) أنة كلما ارتفع المستوى المهنى للوالدين كلما زاد بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل.

(٧) أن الهوية الدينية للأطفال فى مدينة المنيا أكثر بزوغا من الأطفال فى مدينة القاهرة .

وفى ضوء ما سبق، تم تفسير نتائج هذه الدراسة من خلال الفروض السابق ذكرها.


المراجع

أولا – المراجع العربيـــة :

١ – إبراهيم أحمد العدوى : مصر الإســلامية مقومــاتها العربيــة ورســالتها الحضارية . القاهــرة ، مكتبةالانجلــوالمصريـــة ، ١٩٧٥ .

٢- إبراهـــيم مدكـــور وآخـــــرون : معجم العلوم الإجتماعية .القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٥ .

٣ – إبراهـيم مصطـفى وآخـــرون : المعجم الوسيط ، جـ١ ، القاهرة ، مطبعة مصر، ١٩٦٠ .

٤ – أحمد جمـال ظاهـر : التنشئة الاجتماعيـــة والسياسـية،دراســة ميدانية لمنطقة شمال الأردن ، مجلة العالم العربى ، ط١ ، الزرقاء ، مكتبة المنار الزرقاء ، ١٩٨٥ .

٥ – أحمـد ربيــع خلف اللـــــه : الفكـر التربـوى وتطبيقاته لدى جماعـة الأخوان المسلمين ، ط١ ، القاهرة ، مكتبة وهبه، ١٩٨٤ .

٦ – أحمـد زكـى بـدوى : معـجم مصطلحـات العلـوم الإجتماعية ، ط٣ ، بيروت ، مكتبة لبنان ، ١٩٨٢ .

٧ – أحمـد زكـى صالـح : علم النفس التربوى . القاهـــرة ، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٥ .

٨ – أحمـد سـوسـة : حضارة العرب ومراحــل تطورها عبرالعصور. بغداد، دار الحرية ، ١٩٧٩ .

٩ – أحمـد شـــلبى : كيف تكتب بحثاً أو رسـالة، ط٢١ ،القاهرة،مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٩٢ .

١٠ – أحمـد طـه محمـد : المرأة بين المــاضي والحــاضر . القاهرة ، دار التأليف ،١٩٧٩ .

١١ – أحـمد عبد الحميد يوسـف : مصر فى القرآن والسنة ، ط٣ ، القـــاهرة ، دار المعارف ، ١٩٩١ .

١٢ – أحمـد عـزت راجـح : أصول علـم النفس . القاهرة ، المكتب المصرى الحديث للطباعة ، ١٩٧٠ .

١٣ – أحمـد محمـد شـافعى :الحكم الخلقى لدى المراهقين من طـلاب التعليم العام والأزهرى . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، مودعـة بمكتبة معـهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعةعين شمـس ، ١٩٩٤ .

١٤ – أحمد مخـتار عمـر وآخـــرون : المعجم العربى الأساسي .تونس،لاروس،١٩٨٩.

١٥ - *أحـــمد مطــــــــر* : لمشكلات النفسية للأطـفال فى مرحـلة الحضانة والروضة،المؤتمر السنوى الخامس للطفل المصرى – رعــاية الطفولة فى عقد حماية للطفل المصرى ، مجـ٢،جامعة عين شمس، مركز دراسات الطفولة، ٢٨ - ٣٠ أبريل ١٩٩٢ .

١٦ - *أدونيــس العكـــــرة وآخــــــــــرون* : البحث عن الهوية والعنف،الفكـــر العــــــربى المعـــــاصر ، العدد(١٧)،بيروت، مركز الإنماء القومى،١٩٨٢.

١٧ - *أريـــــك فــــــروم* : الـدين والتحليـل النفسى، ترجـمة : فؤاد كامل . القاهرة ، مكتبة غريب ، بدون تاريخ .

١٨ - *أرنــولد تــــــوينبى* : مختصرات دراسة التاريخ، جـ١ ، ترجمة: فؤاد شبل ، ط١،القاهرة،مطبـــعة التأليف والترجمـــة والنشر،١٩٦٠ .

١٩- *اسماعيل عبد الفتاح عبـد الكــــافــــى* : التنشئة السياسية والطفل. القاهــرة ، الهيئة العامة للإستعلامات ، ١٩٨٨ .

٢٠- ______________ : التعليم وبث الهويـة القوميـة فى مصر ،رســالة دكتوراة .غير منشورة ، كليــة الاقتصاد والعلـــوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩١ .

٢١ - *أسمــاء عبد المــنعم إبراهـــــــــــيم* : التغير الإجتماعــى والقيم لـدى فئــات من الشعب المصرى ، رسالة دكتوراة . غير منشــورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٢٢ - *الإمـــام الغزالــــــى* : إحياء علــوم الدين ، جـ٣، القاهرة ،مكتبة المشهد الحسينى، بدون تاريخ .

٢٣ - *الجهـــاز المركــــزى للتعبئـــة العامـــة والاحــــــــصاء* : التعداد العام–خصائص السكان والظروف السكنية ، مجـ١ ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٦ .

٢٤ - *الحسينى عبد المجيد هاشـــم وآخــــرون* : المنهـج الإســلامى فى رعايـــة الطفولة.القاهرة، الأزهر الشريف ، ١٩٨٥ .

٢٥ - *السـيد حنـفى عوض* : فى قضـــــايا الفكر ومشكلات المسلمين.القاهرة، مكتبة نهضة الشرق ، ١٩٩١ .

٢٦ - *الســـــيد ســــابق* : عناصــر القوة فى الإسلام . بيروت، دار الكتاب العربى ، ١٩٨٣ .

٢٧- *أمـيرة أمين صابر* : الجانب الدينى فى البرامج الإذاعية لطفل ما بعد السادسة .رسالة ماجستير، غير منشورة

، معهدالدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٩ .

٢٨- *آمال صادق وفؤاد أبوحطب* : نموالانسان من مرحلة الجنين إلي مرحلة المسنين. القاهرة،مركز التنمية البشرية والمعلومات ، ١٩٨٨ .

٢٩ - *أنيس صايغ* :الفكرة العربية في مصر. بيروت، مطبعة هيكل العريب ، ١٩٥٩ .

٣٠ - *أولـيدوف* : الوعى الإجتماعى، ترجمة : ميشيل كيلو ، ط٢ ، بيروت ، دار بن خلدون ، ١٩٨٢ .

٣١- *بثينه حسن عمارة* : نحوإصلاح التعليم فيمصر على أسس علميه سليمة ، القاهرة، المركز القومى للبحوث التربوية، ١٩٧٩ .

٣٢ - *بياجيه* :الحكم الخلقى عند الأطفال، ترجمة : محمد خيرى حربى .القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٥٦ .

٣٣ - *جابر عبد الحميد جابر* : علم النفس التربوى .القاهرة ،دار النهضة العربية ، ١٩٧٧ .

٣٤ - ________ *وسليمان الخضرى* : دراسات نفسية فى الشخصية العربية . القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ .

٣٥ - *جاد الحق على جاد الحق* : التطرف الدينى وأبعاده أمنيا وسياسياً وإجتماعياً . القاهرة ، الأزهر ، ١٩٩٢ .

٣٦ - *جمال حمدان* : شخصية مصر-دراسة فى عبقرية المكان ، جـ٤ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

٣٧ - *جورج بوزنر وآخرون* : معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة : أمين سلامة ، ط٢ ، القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٦ .

٣٨ - *جورج شحاتة قنواتى* :المسيحية والحضارة العربية . بيروت،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٨٤ .

٣٩ - *جون كيرك* :موجز تاريخ الشرق الأوسط، ترجمة : عمر الاسكندرانى . لقاهرة ، مركز كتب الشرق الأوسط ، بدون تاريخ .

٤٠ - *حامد عبد السلام زهران* : علم نفس النمو ، ط٤ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧.

٤١ - ________ : علم النفس الإجتماعى، ط٥ ،القاهرة ،عالم الكتب ، ١٩٨٤ .

٤٢ - حامد عبد السلام زهران : علم النفس النمو " الطفولة والمراهقة " ، ط٥ ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٩٠ .

٤٣ - حسن عبد الفتاح حسن الفنجرى : سيكولوجية الانتماء الإسلامى – دراسة فى الشخصية والتنشئة الإجتماعية . رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

٤٤ - حلمى المليجى وعبد المنعم المليجى : النمو النفسي ، ط٦ ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨٢ .

٤٥ - حمدى محمد ياسين : دراسة بعض السمات المميزة للشخصية المصرية وعلاقتها بالإنتاج . رسالة دكتوراة،غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٩ .

٤٦ - حنان رفعت أحمد محمود : القيم الإخلاقية لدى الأطفال المترددين على مكتبات الطفل وغير المترددين- دراسة مقارنة . رسالة ماجستير،غير منشورة ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥ .

٤٧ - دينكن ميتشيل : معجم علم الإجتماع، ترجمة:إحسان محمدالحسن ، ط١، بيروت،دارالطليعة للطباعة والنشر،١٩٨١.

٤٨ - رشاد عبد العزيز موسى : الانتماء الدينى للوالدين وعلاقته بالضبط الداخلى – الخارجى للأبناء ، المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى " تنشئته ورعايته " ، مجـ١، جامعة عين شمس : مركز دراسات الطفولة ، ١٠-١٣ مارس ١٩٩٠ .

٤٩ - رفعت سيد أحمد : الإسلام وقضايا الصراع ، ط١ ، القاهرة ،الدار الشرقية ، ١٩٨٩ .

٥٠ - روجر ستروجان : هل تستطيع تعليم الأخلاق للأطفال، ترجمة: عبد الحميد عبد التواب شيحه ، القاهرة ،الهيئه العامة للكتاب ، ١٩٨٧).

٥١ - رؤوف شلبى : إن الدين عند الله الإسلام -دراسة فى مفهوم وحدة الدين . القاهرة ، الأزهر ، ١٩٨٨ .

٥٢ - زين العابدين محمد على رجب : نموذج الملاحظة لقياس شخصية الطفل المسلم ، نحو إطار تصورى لدورالأخصائى الإجتماعى فى استخدامه ،المؤتمرالسنوىالخامس للطفل المصرى " رعايه الطفولة فى عقد حماية الطفل المصرى"، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، أبريل ١٩٩٢ .

٥٣- *زين محمد شحاته* : المفاهيم الدينية اللازمة لتلاميذ مرحـلة التعليم الأساسي وتقويم المناهج الحالية فى ضوئها .رسالة ماجستير،غير منشورة ، كلية التربية،جامعة المنيا ، ١٩٨٥ .

٥٤ - *زينب رضوان وآخرون* : التعليم الديني فى مصر ١٩٥٢ - ١٩٨١ ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد (٤٨٠) ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٢ .

٥٥ - *زيدان عبد الباقي* : التفكير الإجتماعي نشأته وتطورة. القاهرة ، النهضة المصرية ، ١٩٧٤ .

٥٦ - *سبيكه الخليفي* : بعض المتغيرات المرتبطة بنموالتفكيرالخلقى فى المجتمع القطرى .رسالة دكتوراة ، غيرمنشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٧ .

٥٧ - *سعد رزوق عبد الدايم* : موسوعة علم النفس ، ط٢ ، بيروت ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،١٩٧٩ .

٥٨ - *سعدية محمد على بهادر* : برامج أطفال ماقبل المدرسة بين النظريه والتطبيق ، القاهرة : الصدر لخدمات الطباعة (سيسكو) ، ١٩٧٩ .

٥٩ - ________ :في علم النفس النمو، ط٤، الكويت ، دار البحوث العلمية ، ١٩٨٦ .

٦٠ - ________ : أساليب التنشئة الإجتماعية للأطفال فى الريف والحضر-دراسة ميدانية مقارنة ، المؤتمر العلمي الثامن عشر (الأسرة والمشكلة الإقتصادية) ، القاهرة ، وزارة الشئون الإجتماعية ، ١٩٨٧ .

٦١ - *سعيد أحمد سليمان* : التربية الوالدية من المنظورالإسلامى وأثرها فى التنشئة الإجتماعية للطفل ،المؤتمر السنوى الثالث للطفل المصرى " تنشئتة ورعايته "جامعةعين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، مارس ١٩٩٠ .

٦٢ - *سليمان الخضرى* : البحوث النفسية فىالتفكير الخلقى-لتربية والمستقبل ، حولية كلية التربية ، عدد(١)، جامعة قطر،١٩٨٢.

٦٣ - *سليمان محمد الطماوى* : الوحدة الوطنية ،القاهرة،الهيئة المصريةالعامة للكتاب ، ١٩٧٤ .

٦٤ - *سمية على عبد الوارث أحمد* : أزمتى الهوية/اللاهوية - والألفة / العزلة ، فى نظرية إركسون للنمو النفسى لدى طلاب التعليم العام والجامعى . رسالة ماجستير،غير منشورة ،

كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩٠ .

٦٥- سهير لطفى وآخرون : الهوية والتراث.بيروت ، دار الكلمة ،١٩٨٤ .

٦٦ - سيد محمد صبحى : دراسات وبحوث فى الأبتكار .القاهرة،عالم الكتب ، ١٩٧٦ .

٦٧ - سيد محمد خيرى :الإحصاء في البحوث النفسية والإجتماعية والتربوية . القاهرة ، مطبعة التأليف ، ١٩٦٣ .

٦٨ - سيف الدين عبد الفتاح اسماعيل :التجديد السياسى والواقع العربى المعاصر . القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٨٩ .

٦٩ - شكرى فيصل :المجتمعات الإسلامية فى القرن الأول . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٥٢ .

٧٠ - صفوت فرج : التحليل العاملى فى العلوم السلوكية.القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٨٠ .

٧١ - طارق البشرى :المسلمون والأقباط فى إطار الوحدة الوطنية. القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.

٧٢ - طلعت منصور وحليم بشاى : دراسات ميدانية فى النضج الخلقىعند الناشئة فى الكويت ، مجلة العلوم الاجتماعية ، الكويت،جامعة الكويت ، ١٩٨٠ .

٧٣ - طلعت حسن عبد الرحيم :علم النفس الإجتماعى المعاصر ، ط٢ ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٨١ .

٧٤ - عادل أحمد عزالدين الأشول :موسوعة التربية الخاصة. القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧.

٧٥ - عاطف طنطاوى : أزمة الإنسان الحديث ، مجلة الإنسان والتطور ،العدد(١٤)،القاهرة، جمعية الطب النفسى التطورى والعمل الجماعى ،أبريل – مايو ١٩٨٣.

٧٦ - عايدة عبدالحميد محمد : دور التربية الفنية فى تكامل شخصية الطفل المصرى ، مؤتمر ثقافة الطفل في وسائل الاعلام ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، ٨ - ١٠ يناير ١٩٨٥ .

٧٧ - عبد الباسط عاشور خضر : دراسه العلاقة بين المستوى الثقافى للأسرة والمستوى اللغوى للأطفال .رسالة ماجستير، غير منشورة ، كلية التربية،جامعةعين شمس ، ١٩٨٣.

٧٨ - عبدالباسط محمد حسن : أصول البحث الإجتماعي ، ط٩ ، القاهرة ، مكتبة وهبه ، ١٩٨٥ .

٧٩ - *عبد البديع قمحاوى* : المستوى الثقافى للأسرة ودوره فى تربية الطفل ، القيم التربويـة فى ثقافة الطفل ، القاهرة ، الهيئة المصرية للكتاب ، ١٩٨٥ .

٨٠ - *عبدالرحمن عيسوى* : العلاقـة بين الاتجاهات الدينية والخلقية والتكيف النفسى للمراهقين ، صحيفة المكتبة ، العدد الثانى مجـ ١ ، اكتوبر ١٩٦٩ .

٨١ - ________ :الشعورالدينى والخلقى – دراسة خلقية.الاسكندرية ، دار الناشر الجامعى ، ١٩٨٠ .

٨٢ - ________ : دراسات سيكولوجية .القاهرة،دارالمعارف،١٩٨١.

٨٣ - ________ : سيكولوجية التنشئة الإجتماعية .الاسكندرية ، دار الفكر الجامعى ، ١٩٨٥ .

٨٤ - *عـــبد الحليم عويس* : تفسير التاريخ.القاهرة، دارالصحوللنشر،١٩٨٧.

٨٥ - *عـــبد الحليم محمود الســـــيد* : مناهـج البحث فى علـم النفس . جامعة القاهرة ، قسم علم النفس ، ١٩٨٥ .

٨٦ - *عـبد الســــــلام عـبد الغفــــــار وابراهيم قشـــقوش* : دليل تقدير الوضع الإجتماعى – الإقتصــــادى للأسرة المصريـة ، فى الكتاب الســـنوى الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية،القاهرة،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٠ .

٨٧ - *عـبد العـليم محمـد الشـــــــهاوى* : دورالقصة فى تحقيق أهـداف تربيـة ســن ماقبل المدرسة . رسالة ماجستير ، غير منشـــورة ، كلية التربية ، جامعة كفر الشيخ ، ١٩٨٨ .

٨٨- *عبد الله بن خورشد البـــــــرى* : القبائـــل العربيـــة فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهـــــجرة .القاهرة ، دار الكتاب العربى للطباعة والنشر، ١٩٦٧ .

٨٩ - *عـــبد اللــه سليمان الكاشـــــــــف* : الهويـة الوطنية للفلسطينين فىمصر . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٤ .

٩٠ - *عـــبد اللـــه مبروك النــــــــجار* :الانتمــاء فى ظــل التشريع الإسلامى . القاهرة ، المؤسسة العربية الحديثة ، ١٩٨٨ .

٩١ - *عـــبد المـجيد أحمد عامــــــــر* : الهوية الوطـــنية للشعب الفلسطينى – دراســـة ميدانية عن حالة مخيم ، . رســالة ماجســـتير ، غير منشورة ، كليـــة الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٢ .

٩٢ - *عـــبد المنعم الحفنى* :موســوعةعلم النفــس والتحليـــل النفســـى، جـ١،القاهرة ،مكتبة مدبولى ، ١٩٧٥ .

٩٣ - عـبد المنعم الـنمر : الهـوية والـتراث ،بحـوث ومناقشـات ندوة : تكنولوجيا تنمية المجتمع العربى فـى ضـوء الهويـة والـتراث،القـاهرة ،العربيـة للدراسات والنشر،١٩٨٥.

٩٤ - عبد المنعم عبدالعزيز المـليجى : تطـور الشـعورالدينى عندالطفـل والمراهق.القاهرة، دار المعارف ، ١٩٥٥ .

٩٥ - عبدالهادى الجوهرى : دراسات فى التنمية الإجتماعية ، أسيوط ، مكتبةالطليعة ، ١٩٧٨ .

٩٦ - ________ : قاموس علم الإجتماع.القاهرة،مكتبة نهضة لشرق، ١٩٨٣ .

٩٧- عدنـان حسين : العامل القومى فى السياسة المصرية . بيروت ، دار الوحدة ١٩٨٧ .

٩٨- عزيزة السـيد عيد : أنماط القيم الدينية لدىعينة من الشابات المسلمات وعلاقتها بأساليب تنشئتهن وتوافقهن النفسى . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية الدراسات الإنسانيه ، جامعة الأزهر ، ١٩٨١ .

٩٩ - عفيف البونـى : فى الهوية القومية العربية ،مجلة المستقبل العدد (٥٧) ، بيروت ، مركز دراسات الوحده نوفمبر ١٩٨٣ .

١٠٠- عـلى الـدالى :مصريون فقط . القاهرة ، دار الشعب ، ١٩٧٦

١٠١- عـلى الدين هلال :محاضرات فى التنمية السياسية . القاهرة ، دار الطالب للطباعة ، ١٩٧٦ .

١٠٢- على سالم إبراهيم النباهـين : دراسة تحليلية لدور الأسرة فى رعاية الطفول من وجهة نظر التربية الإسلامية ،المؤتمرالسنو الثالث للطفل المصرى " تنشئته ورعايتة ،"مجـ ، جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ١٩٩٠ .

١٠٣- عماد الدين سلطان وآخرون :الصراع القيمى بين الأباء والأبناء وعلاقته بتوافق الأبناء النفسى .القاهرة ، المركز القومى للبحوث الإجتماعية والجنائية ، ١٩٧٣ .

١٠٤- عمر شـاهين : العنف والعنف الفردى ، مجلة النفس المطمئنه ،العدد ٣ - ٤ - ١٢ ، ١٩٨٧ .

١٠٥- عواطف ابراهيم محمد :الأحساس الديني عند الأطفال . الاسكندرية ، مكتبة المعارف الحديثة ، ١٩٧٩ .

١٠٦- ________ : المواد الدينية في الصحافة المصرية وعلاقتها بأحداث العنف الديني في السبعينات ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، مجـ٥ ،عدد ١٨ ، الكويت ، جامعة الكويت ، ١٩٨٥ .

١٠٧- ________ : نمو المفاهيم العلمية والطرق الخاصة برياض الأطفال . القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٨٧ .

١٠٨- فاخر عاقل :أصول علم النفس وتطبيقاته . بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٥ .

١٠٩- ________ :معجم علم النفس، ط٢ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٧٧ .

١١٠- فاروق يوسف يوسف أحمد : مناهج البحث العلمى ، محاضرات ألقيت على طلبة كلية الإقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٩ .

١١١- ________ :السلام وأزمة الهوية في مصر . القاهرة ، مكتبة عين شمس ، ١٩٨٢ .

١١٢- فاطمه ابراهيم بلال : الأحكام الأخلاقية لدى الطفل وعلاقتها ببعض جوانب الشخصية . رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

١١٣- فليب حتى :تاريخ العرب، ترجمة : محمد فريد نافع ، جـ١ ، القاهرة ، جهة النشر غير مبين ، بدون تاريخ .

١١٤- فؤاد أبو حطب : الكتاب السنوى في علم النفس ، مجـ٥ ، القاهرة ، مكتبة الانجلوالمصرية ، ١٩٨٦ .

١١٥- فؤاد البهى السيد : الأسس النفسية للنمو من الطفولة الى الشيخوخة ، ط٤ ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٥ .

١١٦- ________ :علم النفس الإحصائى ، وقياس العقل البشرى . القاهرة ، دار الفكر العربى ، ١٩٧٩ .

١١٧- فوزية دياب :نمو الطفل وتنشئتة بين الأسرة ودور الحضانه. القاهرة ، النهضة المصرية ، بدون تاريخ .

١١٨- فـــوزية فـــــــهيم : التكامل بين الاعلام والتعليم من أجـل تربيـة الطفل ، مؤتمــر ثقافــة الطفـل فـى وسـائل الإعلام ، جامعة عين شمس ، مركـز دراسـات الطفولة ، يناير ١٩٨٥ .

١١٩- فيوليت فؤاد إبراهيم : دور التنشئة الإجتماعيـة فـى ثقافـة الطفـل ونموة الخلقى ، مجلة ثقافة الطفـل ، القـاهرة ، المركز القومى لثقافة الطفل ، ١٩٨٦ .

١٢٠- قدرى محمود حفنى :القياس النفسي . مكان النشر وجهة النشر غير مبين ، ١٩٨١ .

١٢١- ________ : التنشئة السياسية للطفـل العربـى ، علـم النفـس وقضايـا الإنســان والمجتمــع ، ط٢ ، القـاهرة ، الـدار المصريـة للطباعـة والنشـر والبحوث العلمية ، ١٩٩٢ .

١٢٢- كـــــارل برو كلمان : تـاريخ الشعوب الإسـلامية ترجمـة : أميـن فـارس ومنـير بعلبكـى . بـيروت ، دار العلـم للملايين ، ١٩٦٨ .

١٢٣- كمــــال المنـــــوفى : الأطفال والسياسة فى مصر دراسـة ميدانيـة استطلاعية ، السياسة الدولية ، العـدد (١١٤) ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام ، ١٩٩٣ .

١٢٤- ليـلى كـــــرم الديـــــــن : ثبات العدد لدى الأطفال المتخلفين عقلياً من تلاميـذ مـدارس التربيــة الفكريــة والأطفــال العـاديين . مركـز معوقـات الطفولـة ، جامعـة الأزهر ، ١٩٨٨ .

١٢٥- ________ : الحصيلـة اللغويـة المنطوقـة لطفـل مـاقبل المدرسـة مـن عمـر عـام الـى سـتة أعـوام . سلسلة الدراسات العلمية الموسمية المتخصصـة ، العـدد (١١)، الكويـت ، الجمعيـة الكويتيـة لتقدم الطفولة العربية ، مايو ١٩٨٩ .

١٢٦- ________ :اللغـة عنـد الطفــل ، سـن مـاقبل المدرسـة . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٩ .

١٢٧- ________ :إتجاهات الأطفال نحوالمكتبة ، دراسـة مقارنـة بيـن أطفـال الريــف والحضــر .القـاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٩٥ .

١٢٨- مجدى محمد الدسوقى : العلاقة بين مستوى النضـج الخلقـى ومفهـوم الـذات لـدى تلاميـذ المرحلـة الثانويـــة مـــن

الجنسين .رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

١٢٩- *مجدة أحمد محمود محمـــــد* : الشخصية بين الفردية والانتماء – دراسة فى سيكولوجية العلاقة بين الفرد والمجتمع .رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٥ .

١٣٠- *مجمع اللغة العربية* :مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التى أقرها المجتمع ، مجـ١ ، القاهرة ،مجمع اللغة العربية ، ١٩٥٧ .

١٣١- *محمد أحمد خلف الله* : علاقة الهوية والتراث بالاسلام ، بحوث ومناقشات ندوة : تكنولوجيا تنمية المجتمع العربى فى ضوء الهوية والتراث ، القاهرة ، العربية للدراسات والنشر ، نوفمير ١٩٨٥ .

١٣٢- *محمد الصاوى محمد مبـــــارك* :البحث العلمى أسسه وطريقة كتابتة ، ط١ ، القاهرة ، المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٢ .

١٣٣- *محمد العزب موسى* :وحدة تاريخ مصر. بيروت ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ١٩٧٢ .

١٣٤- *محمد بلال جيوس* : اتجاهات الأباء نحو لعب الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الاقتصادية والإجتماعية والنفسية للأسرة . رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٠ .

١٣٥- *محمد تقى فلسفى* :الطفل بين الوراثه والتربية ، ط٤ ، بيروت ، دار المعارف للمطبوعات ، ١٩٨٤ .

١٣٦- *محمد حسانين هيكل* :خريف الغضب ، ط٢ ، القاهرة ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٨٣ .

١٣٧- *محمد حسين شمس الدين* :بناء الإنسان المصرى من واقع تاريخة – أصالته –قيمته . الاسكندرية ، مؤسسة شباب الجامعة ، ١٩٧٨ .

١٣٨- *محمد خالد الطحان* : التفوق العقلى من حيث علاقته باتجاهات الوالدين ومستواهما الثقافى . رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٧ .

١٣٩- *محمد خالد ناصر* : دراسة تحليلية لبنية النمو الخلقى لدى الأطفال والمراهقين المصريين . دراسة

ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، ١٩٨٦ .

١٤٠- محمد رفقى عيسى :فـى النمـو النفسـى آراء ونظريـات . القـاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ .

١٤١- محمـد سعيد فرح الشـخصية القوميـة . الإسـكندرية ، منشـأة المعارف ، بدون تاريخ .

١٤٢- محمد عاطف غيث وآخـرون :قـاموس علـم الاجتمـاع . القـاهرة ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٩ .

١٤٣- محمد عبد الرحمن عيسـوى : العلاقـة بيـن الاتجاهـات الدينيـة والخلقيـة والتكيـف النفسـى ، دراسـات سـيكولوجية ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨١ .

١٤٤- محمد عثمان نجاتى :سيجمند فرويد ، معالم التحليل النفسى ، ط٥ ، القاهرة ، دار الشروق ، ١٩٨١ .

١٤٥- محمد على حسـن :علاقـة الوالديـن بـالطفل . القـاهرة ، مكتبـة الانجلو المصرية، ١٩٨٠ .

١٤٦- محمد علـى محـمد وآخـرون :المرجع فـى مصطلحـات العلـوم الإجتماعيـة . الاسكندرية ، دار المعـارف الجامعيـة ، ١٩٨٥.

١٤٧- محمـد عماد الدين اسمـاعيل : الأطفـال مـرآة المجتمـع ، عـالم المعرفـة ، العدد (٩٩) ، الكويت ، المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨٦ .

١٤٨- محمود السيد ابو النيل :الإحصاء النفسي والإجتماعي ، ط٣ ، القـاهرة ، مكتبة الخانجى ، ١٩٨٠ .

١٤٩- محمـود ميـعارى : الهويـة الدينيـة وعلاقتهـا بالهويـات الأخـرى بيـن الفلسـطينيين فـى اسـرائيل ، الديـن فـى المجتمـع العربـى ، بيروت ، مركـز دراسـات الوحدة العربية ، ١٩٩٠ .

١٥٠- مصطـفى الفقى :الإسلام فـى عـالم متغير . القـاهرة ، الهيئـة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .

١٥١- مصطـفى محمود :الإسلام السياسى والمعركـة القادمـة . سلسلة كتاب اليوم ، القاهرة ، أخبار اليوم ، ١٩٩٢ .

١٥٢- مـراد وهبـه :المعجم الفلسـفى ، ط٣ ، القـاهرة ، دار الثقافة الجديدة ، ١٩٧٦ .

١٥٣- ملك محمد الطحاوى : أثر المستوى التعليمى للأم فى تنشئة الطفل ، المؤتمـر السـنوى الثـالث للطفـل المصـرى –

تنشئته ورعايته ، مجـ١ ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، مارس ١٩٩٠ .

١٥٤- *منير البعلبكى* :قاموس المورد، ط٢٣ ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٨٩ .

١٥٥- *منير وهيبه الخازن* :معجم مصطلحات علم النفس . بيروت ، دار النشر للجامعيين ، ١٩٥٩ .

١٥٦- *منى جاد* : أهمية ومتطلبات تطوير دور الحضانه ورياض الأطفال فى ج . م . ع ، ندوة العمل مع الأطفال ، مركز دراسات الطفولة ،جامعة عين شمس ، ١٩٧٨

١٥٧- *ميشيل ديابنه ونبيل محفوظ* :سيكولوجية الطفولة . عمان ، دار المستقبل للنشروالتوزيع ، ١٩٨٤ .

١٥٨- *ناجى غلوش* : تعقيب على بحث الابداع والخصوصية ، مجلة الوحدة ، العدد (١) ، الرباط ، المجلس القومى للثقافة العربية ، ١٩٩٠ .

١٥٩- *نادية حسن سالم* :صورة العرب والإسرائيليين فى الولايات المتحدة الأمريكية . القاهرة ، جامعة الدول العربية ، ١٩٧٨ .

١٦٠- ________ : التنشئة السياسية للطفل المصرى من واقع تحليل مضمون الكتب المدرسيه ، المجلة الإجتماعية القومية ، مجـ١٩ ، الاعداد (٣،٢،١)، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، يناير -مايو - سبتمبر ١٩٨٢ .

١٦١- *نادية يوسف محمود* : التربية الأخلاقية للطفل المصرى فى الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسى ، المؤتمر السنوى الأول للطفل المصرى - تنشئة ورعايته ، مجـ٢ ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ١٩٨٨ .

١٦٢- *ناصر فؤاد على غبيش* : المفاهيم الخلقية وتنميتها لدى طفل ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، ١٩٩١ .

١٦٣- *نديم البيطار* : مفهوم الهوية القومية ، مجلة الباحث ، العدد ١٤ ، بيروت ، ١٩٨٠ .

١٦٤- ________ :حدود الهوية القومية - نقد عام ، ط١ ،

بيروت ، دار الوحدة ، ١٩٨٢ .

١٦٥- *نعمـــات أحمد فؤاد* :شـخصية مصــر ، ط٥ ، القــاهرة ، الهيئــة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .

١٦٦- *نورمـــــان وشيلا* : النمو الخلقى فى الأطفال ، ترجمـة : عبـد الرحمـن عيسـوى ، القـاهرة ، الهيئـة المصريـة العامة للكتاب ،١٩٨٥ .

١٦٧- *هـــــاد فيــــلد* : علـم النفس والأخـلاق ، ترجمـة : محمـد عبد الحميد أبو العزم ، القاهرة ، مكتبة مصـر ، بدون تاريخ .

١٦٨- *هانــــى المعداوى* :الأقبـاط وقضيـة العروبـة ، القـاهرة ، مركـز الدراسـات السياسـية والاسـتراتيجية بـالأهرام ، ١٩٧٨ .

١٦٩- *هــدى محــمد قناوى* :الطفـل تنشـئتة وحاجاتـه ، القـاهرة ، مكتبـة الانجلو المصرية ، ١٩٨٣ .

١٧٠- ــــــــــــــــــ : دراسة مقارنه بيـن أطفـال مصـر والبحريـن فى النمو الخلقى ،مجلـة الدراسـات التربويـة ، مجـ ٢ ، جـ٦ ، جامعـة عيــن شـمس ، كليـة التربية ، ١٩٨٧ .

١٧١- *هشام إبراهيم مخيمر* : النضـج الخلقـى وعلاقتـه ببعض المتغـيرات المدرسية . رسالة ماجستير ، غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .

١٧٢- *واليــــس بـــــدج* : الديانـة الفرعونيـة – أفكـار المصرييـن عـن الحيـاة الأخـرى ،ترجمـــة : نهادخياطـــة ، دمشـق ، العربـى للطباعـة والنشـر والتوزيـع ، ١٩٨٦ .

١٧٣- *وفاء أبو المكــــارم* : الطفولـة المصريــة – الواقــع والمســتقبل واحتياجات نموهم ، مجلة النيل ، عدد (٢٠)، القاهرة ، الهيئة العامــة للإستعلامات ، نوفمبر ١٩٨٤ .

١٧٤- *ولــــيم الخولــــى* :الموسوعه المختصره فى علـم النفس والطـب العقلــى ، ط١ ، القــاهرة ، دار المعــارف ، ١٩٧٦.

١٧٥- *وليم سليمـــان قلادة* :فى أصول الصيغة المصرية للوحدة الوطنية . القــاهرة ، مركـــز الدراســـات السياســـية والاستراتيجية بالاهرام ، ١٩٨٢ .

١٧٦- يحيى أبــــو بكـــــر :تنمية المجتمع ، عدد (٤) ، القاهرة ، مؤسسة فريد ريش إيبرت ، ١٩٨٤ .
١٧٧- يحيى العجــــــيزى :الطفولة : دراسات في سيكولوجية النمو . القاهرة ، الجهاز المركزى للكتب المدرسية والجامعية والوسائل التعليمية ، ١٩٧٧ .
١٧٨- يوسف القرضاوى : الحل الإسلامى فريضه وضرورة ، القاهرة . مكتبة وهبة ، ١٩٨٧ .
١٧٩- يوسف عبد الصبور عبد الســـــلاه : المخاوف المرضية والاستجابه الاكتئابية لدى الأطفال وعلاقتهما بدرجة الوعى الدينى لديهم ، المؤتمر الخامس للطفل المصرى ، مجـ٢ ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس ، ابريل ١٩٩٢ .

ثانياً – المراجع الأجنبيـــة :

180- ***Aagiuri,R.*** : Person Perception Identity , G. . The Hand Book Of Social psy .S.E ., 1968 .
181- ***Abelman , n.*** : How Religious is Religious Television Programming . in J.Of Communication, U.S.A. ,Philadelphia , Winter,1985 .
182- ***Andrain ,c.f.*** :Political life and Social Change. California ,Duxburg Press ,1974.
183- ***Arnold ,W.and Eysenck,H.J.*** : Encyclopedlia of Psychology. New york , Herder and Herder, 1972.
184- ***Baldwin ,J. M . Et Al.*** :Dictionary of Philosophy and Psychology.vol.1,New york , The Macmillan company, 1960 .
185- ***Benton , H.H.*** :The New Encyclopedia Britannic Vol . 30,Chicago , Encyclopedia Britannica Inc . ,1974 .

186- ***Berger , P. and Luckman ,T.*** :<u>Social Construction of Reality</u> .New york ,Doubleday ,1967.

187- ***Brock ,C.and Tulasiewiez ,w.*** :<u>Clutural Identity and Educational Policy , Introduction : The Concept of Identity</u> .New york , S.T. Martins Press ,1985 .

188- ***Bull ,N. J.*** :<u>Moral Education</u> .London ,Rroutledge and kegan Paul ,1973.

189- ***Cameron ,S :*** :<u>The Corporeal Self</u> .Baltimore , Johns Hopkins University Press , 1981 .

190- ***Cirlot , J . and Sage ,J.*** :<u>A Dictionary of Symbols</u> . New york , Philosophical Library , 1962

191- ***Durkhiem , E.*** :<u>Sociology and Education</u> .New york , The Free Press , 1956 .

192- ***Edwards , J .B.*** : A Developmental Study of The Acquisition of Some Morol Concepts in Children Agel 7to 15 . <u>Educational Research</u> ,Vol .16 ,no . 2 , February 1974 .

193- ***Erikson ,E.h.*** :<u>Childhood and Scosity</u> . New york , W.W. Norton , 1950 .

194- ____________ :<u>Identity youth and Crisis</u> . New york , W.W. Norton , 1968 .

195- ***Farber , B. EtAl .*** : Intermarriage and Jewish Identity . <u>American Sociological Association</u> , ASA.,1976 .

196- ***Fogil , M.*** :<u>The Psychology Problem Solver</u> . Research and Education , N . y . , 1986

197- ***Freeman ,S. and GiebinkT.*** : Moral Judgment as a Function . of Age , Sex and Stimulus .

.Journal of Psychology , Vol . 102 , 1979 .

198- ***Friedman ,E.*** :Collier's Encyclopedia . vol . 12 , New york ,macmillan Educational Company , 1986 .

199- ***Goldenson , R.M. Et Al .*** :Longman Dictionary of Psychology and Psychiatry ..New york ,longman, 1984 .

200- ***Hadfield ,J .*** :Childhood and Adolescense . Banguin Book ,1964 .

201- ***Halsey ,W.D. Et Al.*** :School Dictionary .New york , Macmillan Publishing Company , 1987 .

202- ***Hamdan , G.*** :Evolution of Irrigation Agric in Eg -ypt .Paris , Unesco ,1961 .

203- ***Harris , A.T.*** : A Study of The Relationship Bet -ween Stages of Moral Develob- ment and The Religious Factors of Knowledge ,Belief and Practce in Catholic High School .Disserta tion Abstr -acts International , V ol .(24)2-A-638 ,1981 .

204- ***Hawkins ,J. M .and Allen,R .*** :Oxford Encyclopedia .oxford , Clarendon Press ,1991 .

205- ***Heidegger ,M .*** :Identity and Difference .New york , Harper ,Row ,1969 .

206- ***Hetherington , E . and Park ,R .*** :Child Psychology .New york , Hill Book Company ,1986 .

207- ***Hilton , J.M .*** : The Relationship Between The Level of Moral Judgment of High School Students and Their Leve -ls of Interpersonal Trust . Diss -

ertation Abstracts International ,Vol .6 (10-A) , 1978 .

208- ***Jack , A .*** : Level of Moral Judgment as of Function of Sex and Sex Role Identity .The Journal of Social Psychology , 1975 .

209- ***Jamison ,H.E.*** : Religious Understanding In Chi - ldren Aged Seven To Eleven . PH.D ., Northern Ireland , Quee - n's University of Belfast , 1989 .

210- ***Jones , T.W .*** : Religion and Rrayer in The Public School .Dissertation Abstracts International ,Vol .51, No .7, January ,1991.

211- ***kelly ,R .*** : Role Prefernces of Faculty in Different Age Groups and Academic Discplines .J.Sociology of Education , Vol.44 , 1971 .

212- ***Klapp , O.E .*** : collective search for Identity . new york : Holt , rinehart and winston ,1969 .

213- ***Kohlberg , L .*** : Moral and Religious Education and The Public School , a Dev - elo Pment View . Religious and Public Education ,Boston , 1967

214- ***_____ and Gilligan , C .*** : The Meaning and Measurment of MoralDeve lopment Worcester .Mass,Clark University press, 1981 .

215- ***Kostovski ,S*** : Types of Religiosity in Rural Co -mmunities of Donji Polog . Soci -ologya - Sela ,1972 .

216- ***Langbaum ,R.W .*** :The Mysteries of Identity . New york , Oxford , University press ,

1977 .

217- ***Larson , H.J .*** :Culture At Play : Pakistani Children in England . Berkeley , University of California ,1990 .

218- ***Maatouk , F .*** :Dictionary of Sociology . Beirut , Academia ,1993 .

219- ***Marvell , J .*** : Religious Beliefs and Moral Values , The Influence of The School ·Educational research , Vol . 16 , No . 2 ,February 1974 .

220- ***Michael ,H.B .*** :Handbook of Philosophy . New york , Philosophical Library ,1959

221- ***Miller , D.R .*** : Identity and Social Intercation .Psychology A Study of Science ,Vol . 5 , New york : G . Hill ,1971

222- ***Munitz , M .*** :Identity and Individuation . New York , U.P , 1971.

223- ***Mukhopadh - yay , L.*** : Development of Religious Ide - ntity And prejudic in children . Inte -rnational Sociological Associati - on , ISA ,1972 .

224- ***Nelesn ,H .M .and Potvin R.H .*** : Gender and Regional Differences n The Religiosity of Protestant Ado- lescents . Sociological Abstracts, Inc., 22,3,,Mar., 1981.

225- ***Nelsen , H.M*** : The Religious Identification of Children of Interfaith Marriages . Sociological Abstracts , Inc. , 32,2 .Dec., 1991 .

226- ***O'connor,J.M*** :Modern Materialism Readings on Mind- Body Identity .New York , Horcourt,1969.

227- ***O'gorman , T*** : An Investigation of Moral Judg Ment and Religous Knwledge Sc- ores of Catholic High Schools .

Dissertation Abstracts Internation ,Vol . 40 (3 -A) 1979.

228- ***Otto, R .*** : The Development of Moral Bea - soning in Students . J. of Human Behavior ,Vol . 17 , No .(43) 1980.

229- ***Peter,l.b .and Thomas ,l .*** :Social Construction of reality Gard .New york , Doubleday , 1967 .

230- ***Preble ,R.C .*** :Standard Dictionary .New york , Wagnalls Company ,Vol .1 , Part 1-A top , 1958 .

231- ***pye ,L.w .*** :Aspects of political Development .Boston , Little Brown and Compa ny , 1966

232- ________ :Identity and Political Culture .prin - ceton , University Press ,1975 .

233- ***Richmond, R.C .*** : Maturity of Religious Judgments and Differences of Religious Atti -- tude Between The Ages of 13 and 16 years . Educational Revi -ew , vol . 124 , No . 3 ,June , 1972

234- ***Sills,D.L.*** : International Encyclopedia of The Social Sciences, Vol . 11 &12 ,New York , Macmillan Company , 1972.

235- ***Simon N.H*** :Jewish Identity , California, Beneruy Hills, 1977.

236- ***Sprague,D.W*** : Astudy of Teaching About Relig- ions in Select Lowa Public High Schools .Dissertation Abstracts International , Vol . 51 , No.11 , May 1991 .

237- ***Strauss , A.L.*** : Mirrors and Masks , The Search For Identity . New York , Free Pre- ss , 1959.

238- ***Turiel , E. Et*** : Moral Development Turkish Child

	Al.	-ren Adolesents and young Adults) . J.O.Cross-Cultural Psychology ,Vol . 9 , (11) , 1978.
239-	*wahba, M.*	: Proceedings of The Fifth Easrg Conference, Cultural Identity in Time , Cairo, The Anglo- Egyptian Bookshop , 1985.
240-	*Webster,T.*	: New International Dictionary , U.S.A . Merrian Webster inc. , 1986.
241-	*Wilkerson,t .E.*	: Minds , Brains and people. Oxford, Clarendon Press, 1974 .
242-	*Williams , B.*	:Problems of The Self Cambridge, At The University Press, 1973
243-	*Wolman , B.B.Et. At.*	:Dictionary of Behavioral Science. New York , Van Nostrand Reinho-ld Company , 1973 .
244-	*Yorburg, B.*	:Sexual Identity.New York , John Wiley , 1974.

الملاحق

ملحق (1)

جامعة عين شمس
معهد الدراسات العليا للطفولة

ملحق (١)
قبل التعديل

استمارة بحث رسالة دكتوراة
فى موضوع
ديناميات بزوغ الهوية الدينية
لدى الأطفال
فى مرحلة ماقبل المدرسة

إشراف
أ. د. ليلى أحمد كرم الدين

إعداد
عصام حسين أحمد حسين

رقم الاستمارة /	تاريخ التطبيق /
المدرسة /	الادارة /

١- صحيفة البيانات

البيانات الأولية عن المبحوث :

١- الاسم /

٢- الجنس / ☐ ذكر ☐ أنثى

٣- تاريخ الميلاد /

٤- السن / ☐ من ٤ : ٥ ☐ من ٥ : ٦

٥- الديانة / ☐ مسلم ☐ مسيحى

٦- الصف الدراسى ☐ أولى روضة ☐ ثانية روضة

٧- الحالة التعليمية ☐ تعليم دينى ☐ تعليم عام ☐ تعليم خاص

٨- الحالة التعليمية للوالدين

أ		
ب		

أ		
ب		

أ		
ب		

أ		
ب		

٩- المستوى الوظيفي للوالدين :

أ		
ب		

أ		
ب		

أ		
ب		

أ		
ب		

١٠- المستوى الاقتصادى للوالدين ☐ مرتفع ☐ متوسط ☐ دون المتوسط

١١- مكان التطبيق : ☐ مدينة المنيا ☐ مدينة القاهرة

١٢- تاريخ التطبيق :

٣- مقياس بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل

أولاً - جانب العقيدة :

١- معرفة الهوية الدينية :

=============

س١: ياترى أنت .... - مسلم - مسيحى - يهودى

ي٢ : (تعمق) : طب أنت عرفت منين ؟

س٣ : ياترى أنت دينك اسمه ....

- الدين الاسلامى - الدين المسيحى - الدين اليهودى

س٤ : (تعمق) : طب أنت عرفت منين ؟

٣- المعلومات الدينية :

============

س٥ : ياترى تعرف مين اللى خلقنا ؟

نعم	لا

في حالة الاجابة بنعم يسأل :

س٦ (تعمق أ) : طب هو مين ؟

س٧ (تعمق ب) : طب هو موجودين فين ؟

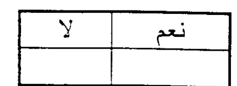
س٨ : تفتكر ان ربنا بيشوفنا ؟

نعم	لا

فى حالة الاجابة بنعم يسأل :

س٩ (تعمق أ) : طب ازاى بيشوفنا ؟

س١٠ (عمق ب) : ياترى احنا بنشوفه ؟



نعم	لا

فى حالة الاجابة بنعم يسأل ، س١١ :

فى حالة الاجابة بلا يسأل، س ١٢ :

س١١ (تعمق ج) : طب ازاى بنشوفه ؟

س١٢ (تعمق د) : طب ليه متنشفهوش ؟

س١٣ : ياترى تعرف الكتاب اللى نزل فيه دين المسلمين ، اسمه ايه ؟
(بالنبسة للطفل المسلم)
ياترى تعرف الكتاب اللى نزل فيه دين المسيحين ، اسمه ايه ؟
(بالنسبة للطفل المسيحى)
– التوراة – القرآن – الانجيل
س١٤ : عاوزك تقولى مين هو النبى عند المسلمين ؟ (بالنبسة للطفل المسلم)
عاوزك تقولى مين هو النبى عند المسيحين ؟ (بالنبسة للطفل المسيحي
– ابراهيم – محمد – موسى
– عيسى – يوسف
س١٥ : ياترى انتو بتصلوا كام مرة فى اليوم ؟
س١٦ : (تعمق أ) طب امتى بتصلوا ؟
س١٧ : (تعمق ب) طب تعرف ليه بتصلوا ؟
س١٨ : عاوزك تقولى امتى (المسلمين) بيصوموا ؟ (بالنسبة للطفل المسلم)
عاوزك تقولى امتى (المسلمين) بيصوموا ؟ (بالنسبة للطفل المسلم)
س١٩ : (تعمق أ) : تعرف ازاى بيصوموا ؟
س٢٠ : (تعمق ب) : طب ليه بيصوموا ؟
س٢١ : ياترى ايه هى الأعياد اللى بيحتفل بيها (المسلمين) كل سن ؟
(بالنسب للطفل المسلم)
ياترى ايه هى الأعياد اللى بيحتفل بيها (المسلمين) كل سن ؟
(بالنسب للطفل المسلم)
س٢٢ (تعمق) : طب ليه بيحتفلوا بيها ؟
س٢٣ ياترى تعرف اهي عن الجنة ؟
س٢٤ (تعمق أ) طب ليه ربنا عمل الجنة ؟
س٢٥ (تعمق ب) الجنة ديه فيها ايه ؟
س٢٦ : ياترى تعرف ايه عن النار؟
س٢٧ (تعمق أ) : طب ليه ربنا عمل النار ؟
س٢٨ (تعمق ب) : طب النار ديه فيها ايه ؟
س٢٩ : يا ترى ايه اللى بتسمعه عن يوم القيامه ؟
س٣٠ : ياترى أنت سمعت عن الملايكه؟

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأ ل :
س ٣١ : (تعمق أ): طب عارف شكلهم ؟
س٣٢ : (تعمق ب) : طب هما موجودين فين ؟

س٣٣ : يا ترى أنت سمعت عن الشياطين ؟

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأ ل :

س٣٤ :(تعمق أ) : طب عارف شكلهم ؟
س٣٥ :(تعمق ب): طب هما موجودين فين ؟
س٣٦ : يا تـرى انت سمعت عن الموت ؟

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأ ل :

س٣٧ :(تعمق) : طب انت سمعت ايه ؟

٣- الرموز الدينيه :

============

س٣٨:يا تـرى ايه اهم المساجد المشهورة اللى بيحـب المسـلمين يزوروهـا ؟
(بالنسبه للطفل المسلم)
يا تـرى ايه اهم الكنائس المشهورة اللى بيحـب المسـيحين يزوروهـا ؟
(بالنسبه للطفل المسيحى)
س٣٩ : (**تعمق)** : طب ليه بيحبو يزوروهـا ؟
س٤٠ : يـــا تـــرى أنــت بتســمع ايــه عــن الشـــيخ الشـــعراوى ؟
(بالنسبة للطفل المسلم)
يا ترى أنت بتسمع ايه عن الأنبا شنودة ؟
(بالنسبة للطفل المسيحى)
س٤١ : يا ترى المفروض الناس بتصلى فين ؟

****

ثانياً : جـانب العبادات

١ – المشاعر الد ينيـه:

===============

س ٤٢: يا تـرى أنت بتحب دينـك الاسلامى؟ (بالنسبه للطفل المسلم)
يا ترى أنت بتحب دينـك المسيحى ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)
س٤٣ : **(تعمق)**: طـب ليــه ؟
س٤٤: يا تـرى أنت بتحب ربنا ؟
س٤٥ **(تعمق)**: طـب ليـه؟
س٤٦: يا تـرى أنت بتخاف من ربنـا ؟
س٤٧ : (**تعمق)**:طـب ليـه ؟
س٤٨ : تفتكر ان ربنا كبير ؟

نعم	لا

في حالة الاجابة بنعم يسأل :

س٤٩: طــب قـد ايــه؟

س٥٠: تفتكـر ان ربنـا أقوى مـن النــاس كلهـا ؟
س٥١ : (**تعمق**): طـب ليـه؟
س٥٢: تفتكر ان ربنا ممكن يجيب لك كل الحـاجـات الموجوده فى الدنيـا ؟
س٥٣: يا تـرى أنت عاوز حاجـه من ربنـا ؟

نعم	لا

في حالة الاجابة بنعم يسأل:
س ٥٤ : (**تعمق**):طـب ايه اللى أنت عاوزه ؟
س٥٥: ياترى تفتكـر ان ربنـا يعـرفك؟

نعم	لا

في حالة الاجابة بنعم يسأل:
س٥٦ (**تعمق**):طـب ازاى أنت تعـرفـة ؟
س٥٧:يا تـرى أنت بتروح الجامع.................... (بالنسبه للطفل المسلم)
يا ترى أنت بتروح الكنيسه...................... (بالنسبه للطفل المسيحى)
-فى جميع الأوقات -فى بعض الأوقات - مرة واحدة -نـادرا
س٥٨ : (**تعمق**):طب ليـه ؟
س٥٩: يا تـرى أنت بتحب سيـدنا محمـد (ص) ؟ (بالسبة للطفل المسلم)
يا تـرىأنت بتحب سيـدناعيسى ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى
س٦٠ : (**تعمق**): طب ليـه ؟
س٦١: يا تـرى أنت بتحب تروح الجنه ؟
س٦٢ :(**تعمق**): طب ليـه ؟
س٦٣ : يا ترى أنت بتخاف من النار؟
س٦٤ :(**تعمق**): طب ليـه ؟
س٦٥ :يا تـرى انت بتحب الموت ؟ في حالة الاجابه بنعم يسأل،س٦٦:

نعم	لا

في حالة الاجابه بلا يسأل،س٦٨،٦٧:
س٦٦ : (**تعمق أ**): طـب ليـه ؟
س٦٧ :(**تعمق ب**):يا تـرى نتخاف منه؟
س٦٨ :(**تعمق ج**): طـب ليــه ؟
س٦٩ :يا تـرى لما حد بيموت بتزعل عليه ؟
س٧٠ :(**تعمق**): طـب ليـه؟
س٧١ :يا تـرى أنت عاوز تموت ؟
س٧٢ : (**تعمق**):طـب ليــه ؟

٣-السلوك الديـنى :

================

س٧٣ :يا ترى لما بتتناول طعامك (بتغسل ايدك قبل الأكل وبعده) ؟

س٧٤ :(**تعمق أ**): طـب ليـه؟

س٧٥ :(**تعمق ب**):يا ترى أنت تحب تأكل بأيدك اليمين ؟

س٧٦ :(**تعمق ج**): طـب ليـه؟

س٧٧ :(**تعمق د**):يا ترى أنت بتحب تأكل كثيـر ؟

س٧٨ :(**تعمق هـ**): طـب ليـه؟

س٧٩ : يا ترى لو زميلك أو أخوك طلب منك حاجة معاك وهو محتاج لها أكثر منك تدهاله ؟

س٨٠ : (**تعمق**): طـب ليـه؟

س٨١ : يا تـرى تعمل ايه لو شفت حد بيضرب كلـب أو قطــه ؟

س٨٢ : (**تعمق**): طـب ليـه؟

س ٨٣ : يا تـرى أنت حفظـت أى شــىء من (القرآن الكريم) ؟
(بالنسبه للطفل المسلم)
يا تـرى أنت حفظـت أى شــىء من (الانجيــل) ؟
(بالنسبه للطفل المسيحى)

س٨٤ : (**تعمق**): طـب حفظـت ايــه؟

س٨٥ :يا تـرىأنت بتسمع كلام بـابـا ومـامـا لمـا بيطلـبوا منك أى حاجه ؟

س٨٦ : (**تعمق**): طـب ليـه؟

س٨٧ : يا تـرىأنت بتسمع كلام مدرستك لو طلبت منك أى حاجه ؟

س٨٨ : (**تعمق**): طـب ليـه؟

س٨٩ : يا تـرى أنت بتذكر اســم ربنا قبل ما تعمل أى حاجه (مثل : قبل الأكل و الشرب والمذاكره والنوم) ؟

س ٩٠ :(تعمق): طـب ليـه؟

س٩١ : يا تـرى أنت بتحمد ربنا بعد ما تنتهى من عمل أى حاجه (مثل : بعد الأكل و المذاكره والنوم) ؟

س٩٢ : (**تعمق**): طـب ليـه؟

س٩٣ : يا ترى أنت بتروح مع بـابـا الجامع ؟
(بالنسبه للطفل المسلم)

نعم	لا

يا ترى أنت بتروح مع بـابـا الكنيسـه ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

فى حالة الاجابه بنعم يسأ ل :

س٩٤ : (**تعمق أ**):طـب أنت بتروح كتيـر؟

س٩٥ : (**تعمق ب**): طـب ليـه؟

س٩٦:يا تـرى أنت بتصوم مع بـابـا و مـامـا ؟

نعم	لا

فى حالة الاجابه بنعم يسأ ل :

س٩٧ :(**تعمق أ**): طـب بتصوم امتـى ؟
س٩٨ : (**تعمق ب**) :ويا تـرى ليـه بتصوم ؟
س٩٩ : يا ترى لو مع زميلك أو أخوك حاجة عجبتك وهو مرضيش يدهالك تسرقها منه ؟
س١٠٠ : (**تعمق**): طـب ليـه ؟
س١٠١ : يا ترى تعمل ايه لو لقيت هدومك مش نظيفه ؟
س١٠٢ : (**تعمق**): طـب ليـه ؟
س ١٠٣ : يا ترى تعمل ايه لو لقيت جسمك مش نظيف ؟
س١٠٤ : (**تعمق**): طـب ليـه ؟

****

ثالثـا -المعرفه والمشاعر نحو الدين الآخر :

س ١٠٥: ياترى تعرف أى أديان أخرى غير الدين الاسلامى ؟
(بالنسبه للطفل المسلم)
ياترى تعرف أى أديان أخرى غير الدين المسيحـى ؟
(بالنسبه للطفل المسيحـى)
س ١٠٦: يا تـرى بتحب ....-الدين الاسلامى وبس -الدين المسيحى وبس -الدين الاسلامى والمسيحى
س١٠٧ (**تعمق**): طـب ليـه ؟
س١٠٨:عاوزك تقولى ايـه الأعياد اللى بيحتفل بيها الأطفال المسلمين ؟
(بالنسبه للطفل المسيحى)
عاوزك تقولى ايـه الأعياد اللى بيحتفل بيها الأطفال المسيحيين ؟
(بالنسبه للطفل المسلم)
س١٠٩:(**تعمق**): طـب ليـه بيحتفلوا بيهـا ؟
س١١٠:ياتـرى تعرف امتـى المسلمين بيصوموا ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)
ياتـرى تعرف امتـى المسيحيين بيصوموا ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)
س١١١:(**تعمق**): طـب ليـه بيصوموا ؟
س١١٢:ياتـرى تعرف امتـى المسلمين بيصلوا ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)
ياتـرى تعرف امتـى المسيحيين بيصلوا؟ (بالنسبه للطفل المسلم)
س١١٣:(**تعمق أ**): طـب ليـه بيصلوا ؟
س١١٤:(**تعمق ب**): طـب هما بيصلـوا فيـن؟
س١١٥:يا ترى أنت بتسمع عن الشيخ الشعراوى ؟
(بالنسبة للطفل المسيحى)

نعم	لا

يا ترى أنت بتسمع عن الانبا شنودة ؟ (بالنسبة للطفل المسلم)
في حالة الاجابه بنعم يسأ ل :

س١١٦: طب بتسمع ايه عنــه ؟
س١١٧: يا تــرى أنت بتحب تلعب مع ....
-أطفال مسلمين وبس -أطفال مسيحيين وبس -أطفال مسلمين ومسيحيين
س ١١٨:يا ترى لو طفل زيك بس مسيحى وطلب منك أى شىء معاك"مثلا لعبه" تدهاله ؟ (بالنسبه للمسلم)
يا ترى لو طفل زيك بس مسلم وطلب منك أى شىء معاك"مثلا لعبه" تدهاله ؟ (بالنسبه للمسيحى)
س١١٩ :(**تعمق**): طــب ليــه ؟
س١٢٠: ياتــرى تفتكــر المسلمين هيدخلوا الجنه ولا النار ؟
(بالنسبه للطفل المسيحى)
ياتــرى تفتكــر المسيحيين هيدخلوا الجنه ولا النار ؟
(بالنسبه للطفل المسلم)
س ١٢١ : **(تعمق)**: طــب ليــه ؟
س١٢٢: تفتكر ان المسيحيين بيحبوا ربنا ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)
تفتكر ان المسلمين بيحبوا ربنا ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)
س١٢٣**(تعمق)**: طــب ليــه ؟
س١٢٤:يا تــرى أنت بتحب الاطفال المسيحيين ؟ (بالسبه للطفل المسلم)
يا تــرى أنت بتحب الاطفال المسلمين ؟ (بالسبه للطفل المسيحى)
س١٢٥**(تعمق)**: طــب ليــه ؟
س١٢٦: تفتكر ان المسيحيين بيصوموا ؟ (بالسبه للطفل المسلم)
تفتكر ان المسلمين بيصوموا ؟ (بالسبه للطفل المسيحى)
س١٢٧**(تعمق)**: طــب ليــه ؟
س١٢٨: تفتكر ان المسيحيين بيصلوا ؟ (بالسبه للطفل المسلم)
تفتكر ان المسلمين بيصلوا ؟ (بالسبه للطفل المسيحى)
س١٢٩ (تعمق) : طب ليه ؟

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx
xxxxxxxxxxxxxxxxxxxxxx
xxxxxxxxxxx
xxxx
x

ملحق (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الاستاذ الدكتور /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحية طيبة وبعد ،،،

يقوم الباحث / **عصام حسين أحمد حسين** بقسم الدراسات النفسية والاجتماعية بمعهد الدراسات العليا للطفولة ، بجامعة عين شمس ، بدراسة للحصول على درجة الدكتوراه ، بعنوان " ديناميات بزوغ الهوية الدينية لدى الأطفال فى مرحلة ماقبل المدرسة" . وقد قام الباحث باعداد مقياس ' بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل ' يغطى ثلاث محاور هى :

أولا :- جانب العقيدة ويتضمن (معرفة الهوية الدينية - المعلومات الدينية - الرموز الدينية) .

ثانيا :- جانب العبادات ويتضمن (المشاعر الدينية - السلوك الدينى) .

ثالثا :- المعرفة والمشاعر نحو الدين الآخر .

والمرجومن سيادتكم أبداء الرأى فى النقاط التالية :

* معرفة مدى ملائمة المحاور المقترحة لقياس بزوغ الهوية الدينية لدى الطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة .
* معرفة مدى ملائمة صياغة العبارات للمحاور الموضوعة به للأطفال .
* معرفة مدى صلاحية الاستبيان للطفل فى مرحلة ماقبل المدرسة .
* هل توجد مقترحات ترون سيادتكم اضافتها .

وأننا نتشرف بدعوة سيادتكم للادلاء بأرائكم ، وأبداء مقترحاتكم من واقع خبرتكم الطويلة . وفقنا الله جميعا لما فيه خيرأبنائنا وصلاحهم ، ولايسع الباحث الا ان يتقدم بخالص الشكر والتقدير ، ونشكر سيادتكم على حسن تعاونكم مع الباحث .

وجزاكم الله خيراً لحسن تعاونكم الصادق مع الباحث ،

مقدمه لسيادتكم
عصام حسين أحمد حسين

أشراف
أ. د. ليلى أحمد كرم الدين

جـامعــة عين شمــس
معهـد الدراسات العليا للطفولة

ملحق ٢
بعد التعديـــــل

استمارة بحـث رسـالة دكتـوراة
فى موضـــع
ديناميـات بزوغ الهويـه الدينية
لـدى الأطفال
فى مرحـلة ما قبـل المدرسـة

إشراف
أ.د.ليلـــى أحمـد كـرم الديـن
إعداد
عصـــام حسيـن أحمـد حسيـن

رقم الأستمارة/
تاريخ التطبيق/
المدرسة/ الادارات/

١- صحيفه البيانات

م البيانات الأولية عن المبحوث:

(الهدف من هذه الاسئلة هو الحصول على بعض المعلومات التى تساعد على تفسير نتائج هذه الدراسة)

١ الأســـــم/

٢ النـــوع : ( ) ذكر ( ) انثى

٣ تاريخ الميلاد:

٤ الســن : ( ) من ٤:٥ سنوات ( ) من ٥:٦سنوات

٥ الديـانــه : ( ) مسـلم ( ) مسيحى

٦ الحالة التعليميه للمبحوث: ( ) أولى رياض أطفال ( ) ثانيء رياض أطفال

٧ نوع المدرسة: ( ) خاصة ( ) حكومه

٨ الحالة التعليميه للوالدين :

١		٢		٣		٤		٥	
منخفض امى-يقرأ ويكتب		أقل من متوسط ابتدائى-اعدادى		متوسط ثانوية عامة بلومات متوسطة معاهد متوسطة		جامعى ليسانس بكالوريوس والدبلومات العيا		فوق الجامعى ماجستير دكتورة	
أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم	أب	أم

٩ -الحاله المهنيه للوالدين:

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩
	م الاول	م الثانى	م الثالث	م الرابع	م الخامس	م السادس	م السابع	م الثامن	م التاسع
أب									
أم									

١٠ المستوى الاقتصادى للمبحوث: ( ) منخفض ( ) متوسط ( ) مرتفع
١١ مكان التطبيق: ( )مدينه المنيا ( )مدينة القاهرة

xxxxxxxxxxxxxxxxxxxx

٢-مقياس بزوغ الهوية الدينيه لدى الطفل

أولاً_ جانب العقيدة :

١-معرفة الهوية الدينية

س١: يا تـرى أنت ....
-( ) مسلم . -( ) مسيحى. -( ) خطأ
س٢ :(تعمق) :طب أنت عرفت منين؟
س٣ : يا تـرى أنت دينك اسمه.......
-( ) الدين الإسـلامى -( ) الدين المسيحى -( ) خطأ
س٤ :(تعمق) :طب أنت عرفت منين؟

---

٢ -المعلومات الدينية

س٥ :ياترى تعرف مين اللى خلقنا؟

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأ ل :

س٦: (تعمق أ) : طب هو مين؟
س٧ : (تعمق ب) : طب هو موجود فين؟
س٨ :تفتكر ان ربنا بيشوفنا ؟

نعم	لا

فى حالةالاجابة بنعم يسأل:

س٩ :(تعمق_أ) : طب ازاى بيشوفنا؟
س١٠ :(تعمق_ب) : يا ترىاحنا بنشوفه؟

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأ ل :

س١١ :(تعمق_ج) : طب ازاى بنشوفه؟
س١٢ :يا ترى تعرف الكتاب اللى نزل بدين المسلمين اسمه ايه ؟
(بالنسبه للطفل المسلم)
ياترى تعرف الكتاب اللى نزل فيه دين المسيحيين ، اسمه ايه ؟
(بالنسبة للطفل المسيحى)

– القرآن – الانجيل – خطأ

س١٣عاوزك تقولى مين هو النبى عند المسلمين ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

عاوزك تقولى مين هو النبى عند المسيحيين ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

–محمد –عيسى –خطأ

س١٤ : ياترى انتو بتصلوا كام مرة فى اليوم ؟

س١٥ : (تعمق أ) : طب امتى بتصلوا ؟

س١٦ : (تعمق ب): طب تعرف ليه بتصلوا؟

س١٧ : عاوزك تقولى امتى المسلمين بيصوموا؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

عاوزك تقولى امتى المسيحيين بيصوموا؟ ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

س١٨ : (تعمق أ) : تعرف ازاى بيصوموا ؟

س ١٩ :(تعمق ب) : طب ليه بيصوموا ؟

س ٢٠ : يا تـرى ايه هى الأعياد اللى بيحتفل بيها (المسلمين) كـل سـنه ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

يا تـرى ايه هى الأعياد اللى بيحتفل بيها(المسيحيين) كـل سنه ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

س ٢١ : (تعمق) : طب ليه بيحتفلوا بيها؟

س٢٢ : يا ترى تعرف ايه عن الجنه ؟

س٢٣ : (تعمق) طب الجنه موجودة فين ؟

س٢٤ : ياترى تعرف ايه عن جهنم (النار) ؟

س٢٥ :(تعمق) طب جهنم (او النار) موجودة فين ؟

س٢٦ : ياترى انت بتسمع عن يوم القيامة ؟

نعم	لا

في حالة الاجابة بنعم يسأل:

س٢٧ : (تعمق) : طب بتسمع ايه ؟

س٢٨ : يا ترى تعرف ايه عن الملايكه ؟

س٢٩ : (تعمق) طب هما موجودين فين ؟

س ٣٠ : ياترى تعرف ايه عن الشياطين؟

س٣١ : (تعمق) : طب هما موجودين فين ؟

س٣٢ : يا ترى أنت سمعت عن الموت ؟

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأ ل :

س٣٣ :(تعمق أ) : طب انت سمعت ايه؟

---

٣ – الرموز الدينيـه

س٣٤ : ياترى ايه أهم المساجد المشهورة اللى بيحب المسلمين يزوروها ؟ (بالنسبة للطفل المسلم)

ياترى ايه أهم الكنائس المشهورة اللى بيحب المسيحيين يزوروها ؟
(بالنسبة للطفل المسيحى)
س ٣٥ : (تعمق) طب ليه بيحبوا يزوروها ؟
س ٣٦ : يا ترى أنت بتسمع عن الشيخ الشعراوى ؟ (بالنسبة للطفل المسلم)
ياترى انت بتسمع عن الأنبا شنودة ؟ (بالنسبة للطفل المسيحى)
س ٣٧ : ياترى المفروض الناس بتصلى فين ؟
****

ثانيـــاً: جانب العبادات :

١- المشاعر الدينية

س٣٨ : يا تـرى أنت بتحب دينك الإسلامى ؟ (بالنسه للطفل المسلم) | نعم | لا |
يا تـرى أنت بتحب دينك االمسيحى؟(بالنسبه للطفل المسيحى)
حالة الاجابه بنعم يسأل :
س٣٩ : (**تعمق**): طـب ليه ؟
س٤٠ : يا تـرى أنت بتحب ربنا ؟ | في حالة الاجابه بنعم يسأل : | نعم | لا |
س٤١ : (**تعمق**): طـب ليه ؟
س٤٢ : يا تـرى أنت بتخاف من ربنا ؟ | نعم | لا |
في حالة الاجابه بنعم يسأل :
س٤٣ (**تعمق**): طـب ليه ؟
س٤٤ تفتكر ان ربنا أكبر من الناس كلها ؟ | نعم | لا |
في حالة الاجابه بنعم يسأل :
س٤٥ (**تعمق**): طـب ليه ؟
س٤٦ تفتكر ان ربنا أقوى من الناس كلها ؟ | نعم | لا |
في حالة الاجابه بنعم يسأل :
س٤٧ (**تعمق**): طـب ليه ؟
س٤٨ تفتكر ان ربنا ممكن يجيب لك كل الحاجات الموجوده في الدنيا ؟ | نعم | لا |
في حالة الاجابه بنعم يسأل :
س٤٩ (**تعمق**): طـب ليه ؟
س٥٠ يا تـرى أنت بتحب تروح الجامع .... (بالنسه للطفل المسلم)
يا تـرى أنت بتحب تروح الكنيسه .... (بالنسه للطفل المسـيحى)
( )فى جميع الأوقات -( ) فى بعض الأوقات -( )مرة واحده - ( )نادراً
س٥١ : (**تعمق**): طـب ليه ؟

س٥٢ :يا تـرى انت بتحب سيدنا محمد (ص) ؟(بالنسبه للطفل المسلم)
يا تـرى انت بتحب سيدنا عيسى (أو المسـيح) ؟(بالنسبه للطفل المسيحى)
فى حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٥٣ :(**تعمق**): طـب ليه ؟

س٥٤ :يا تـرى انت بتحب تروح الجنه ؟ فى حالة الاجابه بنعم يسأل:

نعم	لا

س٥٥ :(**تعمق**): طـب ليه ؟

س٥٦ : يا تـرى انت بتخاف من جهنم (أو النار) ؟

نعم	لا

فى حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٥٧: (**تعمق**): طـب ليه ؟

س٥٨ : يا تـرى لما حد بيموت بتزعل عليه ؟

نعم	لا

فى حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٥٩ : (**تعمق**): طـب ليه ؟

٢- السلوك الدينى

س٦٠ : يا تـرى لما بتتناول طعامك (بتغسل ايدك قبل كل اكله وبعدها) ....
-(١)فى جميع الأوقات -(٢) فى بعض الأوقات -(٣)مرة واحده
-(٤)نادراً

س٦١ :(**تعمق**): طـب ليه ؟

س٦٢: يا تـرى انت بتحب تأكل بأيدك اليمين ؟

نعم	لا

فى حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٦٣ : (**تعمق**): طـب ليه ؟

س٦٤ : يا تـرى أنت بتذكر اسم ربنا قبل ما تعمل أى حاجه (مثل :قبل الأكل والشرب والذاكرة والنوم)..................
-( )فى جميع الأوقات -( ) نادراً -( ) فى بعض الأوقات
-( ) مرة واحده

س٦٥ : (**تعمق**): طـب ليه ؟

س٦٦ يا تـرى أنت بتحمد ربنا بعد ما تنتهى من عمل أى حاجه (مثل :بعد الأكل والشرب والذاكرة والنوم)........
-( ) فى بعض الأوقات -( ) مرة واحده -( )فى جميع الأوقات
-( ) نادراً

س٦٧: (**تعمق**): طـب ليه ؟

س٦٨: يا تـرى لـو زميلـك أو أخـوك طلـب منـك حاجـه معـاك وهـو محتـاج لهـا اكتر منك تدهاله ؟ [في حالة الاجابه بنعم يسأل :]

نعم	لا

س٦٩ : (**تعمق**): طـب ليه ؟

س٧٠ : يا تـرى لو مع زميلك أو أخوك حاجة عجبتك وهو مرضيش يدهالك ، تأخذها من غير ما تقوله ؟ [في حالة الاجابه بلا يسأل :]

لا	نعم

س٧١ : (**تعمق**): طـب ليه ؟

س٧٢ : يا ترى تعمل أيه لو شفت حد بيضرب كلب أو قطه؟

-( ) تنصحه وتقول لـه ده حـرام -( ) تسيبه وتمشى ومتعملش حاجه

-( )تزعل منه. - ( )تحاول تعمل حاجه وتمنعه

س٧٣ : يا ترى أنت نتسمع كلام بابا و ماما لما بيطلبوا منك أى حاجه ؟ [في حالة الاجابه بنعم يسأل :]

نعم	لا

س٧٤ : (**تعمق**): طـب ليه ؟

س٧٥ : يا ترى أنت بتسمع كلام مدرستك لوطلبت منك أيحاجه ؟ [في حالة الاجابه بنعم يسأل :]

نعم	لا

س٧٦ :(**تعمق**): طـب ليه ؟

س٧٧ : يا تـرى تعمل ايه لو لقيت هدومك مش نظيفه ؟

-( ) ماتعملش حاجه وتسبها زى ماهى. -( ) تلبس غيرها

- ( ) تحب تنظفها.

س٧٨ : يا تـرى لو لقيت جسمك مش نظيف تحب تنظفه..............

-( ) فى جميع الأوقات. -( ) فيبعض الأوقات.

-( ) مرة واحدة . -( ) نادراً.

س٧٩ : يا ترى أنت حفظت ايه من القرآن الكريم؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

يا ترى أنت حفظت ايه من الأنجيل؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

س٨٠ : ياترى أنت بتصوم مع بابا وماما ....

-( )نادراً -( )فى جميع الأوقات.

-( )مرّه واحده. -( )فى بعض الأوقات.

س٨١ : يا تـرى أنت بتروح مع بابا أو ماما الحامع كتير ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

يا تـرى أنت بتروح مع بابا أو ماما الكنيسه كتير ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

نعم	لا

[في حالة الاجابه بنعم يسأل :]

س٨٢ : (تعمق): طبيتروح امتى ؟

****

ثالثاً – المعرفه والمشاعر نحو الدين الآخر :

١–معرفة الدين الآخر

س٨٣ : يا ترى ايه الأديان التانيه اللى أنت بتعرفها غير الدين الأسلامى ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

يا ترى ايه الأديان التانيه اللى أنت بتعرفها غير الدين المسيحى؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

س٨٤ : عاوزك تقولى ايه الأعياد اللى بيحتفل بيها الأطفال المسلمين ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

عاوزك تقولى ايه الأعياد اللى بيحتفل بيها الأطفال المسيحيين ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

س٨٥ : عاوزك تقولى ايه أشهر الجوامع اللى بيحب المسلمين يزوروها ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

عاوزك تقولى ايه أشهر الكنائس اللى بيحب المسيحيين يزورها ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

س٨٦ : (تعمق): طب ليه بيحبوا يزوروها ؟

س٨٧ : تفتكر ان المسلمين بيصوموا ؟(بالنسبه للطفل المسيحى)

تفتكر ان المسيحين بيصوموا ؟(بالنسبه للطفل المسلم)

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٨٨ (**تعمق أ**):عاوزك تقولى امتى بيصوموا؟

س ٨٩ (**تعمق ب**):طب ليه بيصوموا ؟

س٩٠ : تفتكر ان المسلمين بيصلوا ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

تفتكر ان المسيحين بيصلوا ؟(بالنسبه للطفل المسلم)

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٩١ : (**تعمق أ**):عاوزك تقولى امتى بيصلوا؟

س٩٢: (تعمق ب): طب هما بيصلوا فين ؟

س٩٣ : (تعمق ج):طب ليه بيصلوا ؟

س٩٤ : يا ترى‌انت بتسمع عن الشيخ الشعراوى؟(بالنسبه للطفل المسيحى)

يا ترى أنت بتسمع عن الأنبا شنوده ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٩٥ : (تعمق): طب بتسمع ايه عنه ؟

٣- المشاعر نحو الدين الآخر

س٩٦ : يا ترى لوطفل زيك بس مسيحى وطلب منك أى شى معاك(مثلا:لعبه) تدهاله (بالنسبه للطفل المسلم)
يا ترى لوطفل زيك بس مسلم وطلب منك أى شى معاك(مثلا:لعبه) تدهاله؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٩٧: (تعمق):طب ليه؟

س٩٨ : تفتكر ان المسيحيين بيحبوا ربنا ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)
تفتكر ان المسلمين بيحبوا ربنا ؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأل :

س٩٩ : **(تعمق)**: يا ترى ليه ؟

س١٠٠: يا ترى أنت بتحب تلعب مع الأطفال المسيحيين ؟
(بالنسبه للطفل المسلم)
يا ترى أنت بتحب تلعب مع الأطفال المسلمين ؟
(بالنسبه للطفل المسيحى)

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأل :

س١٠١ : **(تعمق)**: طب ليه ؟

س١٠٢ : يا ترى أنت ....

-( )بتحب الدين الأسلامىوبس .
-( )بتحب الدين المسيحىوبس.
-( ) بتحب الدين المسيحى والأسلامى.
-( ) مبتحبش أى دين.

س١٠٣ : تفتكر المسيحيين هيدخلوا الجنه ؟ (بالنسبه للطفل المسلم)
تفتكر المسلمين هيدخلوا الجنه؟ (بالنسبه للطفل المسيحى)

نعم	لا

في حالة الاجابه بنعم يسأل :

س١٠٤: **(تعمق)**: طب ليه ؟

*****
****
****
****

ملحق (٣)

أداة التصحيح

الرمز		المحتوى	رقم العمود
A^{1}	مسلسل		1,2,3
A^{2}	النوع	(انثى 2 ↔ ذكر 1)	4
A^{3}	الديانة	(مسيحى 2 ↔ مسلم 1)	5
A^{4}	الحالة التعليمية للمبحوث	(ثانية 2 ↔ أولى 1)	6
A^{5}	نوع المدرسة	(خاصة 1 ↔ حكومه 2)	7
A^{6}	الحالة التعليمية للأب		
A^{7}	الحالة التعليمية للأم		

E^{1}	E^{2}	E^{3}	E^{4}	E^{5}
منخفض أمى – يقرأ ويكتب	أقل من متوسط ابتدائى – اعدادى	متوسط الثانويه العامه - الدبلومات المتوسطه - المعاهد المتوسطه	جامعى ليسانس - بكالوريوس والدبلومات العليا	فوق الجامعى ماجستير دكتوراه

A^{8} مهنة الأب

A^{9} مهنة الأم

$ل^{1}$ المستوى الأول : يشمل العمال العاديين فى الزراعة والصناعه ومن فى مستواهم.

$ل^{2}$ المستوى الثانى : يشمل الحرفيين والموظفين الكتابيين الحاملين لؤهل أقل من المتوسط ، ومن فى مستواهم .

$ل^{3}$ المستوى الثالث : يشمل أصحاب الوظائف الفنية المتوسطه بالحكومه ، ومن فى مستواهم .

$ل^{4}$ المستوى الرابع : يشمل وكلاء إدارات الحكومه ووحدات القطاع العام ومن فى مستواهم .

$ل^{5}$ المستوى الخامس : يشمل المقاولين وكبار التجار ، ومن فى مستواهم .

$ل^{6}$ المستوى السادس : يشمل الموظفين الحاملين لمؤهل جامعى وصغار الضباط ، ومن فى مستواهم

$ل^{7}$ المستوى السابع : يشمل مديرى الادارات بالحكومه والشركات والاطباء والمهندسين والمحامين وكبار الضباط ، ومن فى مستواهم .

$ل^{8}$ المستوى الثامن : يشمل رؤساء مجالس المدن وأعضاء هيئة تدريس الجامعة والمستشارين ، ومن فى مستواهم .

$ل^{9}$ المستوى التاسع : ست البيت .

A^{10}	المستوى الاقتصادى للمبحوث	(مرتفع^{3} ↔ متوسط^{2} ↔ منخفض^{1})	12
A^{11}	مكان التطبيق	(مدينة القاهرة ^{2} ↔ مدينة المنيا ^{1})	13

1 v أنت ....
14
- (1) مســــلم - (2) مســــيحى
- (8) خطـأ -----> مثل : (معرفش ، يهودى ، أنا اسمى كذا)

2 v عرفت منين ....
15
- (1) الأب أو الأم - (2) الأقارب أو الاخوة
- (3) الجامع أو الكنيسة - (4) 2 , 1
- (5) 3, 1
- (8) خطـأ -----> مثل : (عرفت من مخى ، محدش قال لى)

3 v دينك اسمه ....
16
- (1) الدين الاسلامى - (2) الدين المسيحى
- (8) خطـأ -----> مثل :(معرفش ، اليهودى ، ملهوش اسم)

4 v عرفت منين ....
17
- (1) الأب أو الأم - (2) الأقارب أو الاخوة
- (3) الجامع أو الكنيسة - (4) 2 , 1
- (5) 3, 1 - (6) 3 , 2
- (7) 3 ,2,1
- (8) خطـأ -----> مثل :(محدش قال لى ، من مخى)

---

5 v تعرف مين اللى خلقنا ....
18
- (8) لا - (1) نعم

6 V هو مين ....
19
- (8)خطأ - (1)صحيح
مثل : (واحد كبير وبشنب ، ماما) . مثل: (الله أو ربنا ، أو الرب يسوع).

7 V موجود فين ....
20
- (8)خطأ - (1)صحيح
مثل : (فى أسوان،على الكرسى،معرفش) . مثل:(فى السماء ، فى كل مكان) .

8 V ربنا بيشوفنا ....
21

9 V | - (8) لا — - (1) نعم

ازاى بيشوفنا 22

- (8)خطأ — - (1)صحيح

مثل: (بينزل من السما، لما السما تمطر فى الشمس ، من الشباك ، بعينة) — مثل : (من السما ، فى كل مكان ، فى البيت ، الشارع) .

10 V | احنا بنشوفه 23

- (8) لا — - (1) نعم

11 V | ازاى بنشوفة 24

- (8)خطأ — - (1)صحيح

مثل : (وهو ماشى ، لما تطلع الشمس ، بنشوفه من الشباك ، معرفش) . — مثل : (فى كل شئ ، فوق فى السما، فى الصوره : بالنسبة للمسيحين) .

12 V | الكتاب اللى نزل فيه (دين المسلمين) أو (دين المسيحيين) 25

- (8)خطأ — -(1) القرآن — -(2) الانجيل

13 V | مين (نبى المسلمين) أو (نبى المسيحين) 26

- (8)خطأ — -(1) محمد — - (2) عيسى (أو المسيح ، يسوع)

14 V | بتصلوا كام مرة فى اليوم 27

- (8) عدد الخطأ — - (1) عدد الصحيح

مثل : مسلمين (ولامرة ، مرة واحدة) مسيحين (ولامرة ، معرفش) — مثل : مسلمين (خمس مرات) مسيحيين (فى أى وقت ، تسع مرات)

15 V | امتى بتصلوا 28

- (8)خطأ ---> مثل : (لما نلعب كورة ، مش كتير ، معرفش)

- (1) أساسية ---> مثل : (فى أوقات الصلاة المختلفة : الفجر ، الظهر ، فى أى وقت ...) .

(2) فرعية ---> مثل : (فى المناسبات الدينية ، الاعياد ، شهر رمضان ...)

- (3) ١ ، ٢ .

- (4) أخرى مثل: مسلمين (يوم الجمعة ، بعد الآذان ، لما نروح الجامع).

مسيحيين (يوم الاحد ، لما نروح الكنيسة) .

16 V لية بتصلوا 29

- (8) سلبيه

مثل : أ - عشان اكبر

ب - عشان ربنا خلقنا

- ايجابيه

مثل :أ - عشان ربنا يحبنا ويدخلنا الجنة

ب - عشان ربنا أمرنا بكدة (بالصلاة)

17 V أمتى (المسلمين) أو (المسيحيين) بيصوموا 30

- (8) خطأ --> مثل : (فى العيد ، لما يجئ جدى ، معرفش ...)

(1) أساسية --> مثل : مسلمين (فى شهر رمضان)

مسيحيين (الصيام الكبير ، قبل الأعياد) - (2)فرعية -

--> مثل : مسلمين (يوم الاثنين أو الخميس ، شعبان ، الايام البيض) .

مسيحيين (يوم الأحد ، يوم الجمعة) (3) 1 , 2

18 V ازاى بيصوموا 31

- (8) خطأ .....

مثل : أ - ما نكلش حاجة خالص (مسيحيين)

ب - مانكلش بس نشرب (مسلمين)

جـ - معرفش ، كدة .

- (1) صحيح

مثل :أ-الامتناع عن الأكل والشرب(مسلمين)

الأكل الزيت،ميكلوش لحمة (مسيحيين

ب-من الفجر حتى آذان المغرب (مسلمين)

اليوم كله (بالنسبه للطفل المسيحى)

V 19 ليه بيصوموا 32

- (8) سلبيه -(1) ايجابية

مثل: أ –عشان ربنا يكبرنا مثل : أ – عشان ربنا قال كدة

ب– عشان بطننا متوجعناش ب– عشان ربنا يحبنا ويدخلنا الجنه

جـ – عشان فوازير رمضان جـ – عشان نتقرب من ربنا

V 20 الأعياد اللى بيحتفل بيها (المسلمين) أو(المسيحيين) كل سنة ... 33

- (8) خطأ – (1) صحيح

مثل : عيد الطفولة ،عيد شعبان، مثل:مسلمين(عيد الفطر ، عيد الأضحى)

عيد الربيع ، معرفش) مسيحيين (عيد القيامة ، عبد الميلاد)

V 21 ليه بحتفلوا بيها 34

- (0) سلبيه -(1) ايجابية

مثل : مثل : أ– عشان هى مناسبة دينية

م – عشان نأخذ فلوس ب –عشان بابا يسوع اتولد(أو اتصلب)فيها

ب– معرفش جـ – عشان ندبح الخروف

V 22 تعرف ايه عن الجنة ... 35

-(0) خطأ - (1) صحيح

مثل : أ – فيها ناس بتكذب مثل: أ – يدخلها اللىبيعمل خير وحاجات كويسة

ب – هنكبر فيها ب – لما نموت نروح الجنة

جـ – هى موجودة عشان يوم القيامة

V 23 موجودة فين 36

-(0) خطأ - (1) صحيح

مثل : _ (عند جدى ، فى الشارع) مثل: (فوق فى السما ، أوعند ربنا)

V 24 تعرف ايه عن جهنم 37

-(0) خطأ - (1) صحيح

مثل : أ - فيها ناس كتير مثل : ربنا بيعذب فيها الناس الوحشين

ب - بتروحها كتير ب - فيها نار كتيرة ، تحرق الكفاروالشياطين

جـ - معرفش حاجة جـ - اللى يكذب يروح جهنم

V 25 موجودة فين 38

-(0) خطأ - (1) صحيح

مثل : (فى البيت ، فى الفرن) مثل : (فى السما ، أو عند ربنا)

V 26 بتسمع عن يوم القيامة 39

-(0) لا - (1) نعم

V 27 بتسمع ايه 40

-(0) خطأ - (1) صحيح

مثل: أ - الواحد لما يقوم من النوم مثل : آخر يوم فى الدنيا ، والناس كلها هتموت

ب - فيها حاجات حلوة ب - ربنا بيحاسب فيها كل الناس

جـ - مبسمعش حاجة جـ - ناس هيدخلوا الجنة ، وناس النار.

V 28 تعرف ايه عن الملايكه 41

-(0) خطأ — - (1) صحيح

مثل: أ – بشفهم فى التليفزيون . — مثل: أ – ربنا بيحبهم

ب – هما حراميه وكدابيين — ب : هما حلويين طيبين

جـ – معرفش عنهم حاجة — جـ – لهم جناح أبيض ، أو شكلهم أبيض

29 V موجودين فين …… 42

-(0) خطأ — - (1) صحيح

مثل : أ – فى البيت بتاعهم — مثل: أ – فوق فى السما ، أو عند ربنا

ب – فى التليفزيون — ب – فى الجنه

جـ – معرفش — جـ – فى كل مكان (فى الكتفين ، الجامع ، الكنيسة)

30 V تعرف ايه عن الشياطين …… 43

-(0) خطأ — - (1) صحيح

مثل : أ – همازى أخواتى — مثل : أ – شكلهم وحش ، أوشكلهم يخوف

ب – أنا بضربهم بالمسطرة بتاعتى — ب – بيؤذونا

جـ – معرفش عنهم حاجة — جـ – بيخلونا نعمل حاجات وحشة .

31 V موجودين فين …… 44

-(0) خطأ — - (1) صحيح

مثل : أ – (فى‌العيد ، فى محل جدى) مثل:(فى كل مكان،فى‌النار،معانافى الارض)

32 V سمعت عن الموت… 45

-(0) لا — - (1) نعم

33 V سمعت ايه 46

-(0) خطأ — - (1) صحيح

مثل: أ – أن الواحد يبقى شكلة وحش — مثل: أ – الناس تدفن تحت الأرض

ب – بسمع عنه فى التليفزيون — ب – الناس تروح عن ربنا

جـ – معرفش — جـ – الناس تمش من الدنيا ، ومترجعش تانى

---

34 V أهم (المساجد) أو (الكنائس) المشهورة 47

- (8) خطأ ---> مثل : (بيت جدى ، معرفش ...)

- (1) عالمية ---> مثل : مسلمين : (المسجد الحرام ، النبوى، الاقصى ، الابراهيمى)

مسيحين (الفاتيكان ...)

- (2) محلية --> مثل : مسلمين : (سيدنا الحسين ، الأزهر ، السيدة زينب ...)

مسيحيين : (الكنيسة الانجيلية ، الكاتدرائية المرقصية ....)

- (3) 1 , 2

- (4) أخرى --> مثل: مسلمين : (الفولى ، الدسوقى ، الرحمن .)

مسيحيين : (الملاك ميخائيل ، مارىمينا ، مارىجرجس ...)

35 V ليه بيزوروها 48

- (8) سلبية — - 1)ايجابية

مثل : أ – عشان هى حلوة .　　　مثل : أ – عشان يصلوا فيها.

ب – عشان فيها لعب كتيرة　　　ب – عشان الناس تتعبد فيها

جـ – معرفش .　　　جـ – عشان هى بيت ربنا .

36 V بتسمع ايه عن (الشيخ الشعراوى) أو (الأنبا شنودة) ....　　49

-(8) خطأ　　　- (1) صحيح

مثل : أ – رجل عجوز وبيضرب العيال .　　مثل : أ – الشيخ الشعراوى : رجل دين ، شيخ كبير ، يوعظ الناس

ب – مذيع فى التيلفزيون ..

جـ – لا أسمع شئ .　　　ب – الأنبا شنودة : رئيس الأساقفة الأقباط ، رجل دين ، يوعظ الناس

د – هو حلو .

37 V الناس بتصلى فين ....　　50

- (8) خطأ --> مثل : (على السرير ، معرفش ...)

- (1) أساسية --> مثل: (الجامع أو الكنيسة)

- (2) فرعية --> مثل : (البيت أو المدرسة ، فى أى مكان)

- (3) 1 , 2 .

38 V بتحب دينك ......　　51

-(8) لا　　　- (1) نعم

39 V ليه ......　　52

-(8) سلبية　　　- (1) ايجابية

مثل : أ – معرفش .　　　مثل : أ – عشان هو دينى (عشان أنا مسلم ،

ب – عشان كدة . | أو عشان أنا مسيحى)
ب – عشان علمنى الصلاة والصوم وحاجات كتيرة

جـ – عشان هو كبير . | جـ – عشان هو من عند ربنا .

40 V بتحب ربنا 53

(8) لا – (1) نعم

41 V ليه ... 54

(8) سلبية – (1) ايجابية

مثل :أ – عشان هو زى بابا. | مثل : أ – عشان هو اللىخلق كل شئ ، وخلقنا

ب– عشان دمه خفيف . | ب – عشان بيحبنا ، وهيد خلنا الجنة .

جـ – عشان عندة تفاح وموز . | جـ – عشان بيبعد عنا الحاجات الوحشة .

42 V بتخاف من ربنا 55

(8) لا – (1) نعم

43 V ليه 56

(8) سلبية – (1) ايجابية

مثل :أ– عشان مش بيلعب معايا. | مثل أ – عشان بيحاسبنا ، وبيودينا النار .

ب – عشان بيعمل حاجات وحشة . | ب– عشان هو كبير قوى ، وبيشفنا فى كل مكان

جـَ– عشان مش حلو . | جـ – عشان هو اللى خلقنا .

44 V تفتكر أن ربنا أكبرمن الناس كلها 57

-(8) لا - (1) نعم

45 V ليه 58

-(8) سلبية - (1) ايجابية

مثل : أ - عشان هو طويل . مثل : أ - عشان هو اللى خلق الناس كلها .

ب - عشان هو جسمه كبير. ب - عشان هو موجود فى كل مكان بنروحه .

جـ - معرفش ، أو كدة . جـ- عشان هو أكبر من السما .

46 V ربنا أقوى من الناس كلها 59

-(8) لا - (1) نعم

47 V ليه 60

-(8) سلبية - (1) ايجابية

مثل : أ - عشان بيضرب العيال الصغيرة . مثل : أ - عشان خلقنا وخلق كل شئ .

ب - عشان ليه عضلات . ب - عشان يقدر يعمل أى حاجة .

جـ - معرفش . جـ - عشان كبير ، ومش بيموت .

48 V ربنا ممكن يجيب لك كل الحاجات الموجودة فى الدنيا ... 61

-(8) لا - (1) نعم

49 V ليه 62

-(8) سلبية - (1) ايجابية

مثل : أ- عشان عندة فلوس كتير . مثل: أ - عشان هو يقدر يعمل أى حاجة .

ب - عشان بابا مش بيرضى يجبلى حاجة . ب- عشان هو أقوى وأكبر من أى حد .

جـ - معرفش . جـ - عشان هو اللى خلق كل حاجة .

50 V ياترى أنت بتحب تروح (الجامع) أو (الكنيسة) 63

-(8) نادرا. - (1) فى جميع الاوقات .

- (2) فى بعض الأوقات . - (3) مرة واحدة .

51 V ليه 64

-(8) سلبية - (1) ايجابية

مثل : أ- عشان بأحب ألعب بس. مثل : أ - عشان أصلى ، وأعبد ربنا

ب - عشان أنا صغيرة . ب - عشان أحفظ (القرآن) أو (الانجيل).

جـ - عشان بروح المدرسة . جـ - عشان ربنا يودينا الجنة .

52 V بتحب سيدنا (محمد ص) أو (عيسى أو المسيح) 65

-(8) لا - (1) نعم

53 V ليه 66

-(8) سلبية - (1) ايجابية

مثل أ- كدة | مثل: أ- عشان هو مسلم ، أو هو قبطى .

ب - عشان بيجيب لنا حاجات حلوة . | ب - عشان ربنا يحبنا ، ويدخلنا الجنة .

جـ - معرفش . | جـ - عشان هو الرسول بتعنا .

54 V بتحب تروح الجنة 67

-(8) لا | - (1) نعم

55 V ليه 68

-(8) سلبية | - (1) ايجابية

مثل : أ - عشان فيها لعب كتير ومراجيح . | مثل : أ - عشان مبعملش حاجة وحشة .

ب - عشان ألعب هناك . | ب - عشان فيها خيرات كتيرة ، وفيها ملايكة .

جـ - معرفش . | جـ - عشان بأصلى ، ومبكذبش.

56 V بتخاف من جهنم 69

-(8) لا | - (1) نعم

57 V ليه 70

-(8) سلبية | - (1) ايجابية

مثل: أ - عشان وحشة وفيها زبالة . | مثل: أ - عشان بنتعذب فيها .

ب - عشان هى كبيرة . | ب - عشان فيها نار كتيرة

جـ – معرفش .   جـ – عشان فيها الشياطين

58 V لما حد يموت بتزعل عليه........   71

-(8) لا   - (1) نعم

59 V ليه   72

-(8) سلبية   - (1) ايجابية

مثل أ– عشان هو مات .   مثل : أ – لأنه مش هيرجع تانى .

ب – عشان هو حلو.   ب – عشان هيدفن فى التراب ، والتراب وحش .

جـ – معرفش .   جـ – عشان مش هشوفه تانى .

60 V بتغسل ايدك قبل كل أكله وبعدها   73

- (8) نادرا   - (1) فى جميع الاوقات .

-(2) فى بعض الأوقات .   - (3) مرة واحدة .

61 V ليه   74

-(8) سلبية   - (1) ايجابية

مثل أ – عشان الحنش ميجيش بالليل .   مثل : أ – عشان ايدى تفضل نظيفة ديما .

ب – عشان بابا وماما مبيغسلوش ايديهم .   ب – عشان صحتى تبقى كويسة .

جـ – معرفش .   جـ– عشان ربنا بيحب النظيف .

62 V بتأكل بأيدك اليمين   75

-(8) لا — - (1) نعم

63 V ليه ..... — 76

-(8) سلبية — - (1) ايجابية

مثل : أ - عشان بضرب بيها. — مثل : أ - عشان ربنا يحبنى ويودينى الجنة .

ب - عشان ابقى شبعان . — ب - عشان الملايكة تأكل معايا ، جـ - عشان هى الايد الأقوى وهى الايد الحلوه .

64 V بتذكر اسم ربنا ..... — 77

- (8) نادراً — - (1) فى جميع الاوقات .

-(2) فى بعض الأوقات . — - (3) مرة واحدة .

65 V ليه ...... — 78

-(8) سلبية — - (1) ايجابية

مثل : أ - عشان هو حلو . — أ- عشان بحب ربنا , وعشان ربنا يحبنى

جـ - معرفش — ب - عشان الشيطان يبعد عنى .

66 V بتحمد ربنا ...... — 79

- (8) نادراً — - (1) فى جميع الاوقات .

- (2) فى بعض الأوقات . — - (3) مرة واحدة .

67 V ليه ...... — 80

-(8) سلبية — - (1) ايجابية

مثل :أ- عشان هو حلو . | مثل : أ - عشان هو اللى خلقنا ، وبيساعدنا

ب -عشان بيلعب معايا . | ب - عشان أحنا بنحبه

68 V لو زميلك أو اخوك طلب منك حاجة تدهاله 81

-(8) لا | - (1) نعم

69 V ليه 82

-(8) سلبية | - (1) ايجابية

مثل : أ-عشان ميضربنيش . | مثل : أ - عشان أساعدة ، ونتعاون مع بعض

ب - عشان هو بيبكى كتير . | ب - عشان أنا بحبهم .

70 V تأخذ حاجة من غير ماتقول ... 83

-(8) لا | - (1) نعم

71 V ليه 84

-(8) سلبية | - (1) ايجابية

مثل :أ- عشان البوليس . | مثل : أ - عشان حرام ، أو عشان ما أحبش السرقة

ب - عشان هخلى بابا يجبها منه . | ب - عشان ربنا بيشوفنا ، ويودينى النار .

72 V تعمل ايه لو شفت حد بيضرب كلب او قطة 85

-(8) تسيبه وتمشى ومتعملش حاجة . - (1) تحاول تعمل حاجة وتمنعه .

- (2) تنصحةوتقوله ده حرام . - (3) تزعل منه .

86

73 V بتسمع كلام بابا وماما. ......

-(8) لا - (1) نعم

87

74 V ليه ....

-(8) سلبية ---> مثل : (عشان هما وحشين، معرفش).

- (1) أسباب دينية --> مثل : (عشان ربنا أمرنا بكدة ، عشان ربنا يدخلنى الجنة)

-(2)أسباب اجتماعية--> مثل:(عشان أنا بحبهم ،وعشان هما بيحبونى،عشان هما أكبرمنى)

- (3) أسباب مادية --> مثل : (عشان يشتروا لى حاجات كتيرة ، ويدونى فلوس)

- (4) 2 , 1 - (5) 3 , 1

- (6) 3 , 2

- (7) أخرى --> مثل: (عشان هما حلوين ، عشان ابقى شاطرة ، لازم نسمع كلامهم)

88

75 V بتسمع كلام مدرستك ....

-(8) لا - (1) نعم

89

76 V ليه ....

-(8) سلبية --> مثل : (عشان هى صغيرة ، معرفش ....)

- (1) أسباب دينية --> مثل : (عشان ربنا يدخلنى الجنة ، عشان ربنا يحبنى)

-(2) أسباب أجتماعية --> مثل : (عشان تحبنى ،عشان بتعلمنى ،عشان هى أكبر منى)

- (3) أسباب مادية ---> مثل : (عشان بتدينى حاجات حلوة كتيرة – هدايا ولعب)

-(4) 2, 1 - (5) 3, 1

- (6) 3 , 2

- (7) أخرى --> مثل: (عشان حلوة ، عشان ابقى شاطرة)

V 77 تعلم ايه لو لقيت هدومك مش نظيفة 90

-(8) ماتعملش حاجة وتسبها زى ماهى .

-(1) تحب تنظفها .

-(2) تلبس غيرها .

V 78 لو لقيت جسمك مش نظيف تحب تنظفة 91

- (8) نادرا - (1) فى جميع الاوقات .

- (2) فى بعض الأوقات . - (3) مرة واحدة .

V 79 حفظت ايه من (القرآن) أو (الانجيل) 92

- (8) لم أحفظ شئ .

- (1) أكثر من خمس سور .

مثل : (االسور : الفاتحة ، العصر ، الكوثر ، الناس ، الإخلاص ، ...)

(: أبانا الذى فى السموات ، يسوع ربنا ، الله محبة ....)

- (2) أقل من خمس سور . - (3) سوره واحدة .

V 80 بتصوم مع بابا وماما 93

- (8) نادرا - (1) فى جميع الاوقات .

- (2) فى بعض الأوقات . - (3) مرة واحدة .

V 81 بتروح مع بابا أو ماما (الجامع) أو (الكنيسة) كتير... 94

-(8) لا - (1) نعم

V 82 بتروح أمتى 95

- (8) خطأ - (1) صحيح

مثل : أ – كل مأحب ألعب
ب – معرفش

مثل : أ – كل يوم ، فى أوقات الصلاة
ب – لما الآذان بيأذن ، يوم الجمعة أو الأحد

V 83 الأديان الآخرى اللى انت تعرفها 96

-(8) خطأ - (1) الدين الاسلامى

- (2) الدين المسيحى . - (3) الدين اليهودى

84 V الأعياد اللى بيحتفل بيها الاطفال المسلمين .... (بالنسبة للطفل المسيحى) 97

الأعياد اللى بيحتفل بيها الاطفال المسيحيين ....

(بالنسبة للطفل المسلم)

-(8) خطأ — (1) صحيح

مثل : (عيد الطفولة ، عيد الام ، (العيد بتاعهم ، معرفش ...)

مثل : أ- (عيد الفطر،عيد الاضحى) استجابة المسيحى

ب : (ميلاد المسيح ، عيد القيامة) استجابة المسلم

85 V أشهر الجوامع (بالنسبة للمسيحي) ...وأشهلر الكنائس (بالنسبه للمسلم)....... 98

-(8) سلبيه مثل :(معرفش،اللى جنب بتنا).

-(1) عالميه استجابه المسيحى :مثل (المسجد الاقصى، الابراهيمى)
استجابه المسلم :مثل (الفاتيكان ، سانت كاترين)

-(2) محليه استجابه المسيحى :مثل (الحسين ، السيدة زينب)
استجابه المسلم :مثل (الانجليه والقبطيه)

-(3) اخرى استجابه المسيحى :مثل (الفولى ، الرحمن)
استجابه المسلم :مثل (مارى جرجس ،العذراء)

86 v ليه بيزوروها 99

-(8) سلبيه — -(1)ايجابيه

مثل :ا- عشان يلعبوا فيها كورة.
ب-عشان يتفرجوا على بعض

مثل : ا- عشان يصلوا فيها.
ب-عشان يعبدوا ربنا.

87v المسلمين بيصوموا (بالنسبه للمسيحى).....المسيحين بيصوموا (بالنسبه للمسلم).. 100

-(8) لا — (1) نعم

88v امتى بيصوموا 101

-(8) خطأ -(1)صحيح

مثل :(فىعيدهم، لغاية الظهر) مثل:ا-فى رمضـان.......بالنسبه للطفل المسيحى

ب-قبل العيـد بتـاعهم .....بالنسبه للطفل المسلم

89v ليه بيصوموا 102

-(8) سلبيه -(1)ايجابيه

مثل:ا-عشان العيد بتاعهم مثل:ا-عشان ربنا يحبهم

ب-عشان ميعملوش حاجه. ب-عشان ميدخلوش النار .

90v المسلمين بيصلوا (بالنسبه للمسيحى).....المسيحين بيصلوا (بالنسبه للمسلم) 103

-(8) لا - (1) نعم

v91 امتى بيصلوا 104

-(8) خطأ -(1)صحيح

مثل :ا-لما بيتكلموا كثير . مثل :ا-لما بيسمعوا الآذان .

ب-وهما نائمين ب-كل يوم ،فى أى وقت .

ج-معرفش ج- يوم الجمعه ، يوم الاحد.

v92 بيصلوا فين 105

-(8) خطأ -(1)صحيح

مثل :(فى النار فى السماء ، معرفش ...)   مثل :(فى الجامع ،فى الكنيسه ، فى البيت....).

93v ليه بيصلوا 106

-(8) سلبيه   -(1)ايجابيه

مثل: عشلن بيحبوا يتفسحوا كثير .   مثل: عشان ربنا يحبهم ويوديهم الجنه .

94v بتسمع عن الشيخ الشعراوى (للمسيحى) . الانباء شنودة ،للمسلم) 107

-(8) لا   (1) نعم

95v بتسمع ايه 108

-(8) خطأ   -(1)صحيح

مثل :(هو زى بابا ، رجل عجوز ،بسمع أسمه بس..........).   مثل :ا- الشعراوى: رجل دين ، شيخ كبير.

ب-شنودة :رئيس المسيحين ،اكبر واحد فيهم.

V96 طفل مسيحى وطلب أى شىء معاك تدهاله (مسلم) . 109

طفل مسلم وطلب أى شىء معاك تدهاله (مسيحى) ....

-(8) لا   - (1) نعم

v97 ليه 110

-(8) سلبيه   -(1)ايجابيه

مثل: معرفش ،كدة....   مثل: عشان ربنا يحبنا ، عشان هو انسان زى،

98 v١ لمسيحين بيحبوا ربنا (مسلم)،المسلمين بيحبوا ربنا (مسيحى) 111

-(8) لا (1) نعم

V99 ليه 112

-(8) سلبيه -(1)ايجابيه

مثل:ا-عشان هما حلوين مثل ا- عشان هو اللى خلقهم

ب- معرفش ، كدة ب-عشان ربنا يحبهم

V100 بتحب تلعب مع الاطفال المسيحين او المسلمين 113

(8) لا (1) نعم

101v ليه .. 114

-(8) سلبيه -(1)ايجابيه

مثل:ا-عشان بيضربونى مثل:عشان هما اصحابى،وزى اخواتى.

ب-عشان اخذ حاجاتهم ب-عشان الناس كلها لازم تحب بعض .

102v أنت.......... 115

-(8) مبتحبش أى دين

(1)بتحب الدين المسيحى والدين الاسلامى .

(2) بتحب الدين الاسلامى وبس

(3) بتحب الدين المسيحى وبس.

103v تفتكر ان المسيحين هيدخلوا الجنه (للمسلم) 116

تفتكر ان المسلمين هيدخلوا الجنه (للمسيحى) ....

(8) لا (1) نعم

104v ليه 117

-(8) سلبيه -(1)ايجابيه

مثل:ا-عشان يأكلوا التفاح. مثـل:ا-عشـان همـا بيصلوا وبيصوموا

ب- عشان يلعبوا بلعب كتير. ب-عشان بيحبوا ربنا.

ج- معرفش. ج-عشـان همـا بيعملـوا حاجات كويسة .

****

****

****

The Dynamics of the Upsurge of Religious Identity in Preschool Children

Prepared by

Essam Hussein Ahmed Hussein

Dar Heraa
2001

Summary

The Importance of the study :

The importance of this study stems from the following :

(1) The importance of studying the Upsurge of Religious Identity in very young preschool children .

(2) The importance of studying the different individual and environmental factors contributing to such upsurge and identifying .

Aims of study :

This study has the following main objectives :

(a) To find out the extent of the upsurge of Religious identity in preschool children .

(b) To identity the relationship between the extent of such upsurge of Religious identify and sex , Religion , stage and quality of education ,parental education and occupation as well as the culture (urban and rural) in which children are brought up .

Hypotheses :

This study lays the following hypotheses :

(a) There are statistically significant differences between the mean score of preschool boys and girls in the upsurge of their Religious identity .

(b) There are statistically significant differences between the mean scores of Moslem and Christian children in the sample in the upsurge of their Religious identity .

(c) There are statistically significant differences between the mean scores of the younger and elder group in the sample in the upsurge of their Religious identity .

(d) There are statistically significant differences between the mean scores of children in private and governmental schools in the sample in the upsurge of their Religious identity .

(e) There are statistically significant differences between the mean scores of children belonging to higher parental education levels and the belonging to lower levels in the upsurge of their Religious identity .

(f) There are no statistically significant differences between the mean scores of children belonging to different parental vocational levels .

(g) There are statistically significant differences between the mean scores of urban and rural areas in the upsurge of their religious identity .

Tools :

A Questionnaire was specially designed and used in this study to measure the extent and dynamics of the upsurge of Religious Dynamics of a sample of preschool children .

Sample :

A random sample of 700 children was selected so that it would bearepre sentative sample of the population of children both Menia and Cairo Cities of this there were 365 boys and 335 girls whose ages range

between 4-6 years , 330 children from first and 370 from second Kindergarten Classes , 453 Moslem and 247 Christian children .

The sample was drawn from both private and Governmental Schools .

Results :

The study has the following main results :

(a) The extent of the upsurge of Religious identity was more in females than males .

(b) The extent of the upsurge of Religious identity was more in Moslem than Christians .

(c) The extent of the upsurge of Religious identity was more in the younger than in the elder group .

(d) The extent of the upsurge of Religious identity was more in private than in Governmental Schools .

(e) There higher the level of parental occupation and vocation the more pronounced the extent of the upsurge of Religious identity .

(f) The extent of the upsurge of Religious identity was more pronounce in Menia than in Cairo Cities .

رقم الإيداع / ٢٠٠١/٢٢٣٩
الترقيم الدولى / 977-248-143